امين هويدي: عبد الناصر ...

طرد مبعوث اسرائيلي من مكاتب "المجد" ... منتزه "ابو يحيى" بجرش

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

المجد
عربية ● سياسية ● اسبوعية

١٢ صفحة | العدد ٢١٠- الاثنين ٢١ صفر ١٤١٩ هـ الموافق ١٥ حزيران ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس
AL-MAJD weekly -no 210- Mon.15 JUNE 1998, Amman

بسبب فردية السرور ومحاباته لاعضاء كتلته والمقربين منه

خلافات داخل المكتب الدائم بمجلس النواب

علمت "المجد" ان خلافات من العيار المتوسط قد اندلعت مؤخراً بين اعضاء المكتب الدائم بمجلس النواب حول العديد من القضايا.

واشارت المصادر النيابية الى ان رئيس المجلس سعد السرور قد دأب على اتخاذ معظم القرارات دون الرجوع الى المكتب الدائم، وخاصة فيما يتعلق بتشكيل الوفود البرلمانية التي تغادر الاردن في زيارات رسمية، وهو الامر الذي اضطر بعض النواب لابداء استيائهم، واتهام رئيس المجلس بانه يحابي اعضاء كتلته والمقربين منه على حساب النواب الاخرين.

وتؤكد المعلومات التي حصلت عليها "المجد" ان رئيس المجلس السرور كان قد طلب من النائب يوسف الشريدة ترؤس جلسة الثلاثاء الماضي التي كانت مقررة في الساعة العاشرة بسبب انشغال الرئيس في نشاط برلماني خارج القبة، الا ان الشريدة اعتذر عن ترؤس الجلسة، وهو الامر الذي ادى الى تأجيل عقد الجلسة الى الساعة الحادية عشرة ونصف حيث قام السرور نفسه بترؤسها.

وتشير المعلومات الى ان الشريدة رفض ترؤس الجلسة بسبب موقفه الشخصي من رئيس المجلس والمبني على خلفية الخلافات القائمة داخل المكتب الدائم، لكن الشريدة عندما واجهته "المجد" بذلك قال انه كان في تلك اليوم يعاني من وعكة صحية منعته من الاستجابة لطلب السرور في ترؤس الجلسة، حيث اضطر في ذلك اليوم الى الاعتذار عن حضور الجلسة.

مصدر برلماني مطلع لم ينف "للمجد" حقيقة وجود الخلافات داخل المكتب الدائم، ولكنه اشار الى انه لم يقف على اسباب الخلاف الذي وقع بين السرور والشريدة، والذي يعتقد بانه مجرد اختلاف في وجهات النظر وسوف يجد طريقه الى الحل، مؤكداً انه سيبادر الى الاتصال بطرفي الخلاف من اجل المساهمة في تسريع ذلك الحل، حرصاً على لملمة الامور، وعودة المياه الى مجاريها.

واشار المصدر ذاته الى ان رئيس المجلس يقوم احياناً بتبديل اسماء للوفود التي يقررها المكتب الدائم، وذلك بعد ان يستنكف احد النواب، ولكن دون العودة الى اعضاء المكتب الدائم، وهو الامر الذي احدث نوعاً من الخلافات داخل المكتب.

ويذكر ان اثنين من اعضاء المكتب الدائم كانا يعتزمان الاستقالة قبل عدة اسابيع، الا ان جهود بعض النواب ادت الى تسوية الامور، واقناعهما بالعدول عن تقديم الاستقالة.



هل تنجح قانونية النواب برد مشروع قانون الانتخابات؟



محمد سيد احمد يناقش نموذج هانتجتون والنزاع العربي- الاسرائيلي

آخر حوار مع الفنان الراحل حسن ابراهيم

صراع محموم في اوساط السلطة والمنظمة على خلافة عرفات

انباء عن قيادة جماعية وتقاسم تنظيمي بين القدومي وقريع ومحمود عباس









رام الله – خاص

تصاعدت حدة الصراع التنافسي مؤخراً بين اوساط الراغبين في خلافة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، ورئيس منظمة التحرير معاً.

وعلمت "المجد" ان هذا الصراع الذي بدأ قبل عام، قد اشتد في الآونة الاخيرة، وانتقل من طور السرية الى حيز العلنية، وذلك جراء اقدام عرفات الذي تتدهور صحته يوماً بعد يوم، على تعيين محمود عباس "ابو مازن" امين سر حركة فتح، نائباً له ومرشحاً لخلافته.

وقد ادى هذا القرار الذي اتخذه عرفات سراً قبل بضعة اشهر، ولم يبلغ به سوى الرئيسين حسني مبارك وبيل كلنتون، ادى الى اثارة حفيظة كل من احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي، وهاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وفاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير.

وقال مصدر فتحاوي مطلع لـ "المجد" ان الصراع على خلافة عرفات يدور في ثلاثة محاور هي.. حركة فتح، ومنظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية، وهي الهيئات الفلسطينية الثلاث التي يرأسها عرفات معاً.

واعرب المصدر عن اعتقاده ان بالامكان تحقيق نوع من "التقاسم التنظيمي" بين اهم المتنافسين على خلافة عرفات، بحيث يمكن تعيين محمود عباس الذي يحظى بدعم الاردن واسرائيل، رئيساً للسلطة الفلسطينية، وتعيين فاروق قدومي الذي يحظى بدعم سوريا ومعظم فصائل المعارضة الفلسطينية، رئيساً لمنظمة التحرير، وتعيين احمد قريع، اميناً عاماً لحركة فتح.

غير ان المصدر الفتحاوي لم يستبعد دخول اسماء جديدة على خط التنافس والصراع على خلافة عرفات، حيث اشار الى ان العقيدين جبريل الرجوب، ومحمد دحلان، مديري الامن الوقائي في الضفة وغزة، لا يخفيان اطماعهما في القفز الى سدة السلطة، والتنافس مع الجيل "القديم" على رئاسة المؤسسات الفلسطينية في حال غياب عرفات.

واعرب المصدر عن اعتقاده ان عرفات الذي بات يعاني الارهاق والفقدان الجزئي للذاكرة والزهد غير المسبوق في الحكم، ربما يلجأ الى تشكيل قيادة جماعية من عدة اطراف فلسطينية لمشاركة محمود عباس المسؤولية، وقال ان التشكيل الوزاري الوشيك الذي يعكف عرفات على اخراجه قريباً الى حيز الوجود، ربما يعتبر بمثابة "بروفة" او مقدمة للتشكيل القيادي الجماعي الذي يمكن لعرفات انتاجه في وقت لاحق ليخلفه في حال وفاته، او عجزه عن ممارسة صلاحياته.

واعترف المصدر الفتحاوي لـ "المجد" ان اجهزة السلطة وباقي مؤسسات المنظمة تعاني في الوقت الراهن من شلل شبه كامل، ومن حركة خندقة واستقطاب واسعة جداً، نظراً لحالة الصراع والتنافس والكولسة التي تشهدها الاوساط القيادية الفلسطينية التي تعمل على ترتيب اوراقها، وتحسين اوضاعها، وهي تسعى حثيثاً لوراثة عرفات الذي تدهورت اوضاعه الصحية كثيراً في الآونة الاخيرة.

الانتهاء من فيلم جمال عبد الناصر

وصل الى القاهرة الاسبوع الماضي انور القوابري مخرج فيلم "جمال عبد الناصر" حاملاً نسخة نهائية من الفيلم، بعد ان تم في لندن وضع الموسيقى التصويرية، واللمسات الفنية الاخيرة عليها.

ويروي الفيلم الذي يقوم ببطولته الممثل خالد الصاوي، ويشارك فيه كل من عبلة كامل، وجميل راتب، وهشام سليم.. سيرة حياة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر منذ عام ١٩٣٥ حتى يوم وفاته ومشاهد من جنازته.

وقد بات في حكم المؤكد ان يجري عرض الفيلم الذي اثار جدلاً بين مؤيديه ومعارضيه، في دور السينما المصرية، خلال شهر تموز المقبل، وعقب نهاية مباريات كأس العالم.

... عودة احمد ياسين
الشيخ ... الى غزة بعد ايام

اكد المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي لحركة حماس، ان مصر قد وافقت امس الاول على استقبال الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة حماس الذي يزور الخرطوم حالياً.

وقال المهندس غوشة لـ "المجد" ان الشيخ ياسين ومرافقيه سوف يصلون الى القاهرة صباح اليوم – الاثنين – وان الشيخ سوف يمضي فترة قصيرة في العاصمة المصرية بغرض علاج الاذن، قبل التوجه عائداً الى غزة.

من جانب آخر علمت "المجد" ان جلالة الحسين والرئيس ياسر عرفات قد تدخلا لدى الحكومة الاسرائيلية لحملها على السماح للشيخ احمد ياسين بالعودة الى بلاده.

وكانت الاجهزة الامنية الاسرائيلية كافة قد اوصت بمنع الشيخ ياسين من العودة، غير انها تركت مهمة اتخاذ القرار النهائي بهذا الصدد لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر.

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ "المجد" ان نتنياهو يريد ان يتخذ من موضوع عودة الشيخ، ورقة مساومة وابتزاز، غير ان كلاً من السلطة وحماس ليس لديهما ادنى استعداد للتعامل مع ابتزازيات نتنياهو.

وذكر المصدر ان عرفات قد فكر حينذاك في زيارة مصر بغية اصطحاب الشيخ ياسين معه في طريق عودته الى غزة، وذلك حتى يضع السلطات الاسرائيلية امام الامر الواقع.

على الصعيد ذاته، قالت مصادر حركة حماس في الخرطوم ان مصر التي وافقت على استقبال الشيخ ياسين يوم الاثنين الماضي، قد عدلت في اليوم التالي عن هذه الموافقة، وابلغت الشيخ ومرافقيه الذين كانوا متوجهين لركوب الطائرة المغادرة الى القاهرة، بضرورة العودة الى الفندق والبقاء في الخرطوم الى اشعار آخر.

واضافت هذه المصادر تقول ان القنصلية المصرية في العاصمة السودانية قد عمدت يوم الثلاثاء الماضي الى الغاء تأشيرات الدخول الى مصر التي كانت قد منحتها في اليوم السابق الى الشيخ ومرافقيه، دون ابداء الاسباب.

انسحاب النائب الصقور من الكتلة الوطنية

اعلن النائب مجحم الصقور انسحابه من الكتلة الوطنية.

وقال في بيان صحفي اصدره امس ان انسحابه من تلك الكتلة يعود الى عدم انسجامه مع اعضائها النواب.

واشار في بيانه الى انه بصدد الاعداد لتشكيل كتلة نيابية جديدة تستهدف تفعيل دور النائب، وتطوير الاداء البرلماني.

طرد مندوب لسفارة العدو حاول دخول مكاتب "المجد"
"ابو يحيى" يطرد السفير الاسرائيلي من مطعمه في جرش

اقدمت اسرة "المجد" على طرد مندوب للسفارة الاسرائيلية وصل مكاتب الجريدة يوم الاثنين الماضي فجأة وبغير اشعار مسبق، حاملاً رسالة مغلقة وسلة ورد مرسلتين من احد اوباش السفارة الذي رفضت "المجد" حتى معرفة اسمه.

وقالت اسرة "المجد" لمندوب سفارة العدو، ان الصلة التي يمكن ان تقوم بين "المجد" والسفارة، هي صلة العداء والبغضاء الى ابد الابدين، وان اللغة التي يمكن التحاور بها مع الصهاينة، هي لغة الدم والرصاص، وليس الرسائل والورود.

ويبدو ان "ارسالية" السفارة الصهيونية المفاجئة الى "المجد" تأتي في اطار "هجمة تطبيعية" شاملة لا تشنها سفارة العدو في عمان فقط، بل وفي القاهرة ايضاً حيث نشرت جريدة "العربي" المصرية الناصرية في صدر صفحتها الاولى من عددها الاخير، وتحت عنوان.. "السفارة الصهيونية تبدأ خدمة توصيل التطبيع الى المنازل" ان سفارة العدو بالقاهرة قد بدأت بارسال خطابات الى عدد من الصحف الرسمية والحزبية في مصر، تستهدف تحسين الوجه القبيح للمخططات والسياسات الاسرائيلية.

وقالت جريدة "العربي"، ان ليئور بن دور، الملحق الاعلامي في سفارة العدو، هو الذي وقع كل الخطابات والرسائل الموجهة للصحف المصرية، واقترح فيها بكل وقاحة فتح قناة تواصل وتحاور بين الصحف المصرية والسفارة الاسرائيلية، بغية الا تنشر تلك الصحف اي اساءة او تشهير بالمسؤولين الصهاينة، او تتناول العلاقة المصرية – الاسرائيلية بشكل عدائي يمكن ان يسيء لمسيرة التعاون والسلام بين القاهرة وتل ابيب.. على حد زعمه.

وكان "ابو يحيى" صاحب اشهر المتنزهات في مدخل مدينة جرش قد طلب يوم الخميس الماضي من عوديد عيران، سفير اسرائيل بالاردن، واحد النواب الاردنيين الذي كان برفقته، مغادرة المتنزه فور دخولهما اليه لتناول طعام الغداء.

وقد احتج السفير والنائب على هذه المعاملة، واشتكيا لرجال الشرطة، غير ان "ابو يحيى" – وهو احد الناصريين المعروفين – اصر على موقفه، وقال انه يرفض التطبيع مع الصهاينة تحت كل الظروف.. الامر الذي اضطر السفير وصاحبه الى المغادرة والانسحاب وهما يجران اذيال الخيبة والخسران.

بعد قرار تجميده
العموش: شكراً لهم

"شكراً لهم".. بهذه العبارة المختصرة للغاية، عقب الدكتور بسام العموش، وزير التنمية الادارية على قرار المحكمة الحزبية في جبهة العمل الاسلامي بتجميد عضويته في الجبهة لمدة سنة، جراء اشتراكه في حكومة المجالي.

واضاف العموش يقول في اتصال هاتفي مع "المجد" انه لم يتبلغ رسمياً بهذا القرار الذي يقال ان المحكمة الحزبية قد اصدرته قبل اسبوعين، غير انه سيدلي برأيه الواضح والصريح حينما يتبلغ بالقرار رسمياً، وليس عن طريق الصحف.. اما الآن فلا يسعه الا ان يقول.. "شكراً لهم".

ومن جانبه قال مصدر قيادي كبير ينتمي الى جناح الصقور في الجبهة، ان قرار تجميد عضوية العموش الذي اعتبرته احزاب المعارضة بمثابة عقوبة مخففة عشية اللقاء المرتقب بين جلالة الملك وقيادة الحركة الاسلامية، ليس له اية دلالات او ابعاد سياسية، وانما هو قرار تنظيمي بحت استفاد اصحابه من بعض النواقص والثغرات في لوائح الجبهة الداخلية.

مشاورات مكثفة لتشكيل كتلة برلمانية معارضة

علمت "المجد" ان جهوداً مكثفة تجري حالياً بين اقطاب المعارضة في مجلس النواب من اجل الاعلان رسمياً عن تشكيل كتلة برلمانية معارضة ذات مبادئ وبرامج محددة.

وقال مصدر نيابي معارض لـ "المجد" ان اجتماعات مكثفة تجري باستمرار من اجل بلورة الكتلة واعلانها، مشيراً الى ان بعض الخلافات حول مبادئ الكتلة هي التي اخرت الاعلان عن خروجها الى حيز الوجود.

واضاف يقول انه تم التغلب على بعض هذه الخلافات، متوقعاً ان يجري الاعلان عن تشكيل هذه الكتلة التي ستضم ما يزيد عن عشرة نواب، في غضون اسبوع او اسبوعين على اكثر تقدير.

بداية العد العكسي لمعركة
انتخابات مجلس شورى الاخوان

بدأ العد التنازلي لمعركة انتخابات مجلس شورى الاخوان المسلمين التي بات مقرراً ان تجرى خلال النصف الاول من شهر تموز المقبل.

وعلمت "المجد" ان درجة حرارة هذه المعركة الانتخابية آخذة في التصاعد، وان اجنحة الاخوان الثلاثة.. الصقور والحمائم والوسط، عاكفة على تعزيز مواقعها واستعداداتها للفوز باكبر عدد من مقاعد مجلس الشورى الاربعين.

وقد ابدت بعض اوساط الاخوان قلقها على مصير عماد ابو ديه الذي يبدو ان جناحي الصقور والحمائم يعملان معاً، ولاسباب وحسابات مختلفة، على اسقاطه.

جدير بالذكر ان عدد اعضاء مجلس شورى الاخوان قد ارتفع هذا العام من ثلاثين الى اربعين عضواً منتخباً، يضاف لهم خمسة اعضاء آخرين يجري اختيارهم من قبل المجلس نفسه.

لجنة الرقابة بالحزب الشيوعي تنهي تحقيقاتها
حول الدعم المالي الاجنبي المقدم لبعض القياديين

ذكر المحامي عدنان البكري، رئيس لجنة الرقابة في الحزب الشيوعي، ان هذه اللجنة قد فرغت من التحقيق في صحة ما يقال عن تقبل بعض القياديين في الحزب لمنح ومساعدات مالية من بعض المصادر والهيئات الاجنبية.

وقال لـ "المجد" ان اللجنة ستعكف على وضع تقريرها حول نتائج تحقيقاتها بغرض تقديمه الى الهيئات القيادية للحزب في اقرب وقت.

وقد رفض المحامي البكري الافضاء باية معلومات او حقائق تم التوصل اليها بشأن التمويل الاجنبي، وقال ان نشر محتويات تقرير لجنة الرقابة ليس من حق رئيس وعضوي هذه اللجنة، وانما هو حق لقيادة الحزب وحدها، سواء في المكتب السياسي او اللجنة المركزية.

على الصعيد ذاته علمت "المجد" ان البكري قد فرغ بالفعل من اعداد تقرير لجنة الرقابة، وانه قد قصد مساء يوم الخميس الماضي المكتب الرئيسي للحزب الشيوعي، بناء على ترتيب مسبق، بغرض استعراض التقرير، الا انه فوجئ بان ابواب المكتب كانت مغلقة، وليس فيه احد.

ومن جانبه قال الدكتور يعقوب زيادين ان تقرير لجنة الرقابة لا يجوز، وفق لوائح الحزب الشيوعي، تقديمه الا للمؤتمر العام للحزب، او لمجلس حزبي على الاقل.. مؤكداً انه قد اتصل بالمحامي البكري وطالبه بعرض تقرير لجنته على المرجعيات الحزبية المختصة، وليس على المكتب السياسي فقط.

واكد زيادين "للمجد" ان قرابة ثلثي المؤتمر العام للحزب وقيادات المناطق الحزبية يطالبون بعقد مؤتمر استثنائي للحزب، ليس للاطلاع على تقرير لجنة الرقابة فقط، ولكن لبحث قضايا الحزب من مختلف الجوانب.

وقال زيادين ان لديه توقيعات كثيرة يطالب اصحابها بعقد مؤتمر استثنائي للحزب، رغم ما تتعرض له قيادات بعض المناطق الحزبية من قمع وتهديد، شأن ما حصل مؤخراً للجنة البلقاء.

كما توقع زيادين ان يؤدي تقرير لجنة الرقابة الى ضجة كبيرة، وان يفضي بالتالي الى طرد وتجميد عضوية اربعة قياديين في الحزب، ذكرهم بالاسم ولكن "المجد" تمسك عن نشر اسمائهم.

منع اقامة المهرجان التضامني مع العراق

اعلن سليمان عرار، رئيس لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق الممثلة لمختلف القوى والفعاليات السياسية والنقابية والثقافية والاجتماعية الاردنية اعتذار اللجنة عن اقامة المهرجان التضامني مع العراق الذي كان مقرراً اقامته اليوم الاثنين في مجمع النقابات المهنية، وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها.

وقال عرار في بيان صحفي قصير اصدره امس ان اللجنة قررت اقامة هذا المهرجان التضامني في موعد آخر يعلن عنه لاحقاً.

وعلمت "المجد" ان سبب تأجيل هذا المهرجان يعود الى تدخل محافظ العاصمة الذي طلب من مجمع النقابات المهنية عدم السماح للجنة التعبئة الوطنية باقامة هذا المهرجان في قاعات المجمع.

تحت شعار.. 'من اجل اردن حر عربي قوي'

اللجنة التحضيرية تقر وثيقة وآليات انعقاد المؤتمر الوطني

اقرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني في اول اجتماعاتها مساء امس الاول في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، وبحضور مئة مشارك، الصيغة النهائية لبرنامج الاصلاح والانقاذ الوطني الاردني الذي تقدمت به اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر، كما اقرت آليات انعقاده بصورتها النهائية.

واعلنت اللجنة التحضيرية للمؤتمر عن الشروع في اعمال المؤتمر الوطني الاردني حسب الآليات التي يتم اقرارها، وانتخاب المندوبين للمؤتمر وآليات التمثيل، كما اعلنت رسمياً عن طرح برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني بصفته مشروعاً للجلسة الختامية.

وقررت اللجنة فتح ابواب الحوار الشعبي والنقاش العام حوله بين كافة ابناء الشعب الاردني وفي مختلف المواقع الحزبية، والنقابية، والمنظمات الشعبية في المدن والقرى، والمخيمات للمشاركة في اعمال المؤتمر الوطني الاردني لانجاحه.

واقرت اللجنة التحضيرية شعار المؤتمر الذي سيعقد تحت عنوان "من اجل اردن حر عربي قوي" كما اقرت اللجنة آليات انعقاد المؤتمر، وآليات التمثيل في اللجنة التحضيرية التي اكدت على تمثيل كافة الاحزاب الوطنية المعارضة، اضافة الى ممثلين عن المؤسسات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني، والاعضاء الذين اعلنوا عن موافقتهم على الاشتراك باعمال المؤتمر.

وحددت اللجنة التحضيرية مهماتها في اجازة وثائق المؤتمر المكونة من برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني، وآليات انعقاد المؤتمر وشعاره، واصدار هذه الوثائق باسمها والتحضير للمرحلة الختامية لانعقاد المؤتمر من حيث تحديد موعد ومكان انعقاده، والاشراف عليه وقيادته من جميع النواحي، ووضع الخطط المناسبة للاعلام عنه والدعاية والترويج لاهدافه، وتوفير المال اللازم لانجاحه.

ولتحقيق هذه الغايات فقد تم تشكيل لجنتين اعلامية ومالية للتصدي لتنفيذ هذه المهمات. كما تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة للمؤتمر تحددت مهماتها الاساسية في الاجتماع مرة كل شهر، والاشراف على تنفيذ قرارات اللجنة التحضيرية.

واتخذت اللجنة التحضيرية قراراً يقضي بصرف بطاقة عضوية للمؤتمر الوطني مثبت عليها اسم المؤسسة الشعبية المشاركة، واسم العضو المنتدب من هيئتها التنفيذية، وصورته الشمسية موقعة باسم اللجنة التنفيذية مقابل ان يدفع العضو ديناراً واحداً سنوياً.

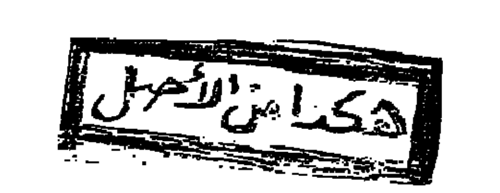
كما اقرت اللجنة التحضيرية مهمات الاحزاب تجاه التزامها بالمؤتمر الوطني بتفعيل قاعدتها الحزبية المؤطرة والمؤيدة لاعماله، وان تصدر تلك الاحزاب تعميماً داخلياً موحداً يوزع على هيئاتها ويحدد دورها في اعمال المؤتمر بهدف توحيد عمل القواعد الحزبية.

والزمت اللجنة التحضيرية الاحزاب بضرورة عقد ندوات على حسب جدول زمني تحدده اللجنة التنفيذية بهدف تفعيل الحوار الشعبي حول اهداف المؤتمر، وبرنامجه لاشراك كامل الفئات الاجتماعية غير المنضوية في اطار المؤسسات الشعبية.

واعلنت اللجنة التحضيرية في ختام اجتماعها رفضها لمشروع قانون المطبوعات الجديد الذي اقرته رئاسة الوزراء لانه مخالف للدستور، وينتهك حرية الصحافة والحريات العامة والديمقراطية، وحقوق الانسان.

وطالبت اللجنة التحضيرية من ابناء الشعب الاردني في مختلف مواقعهم التصدي لاسقاط هذا القانون الجائر الذي يصادر حق المواطنين والمؤسسات الشعبية والاحزاب في حرية التعبير والرأي.

وقررت اللجنة التحضيرية تكليف اللجنة التنفيذية بوضع الخطوات اللازمة لتنشيط التحرك الشعبي لوقف قانون المطبوعات، ومشروع قانون الانتخاب المعروض على مجلس النواب.



هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليمانى العقبة
ماجد الباشا الزرقاء
خيري ذياب اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١٥ حزيران ١٩٩٨

محاكمة الصحفيين

● الاميرة غيداء طلال، مديرة الاعلام الخارجي في الديوان الملكي، اكدت ان جلالة الملك مستاء من تمادي دائرة المطبوعات في تقديم اعداد كبيرة من الصحفيين الى القضاء.

اقوال الاميرة غيداء هذه جاءت في معرض النقاش مع الصحفيين على مائدة الغداء بالديوان الملكي الاسبوع الماضي.

جولة النقيب

● نقيب المحامين حسين مجلي، والمحامي محمد الحموري وصلا تونس يوم الجمعة الماضي في طريقهما الى ليبيا ومن ثم الى القاهرة، في جولة خاطفة تستغرق اسبوعاً.

مجلي والحموري سيشاركان في اكثر من نشاط سياسي ونقابي خلال هذه الجولة، ابرزها ندوة حقوق الانسان المنعقدة في ليبيا، وقضية خالد مشعل التي تبناها اتحاد المحامين العرب من خلال رفع دعوى قضائية ضد اسرائيل التي حاول "موسادها" اغتيال مشعل في عمان العام الماضي.

هيمنة تربوية

● الشقيقة الكبرى امريكا لم تعد تكتفي بالهيمنة السياسية على "اصدقائها" في الدول العربية، بل عمدت مؤخراً الى التدخل بالهيمنة والاشراف على شؤونهم التربوية ايضاً.

الوكالة الامريكية للمعلومات U.S.aid ستقوم يوم ٢٩ من هذا الشهر بتنظيم ندوة في عمان بعنوان "التربية والمجتمع" تضم الى جانب الاردن ست دول عربية اخرى !!!

حوارات تلفزيونية

● المذيع التلفزيوني المعروف سامي حداد، صاحب برنامج "اكثر من رأي" في قناة الجزيرة الفضائية، سيحضر الى عمان غداً - الثلاثاء - لاجراء سلسلة مقابلات تلفزيونية مع عدد من الشخصيات الاردنية حول موضوعي الديموقراطية والتطبيع.

المذيع السوري نبيل ملحم، صاحب برنامج "الملف" في القناة الفضائية السورية كان قد حضر الى عمان الاسبوع الماضي، واجرى سلسلة لقاءات تلفزيونية ايضاً حول موضوع تعثر التسوية السياسية.

تهديد الطبيب

● موظفان حكوميان تم التحقيق معهما في واقعة اختطاف احد الاطباء، وتهديده بضرورة ترك منصبه كرئيس للجنة الصدقات في احد المخيمات لصالح احد الاطباء الآخرين.

احد النواب هو الذي اوصل هذه القضية الخطيرة لرئيس دائرة مكافحة الفساد والذي قام وعلى وجه السرعة باستدعاء جميع الاطراف والتحقيق معهم.. وللقضية تفاصيل اخرى تمسك "المجد" عن نشرها..

عملية بسيطة

● يغادر مستشفى الاردن بعمان صباح اليوم محمد نزال، ممثل حركة حماس في الاردن، بعد شفائه من العملية الجراحية البسيطة التي اجريت له.

"ابو براء" الذي توافد لزيارته بالمستشفى جمع كبير من الرفاق والاصدقاء، كان قد ادخل للمستشفى قبل ثلاثة ايام فقط.

وليمة تكريمية

● المحامي عمر النابلسي اقام ليلة امس الاول مأدبة عشاء فاخرة في منزله بحي عبدون، تكريماً للزميل الكبير محمود الكايد.

مأدبة "ابو راضي" التي حضرتها باقة ممتازة من رجالات السياسة والصحافة والقانون، تحولت من مأدبة تكريمية الى ندوة سياسية شاملة.

الشيوعيون يتحفظون

● تحفظ الحزب الشيوعي الاردني على البيان الذي اصدرته لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الخاص بالتجارب النووية لكل من الباكستان والهند.

مندوب الحزب الشيوعي في المؤتمر الصحفي لاحزاب المعارضة الذي عقد يوم السبت قبل الماضي قال اننا لم نتفق بشكل كامل على ما ورد في البيان، مطالباً بشطب اسم الحزب الشيوعي من قائمة الموقعين على البيان.

المعارضة لا تعرف

● حزب الانصار العربي الاردني الذي اقام مساء امس الاول مهرجاناً خطابياً لنصرة الشقيقة ليبيا لم يستشر احداً من اعضاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في اقامة ذلك المهرجان او حتى المشاركة فيه.

احزاب المعارضة من جهتها فوجئت بالخبر الذي نشرته "المجد" في عددها الماضي عن المهرجان، بينما اقسم بعض امناء الاحزاب بانهم لم يعرفوا بخبر المهرجان الا من خلال "المجد"..

وساطة الرئيس

● رئيس وزراء سابق يقوم الآن بوساطة ميموتة للمصالحة بين ناديين رياضيين، وفتح صفحة جديدة من التعاون والتفاهم بينهما.

وساطة الرئيس التي بدأت منذ اسبوعين تقرر تأجيل العمل بها لحين الانتهاء من انتخابات الدورة الادارية لاحد الناديين التي ستبدأ في آب القادم.

> **تضامن مع شبيلات**
>
> ● المهندس ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل المصري قام الاسبوع الماضي بزيارة تضامنية الى منزل المهندس ليث شبيلات.
>
> المهندس شكري الذي صحبه في الزيارة عبد الوهاب الانسي، نائب رئيس وزراء اليمن السابق، كان قد وصل من بغداد الى عمان في طريق عودته الى القاهرة، حيث التقى في العاصمة الاردنية عدداً من القيادات الاسلامية وامناء احزاب المعارضة.

المواطن القنوع

● يستعد مواطن شغلت وزارة الصحة منزله لمدة عشرين عاماً بالمجان، لرفع قضية يطالب فيها الوزارة بأجرة خمس سنوات فقط لا غير.

النائب عساف العساف وعد ذلك المواطن بتحصيل مطالبته المالية من الوزارة، كما وعده بجمعه مع وزير الصحة اشرف الكردي لكي ينهي له الامر.

غضب الوزير

● اثناء مناقشة النواب لقانون الصناعة والتجارة يوم الثلاثاء الماضي استلم وزير الصناعة والتجارة هاني الملقي ورقة ملاحظات صفراء اللون.

الوزير الذي ارتسمت على وجهه علامات الغضب، قام بتمزيق الورقة الصفراء قبل الانتهاء من قراءتها.

عشق القبة

● لوحظ مواظبة وزير الاوقاف عبد السلام العبادي على حضور جميع جلسات مجلس النواب، رغم ان جداول اعمال الجلسات كانت خالية تماماً، من اي تشريع يتعلق بوزارة الاوقاف.

للتذكير فقط .. النائب نزيه عمارين كان قد طالب في الدورة السابقة بضرورة عدم حضور الوزراء غير المعنيين بالقوانين المطروحة لجلسات مجلس النواب، نظراً لان وجودهم في وزاراتهم لخدمة المراجعين اهم من بقائهم تحت القبة.

حقوق المعلمين

● ما زال المعلمون في تربية وتعليم المفرق وعجلون الذين شاركوا في فرز نتائج الانتخابات النيابية ينتظرون الحصول على مستحقاتهم المالية.

مجموعة من هؤلاء المعلمين اكدت للمجد انهم لم يحصلوا على قرش واحد، وان الجهات المختصة تعلل السبب دائماً عند مراجعتها بعدم توفر السيولة في الوقت الحاضر !!

تجار قطاع عام

● في معرض اجابته عن مصير موظفي وزارة التموين بعد الغائها، اوضح وزير الصناعة والتجارة ان المواد الرئيسية والاساسية مثل القمح والسكر والارز والحليب سوف يتم الاحتفاظ بها في المخزون الاستراتيجي، ولا بد من وجود موظفين لادارة عملية المتاجرة بها.

احد الظرفاء علق على اجابة الوزير بقوله ان الموظفين لن يفقدوا وظائفهم، ولكنهم سيتحولون الى تجار قطاع عام.

محلات السكراب

● تقدم سكان منطقة الخالدية بمحافظة المفرق بشكوى الى رئيس البلدية طالبوا فيها بترحيل محلات السكراب والخردوات، داخل الحي السكني الذي يقطنون فيه، بعد انتشار القوارض والحشرات التي تهاجم منازلهم.

اهالي الحي اكدوا للمجد ان البلدية لم تفعل شيئاً حتى الان، وانهم ما زالوا يعانون من استيطان القوارض والحشرات داخل هذه المحلات، التي قام شخصان متنفذان بانشائها داخل الحي السكني.

الكلاب الضالة

● قلق مستمر يعيشه سكان منطقة الخالدية بمحافظة المفرق بعد غزو الكلاب الضالة لمنطقتهم.

الاهالي ناشدوا الجهات المعنية العمل على مكافحة هذه الكلاب، التي تهاجم وتحاصر منازلهم، وتقلق منامهم.

خصخصة تعاونية

● انتهت الحكومة من وضع الدراسات اللازمة لخصخصة المؤسسة التعاونية، والتي جاءت بناء على توصيات من البنك الدولي.

البنك الدولي الذي قام بتمويل هذه الدراسات، استقدم خبراء دوليين ساهموا في وضع هذه الدراسات.

تلوث مائي

● اصيب عشرات المواطنين بامراض نتجت عن تلوث مياه الشرب، في منطقة الشونة الجنوبية.

المواطنون اكدوا ان مياه الشرب مالحة، وانهم راجعوا الجهات المعنية لاتخاذ اجراء عاجل.

عمان - تل ابيب وبالعكس

● شركة اسرائيلية، يمتلكها عرب من الناصرة، استطاعت الحصول على امتياز بنقل السياح مباشرة ودون توقف من عمان وحتى تل ابيب وبالعكس.

الشركة ستقوم بتشغيل (١٢) باصاً سعة خمسين راكباً كمرحلة اولى، بحيث يتحرك الباص ذهاباً واياباً كل ساعة.

بعض الشركات الاردنية اعترضت على ذلك، لانها كانت تأمل بان تحصل هي على هذا الامتياز.

رفض تنفيذ مشاريع

● وقع خلاف من العيار الثقيل بين احد الوزراء ورئيس احدى البلديات على خلفية رفض الوزير السماح بتنفيذ بعض المشاريع.

الوزير برر رفضه لرئيس البلدية بان هذه المشاريع ليست ذات جدوى اقتصادية.

حجز اموال البلدية

● قام مواطنون بالحجز على اموال احدى البلديات الصغيرة، بعد ان انصفتهم المحكمة.

الحجز جاء بعد ان قامت البلدية باستملاك اراضي هؤلاء المواطنين، ورفضت دفع ما ترتب عليها جراء الاستملاك.

مرشح اخواني

● مرشح اخواني قام بتسديد اشتراكات مجموعة من اعضاء جماعة الاخوان، ليقوموا بانتخابه عضواً في الهيئة الادارية للجماعة في منطقته.

المرشح وبعد انكشاف امره قُدم للمحكمة الاخوانية، على قاعدة ان تصرفه مخالف لتعليمات الجماعة.

صنع في اسرائيل

● ملايين الدنانير هي قيمة معدات استقدمتها شركة اردنية ضخمة من اسرائيل.

الموظفون في الشركة دهشوا عندما شاهدوا الاجهزة وقد كتب عليها .. "صنع في اسرائيل".

الله ستر

● مسؤول كبير قام قبل ايام بقطع الاشارة الضوئية وهي حمراء على اوتوستراد عمان - الزرقاء.

المسؤول اياه كاد يتسبب بحادث مروري مروع، لولا لطف الله.

اختلاسات

● احدى المؤسسات الرسمية بدأت التحقيق بقضية سرقة من العيار الثقيل قام بها موظفون، بلغت آلاف الدنانير.

مصادر هذه المؤسسة توقعت ان يتم قريباً توقيف بعض الموظفين، بعد ان قامت بمنعهم من السفر لحين انتهاء التحقيق.

> **القاعدة والاستثناء**
>
> ● ان يكتب كاتب او استاذ جامعة خطاباً لوزير او رئيس حكومة، فذلك امر طبيعي واعتيادي ودرجت به العادة، اما ان يحدث العكس فذلك هو الاستثناء من القاعدة.
>
> مؤخراً حصل مثل هذا الاستثناء حين تولى الدكتور منذر حدادين، وزير المياه والري، كتابة خطبة عصماء لرئيس احدى الجامعات الخاصة حول العلاقات العربية الاسرائيلية !!!!

زيت مغشوش

● ضبطت شرطة الزرقاء مجموعة من الاشخاص يحولون زيت القلي الرخيص الى زيت زيتون، باضافة مادة خضراء.

هؤلاء الاشخاص استطاعوا في وقت سابق بيع عشرات الكيلوات من هذا الزيت المغشوش.

بيع الاسئلة

● مديرة احدى المدارس تعاني مدرستها من نقص واضح في الميزانية قامت مؤخراً ببيع الاسئلة النهائية للطالبات.

المديرة عللت ذلك عندما اكتشف امرها، بانها لم تأخذ الاموال لجيبها الخاص وانما للمدرسة.

اعتصام يمني

● نفذ الطلبة اليمنيون في الجامعات الاردنية الاسبوع الماضي اعتصاماً امام مبنى سفارتهم في عمان.

الاعتصام جاء للضغط على حكومة بلادهم كي تسارع في صرف مستحقاتهم المالية المتأخرة.

المراكز الصحية

● بعث مواطنون في الزرقاء بمذكرة احتجاج الى وزير الصحة يشكون فيها بعض المراكز الصحية في المحافظة.

المواطنون اكدوا ان هذه المراكز تغلق ابوابها امام المراجعين الساعة الثانية عصراً بدلاً من الرابعة، فضلاً عن انها ترفض في بعض الاحيان استقبال المرضى.

طريق مسدود

● وصل خلاف بين مديري تربية لطريق مسدود بعد عملية التشويش التي قاما بها ضد بعضهما البعض، واتهام كل منهما الآخر اتهامات باطلة.

وبعد فشل حملة الاصلاح التي قام بها بعض المدراء، بدأ كل منهما يلوح للآخر بملف اسود.

النوايا الحقيقية

● مؤسسة تعليمية تتبع جمعية تبشيرية في ايطاليا بدأت تكشف عن نواياها الحقيقية.

عدد من المشرفين على هذه المؤسسة، باشروا مؤخراً القيام بحملات تبشيرية في اوساط الطلبة.

وزارة جديدة

● يقال بان النية تتجه لاستحداث وزارة تحمل اسم "وزارة حقوق الانسان"، في اي حكومة قادمة.

ويشاع ان استحداث هذه الوزارة يأتي تلبية لضغوط ومطالبات بعض الجهات الدولية التي تعنى بحقوق الانسان.

سرية الامتحانات

● اتخذت مديرية تربية محافظة البلقاء قراراً سريعاً يقضي بنقل جميع قاعات الثانوية العامة المتواجدة في منطقة برقا الى مدينة السلط.

هذا القرار جاء تخوفاً من تكرار ما حدث في امتحانات العام الماضي.

انتقام الطلبة

● قامت ادارة مدرسة زيد بن الخطاب الاساسية بتحويل عدد من الطلبة المتهمين بتكسير وتحطيم زجاج المدرسة الى الجهات الامنية التي قامت بدورها بتوقيف هؤلاء الطلبة.

الطلاب المتهمون زعموا ان عمليتهم التخريبية جاءت انتقاماً من ادارة المدرسة.

زيارات سرية

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء قام بعدة زيارات سرية وسريعة الى رؤساء الكتل النيابية في منازلهم.

هذه الزيارات التي كان اخرها منزل النائب علي ابو الراغب، جاء بعد فشل اسلوب الحكومة في دعوة النواب الى مناسفها في مطاعم عمان الغربية.

المطالبة بالافراج

● طالب والد المهندس عكرمة غرايبة من لجنة الحريات العامة ضرورة التدخل للافراج عن جميع المتهمين بقضية الغام عجلون.

والد المهندس ذكر في رسالته الى لجنة الحريات "ان اعضاء وافراد الموساد الاسرائيلي تم الافراج عنهم. وقضية اولادنا ليست اصعب ممن تم الافراج عنهم".

انهاء خدمات معلمين

● قامت ادارة عدد من المدارس الخاصة بانهاء خدمات بعض موظفيها العاملين بمهنة التعليم، اضافة الى تقليص رواتب البعض الاخر.

المعلمون طالبوا وزارة التربية والتعليم التدخل لوقف هذا الاعتداء على حقوق العاملين.

تصرف مشين

● تعرضت شخصية سياسية الى كلمات جارحة من احدى الموظفات العاملات في مؤسسة وطنية معروفة.

سبب البهدلة يعود لقيام هذه الشخصية بمحاولة التحرش بالموظفة التي لم تتهاون في الدفاع السريع عن كرامتها.

المحسوبية

● طالب احد الموظفين العاملين في احدى الفنادق الحكومية من لجنة الحريات العامة اعادته الى عمله.

الموظف المفصول اكد للمجد ان قرار فصله جاء من اجل تعيين شخص اخر قريب من الادارة.

جوازات سفر دائمة

● مجموعة من المواطنين الاردنيين في منطقة الازرق طالبوا وزارة الداخلية بالغاء القرار القاضي بمنحهم جوازات سفر لمدة عام فقط.

المواطنون اكدوا للمجد انهم اردنيون بكل المقاييس، لهذا فهم يستحقون جوازات سفر لمدة خمسة اعوام.

خلاف الوزارتين

● ما زال الخلاف قائماً بين وزارة المالية ووزارة التنمية الادارية بخصوص جدول التشكيلات الذي تم تأجيله لاكثر من اربع مرات.

وزارة التنمية الادارية ترى ان اقرار هذا الجدول من صلاحيات وزارة المالية، فيما تؤكد المالية العكس.

حليب مطبع

● مجموعة من الشخصيات المتنفذة قامت بشراء عدة الاف من الدونمات في منطقة الازرق بهدف انشاء مزرعة اردنية - اسرائيلية متخصصة بانتاج الحليب ومشتقاته.

القائمون على هذا المشروع رصدوا اربعة ملايين دينار لانشاء هذه المزرعة.

مؤتمر دولي

● مؤتمر دولي متخصص في مجال التنمية الاجتماعية سيعقد قريباً في اسرائيل.

وزارة التنمية الاجتماعية بدأت بمخاطبة موظفيها لاختيار مجموعة منهم لتمثيل الوزارة.

دعوى وزارة الاوقاف

● تستعد وزارة الاوقاف لرفع دعوى قضائية بحق احدى الصحف التي قامت بنشر خبر حول اقدام امام مسجد على هتك عرض احد الاطفال.

الوزارة اكدت بان هذه الجريمة لا علاقة لها بائمة وزارة الاوقاف، على الرغم من وقوعها فعلاً في احد الجوامع.

> **الحوار والغداء**
>
> ● لدى لقاء جلالة الملك بالصحفيين والاعلاميين الاسبوع الماضي، قال وزير الاعلام انه قد عرض مشروع قانون المطبوعات الجديد على نقابة الصحفيين وتحاور مع النقيب والاعضاء مطولاً حوله.
>
> وحين استفسر جلالته من نقيب الصحفيين عن رأيه، اضاع زميلنا العزيز فرصة ثمينة، حين رد مازحاً بالقول ان الحوار مع الوزير كان جيداً، ولكن الغداء لم يكن كذلك.. الامر الذي حدا بالحسين الى التعقيب بالقول.. يمكن غداءنا اليوم ما يعجبكم ايضاً.

ذريعة الامن

● اشتكى مجموعة من المواطنين من سلوكيات بعض الحراس في الحدائق العامة بمدينة الحسين للشباب.

المواطنون اوضحوا ان الحراس يقومون بملاحقة بعض الفتيات اللواتي يحضرن مع اقربائهن بدعوى حفظ الامن.

تصنت صحفي

● قدم مجموعة من الموظفين والصحفيين العاملين في احدى الصحف الاسبوعية استقالة جماعية، احتجاجاً على مسلوك ادارة الجريدة في التصنت على مكالماتهم الهاتفية.

ادارة الجريدة وعدت بالابتعاد عن هذا الاسلوب مقابل تراجع الموظفين عن استقالاتهم.

تهريب اللواقط

● اشتكى اصحاب محلات بيع لواقط الفضائيات من اغراق السوق المحلي باللواقط المهربة والتي تباع بتراب الفلوس.

احد اصحاب هذه المحلات اقسم انه قد خسر في اخر صفقة لواقط قرابة ثلاثين الف دينار لان عدداً من الوافدين المصريين قد اغرقوا السوق الاردني بلواقط مهربة عبر الحدود.

اجمل التهاني

● باقة من التهاني الى الزميل العزيز جهاد منسي وعروسه المحامية تهاني دعنا، بمناسبة زفافهما الميمون يوم الجمعة الماضي.. الف مبروك.

● اسرة المجد تهنىء الزميل الفنان عادل سعيد بخطوبة شقيقه المهندس محمد سعيد على الانسة ايمان محمد.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء لآل التل الكرام بوفاة المرحومة سعدية الجابري التل، أرملة الشهيد وصفي التل.. لها الرحمة.

● بالغ العزاء لآل عسقلان الكرام بوفاة فقيدهم وفقيد الحركة العمالية العربية المرحوم مصطفى عسقلان.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

نقابات

نقابات عمالية ترفض قراراً للاتحاد العام

● اصدر الاتحاد العام للنقابات المهنية قراراً في الآونة الاخيرة، يمنع بموجبه النقابات العمالية من اقامة اية علاقات خارجية، حتى ولو كانت مع نقابات مماثلة او شقيقة.

ويبدو ان هذا القرار اثار ردود فعل سلبية لدى العديد من النقباء العماليين. فقد صرح احد هؤلاء بان الاتحاد العام يحاول الضغط على النقابات العمالية والسيطرة عليها.

وقال اننا نرفض مثل هذا القرار، على اعتبار ان النقابات العمالية راشدة وقادرة على ادارة شؤونها بنفسها، دون التدخل من قبل الاتحاد، الذي بدأ منذ فترة باملاء العديد من القرارات عليها.

من جانبها اكدت مصادر الاتحاد على انه تم اتخاذ هذا القرار في ضوء التجاوزات التي جرت في بعض النقابات، حيث شهدت الفترة الاخيرة سفر العديد من النقابيين على حساب نقاباتهم، مما اضطر الاتحاد لاتخاذ هذا القرار، بهدف تنظيم الامور وضبطها، وضمان عدم التلاعب باموال النقابيين.

نقابة المهندسين تشارك بدورة اعداد المحكمين

● تشارك نقابة المهندسين الاردنيين بدورة اعداد المحكمين في عقود الانشاءات المحلية والدولية التي ينظمها اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية (المكتب الاقليمي بالقاهرة) في الفترة ما بين ٢٥ و٢٨ تموز القادم.

وسيشارك عدد كبير من المهندسين في هذه الدورة، وخاصة المدنيين والمعماريين، حيث تشتمل على عدة موضوعات، مثل اساليب الاسناد والتعاقد في عقود المقاولات، وعقد المقاولة المتوازن، وعقود الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين (فيدك)، والمطالبات وكيفية اعدادها وتحليلها، وشروط التحكيم، اضافة الى عدد كبير من المواضيع ذات العلاقة.

احزاب

خطاب الى احزاب المعارضة

● وجه عبد الحفيظ علاوي، رئيس لجنة مقاومة التطبيع في محافظة مادبا رسالة الى امين عام جبهة العمل الاسلامي وبقية امناء احزاب المعارضة ناشدهم فيها متابعة جملة موضوعات وطنية اردنية، واتخاذ الاجراءات اللازمة بحقها.

من ابرز هذه الموضوعات.. الحوار الاستراتيجي بين الاردن وكل من تركيا واسرائيل.. التوأمة المنتظرة بين عمان وتل ابيب.. محاربة الثروة الزراعية من خلال تبخيس اسعار شراء القمح من المزارعين.. تثبيت اسعار المحروقات بالاردن رغم انخفاض اسعار النفط عالمياً.

ندوات

ندوة لحزب حشد في البقعة

● اقام حزب حشد في مقر فرعه في مخيم البقعة الاسبوع الماضي ندوة بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على النكبة.

وشارك في الندوة التي حضرها جمع من المواطنين والمهتمين كل من احمد يوسف، عضو اللجنة المركزية لحزب حشد، والزميل عليان عليان، مدير تحرير جريدة الاهالي، ود. سعيد ابو ميزر، نقيب اطباء الاسنان السابق.

واشار المتحدثون الى الظروف التي احاطت بالنكبة، والدروس المستفادة منها في عملية التحرير، كما تطرقوا بالتفصيل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، والمخططات الدولية الرامية لتصفيتها، وضرورة تمسك اللاجئين بحق العودة، ورفض مبدأ التعويض.

مؤتمرات

مؤتمر اقليمي بعمان يناقش ويلات الالغام

● تقيم جمعية الناجين من الالغام تحت رعاية جلالة الملكة نور وبالتعاون مع الهلال الاحمر الاردني والجمعية الهاشمية الخيرية لذوي الحاجات الخاصة من العسكريين، مؤتمراً اقليمياً في عمان، خلال الفترة من ١١ - ١٢ تموز القادم، تحت عنوان "الخلاص من ويلات الالغام".

وسيستضيف المؤتمر خلال يومي انعقاده خبراء دوليين واقليميين، قادرين على تحليل عناصر المساندة لضحايا الالغام، واقتراح السبل التي تسهل استعادة مكانتهم في المجتمع والعائلة.

كما سيتضمن المؤتمر معالجة عدة مواضيع، مثل حجم مشكلة الالغام ومخاطرها في الشرق الاوسط، وعناية الطوارئ الطبية، والتأهيل الجسماني والاجتماعي والاقتصادي، وتركيب الاطراف الاصطناعية، ونشر التوعية بمخاطر الالغام وجمع البيانات في هذا الخصوص.

مدارس

نشاطات صيفية لمدارس البنات

● لقضاء عطلة صيفية ممتعة ومفيدة في آن واحد، تفتتح ادارة المدارس الاردنية الدولية للبنات، نادياً صيفياً ابتداء من مطلع شهر تموز المقبل وحتى آخر ايامه.

كما ستقوم ادارة المدارس بعقد دورات للسباحة، واخرى للخياطة للسيدات خلال الفترة ذاتها.

مخيمات

استقالة لجنة نسائية بمخيم حطين

● قدمت مها العطي، رئيسة اللجنة المحلية لمركز البرامج النسائية في مخيم حطين استقالتها، بالاضافة الى استقالة ٩ عضوات من اللجنة، بعد مرور عام ونصف العام على عمل هذه اللجنة.

وقالت مها العطي ان هذه الاستقالات جاءت على خلفية رفض وكالة الغوث اعتماد هذه اللجنة رسمياً، رغم المراسلات المسبقة بين اللجنة والوكالة.

وكانت وكالة الغوث قد اعتبرت هذه اللجنة غير شرعية، وقامت بتزكية لجنة اخرى من موظفات يعملن لدى الوكالة.

مطالبة وكالة الغوث بمواصلة دعم المخيمات

● طالب رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم حطين سلمان ابو غليون وكالة الغوث باستمرار عملها وزيادة خدماتها في المخيم، بما يناسب الازدياد السكاني المضطرد فيه.

واكد ابو غليون امام الوفد الكندي الذي قام بزيارة المخيم للاطلاع على مشاريع وابنية دعمتها الحكومة الكندية، ان الدعم الذي تقدمه لجنة تحسين المخيم للهيئات التطوعية بالمخيم يأتي في اطار تمكين هذه الهيئات من القيام باعمالها.

واضاف ابو غليون ان لجنة تحسين المخيم ستواصل تقديم هذا الدعم، وانها ستعمل على زيادته في المستقبل.

محاضرات

الشعر الشعبي في جنوب بلاد الشام

● بدعوة من المنتدى العربي، يلقي ياسين محمود الشيخ الملقب بالحجاوي، محاضرة بعنوان "الشعر الشعبي في جنوب بلاد الشام".

تجري المحاضرة في مقر المنتدى بالشميساني مساء يوم غد الثلاثاء.



بعدما فشلت المعارضة في احباط مشروع قانون الانتخابات

هل تنجح اللجنة القانونية بمجلس النواب في التوصية برده؟



كتب نائل صلاح

لم ينجح نواب المعارضة في حشد التأييد اللازم داخل مجلس النواب من اجل افشال قانون الانتخاب الذي اقرته الحكومة دون الالتفات الى مطالب القوى الوطنية التي قاطعت الانتخابات النيابية السابقة والتي جرت على مبدأ الصوت الواحد الذي بقي بنداً اساسياً في مشروع القانون الجديد.

فقد بدأ مجلس النواب دراسة مشروع قانون الانتخاب في اولى جلسات الدورة الاستثنائية، وتباينت اراء النواب بين رد القانون الى الحكومة، وبين احالته الى اللجنة القانونية. ولم ينجح النواب في رد مشروع القانون. وتمت احالته الى اللجنة القانونية التي من المتوقع ان تجري عليه تعديلات اساسية، قبل عرضه على مجلس النواب لاقراره واحالته الى مجلس الاعيان ليستكمل قنواته الدستورية قبل ان يصبح في مرحلة النفاذ والتطبيق.

مصادر نيابية قالت لـ "المجد" بان الدورة الاستثنائية لن تكون كافية لبحث جميع مواد القانون من خلال اللجنة القانونية، التي من المتوقع ان تجتمع مع مختلف القوى الوطنية قبل ان تصوغ قراراتها وتعديلاتها بشأن قانون الانتخاب، رغم ان بعض القوى الوطنية تعول على اللجنة القانونية بتوصية المجلس لرد القانون.

نزيه عمارين

النائب نزيه عمارين قال لـ "المجد" انه يتمنى على اللجنة القانونية ان تصل الى قرار رد مشروع قانون الانتخاب، وذلك لاسباب عديدة اهمها ان الحكومة كانت قد وعدت بان تتقدم الى مجلس النواب بقانون يعالج كافة الثغرات القديمة وينسجم مع الديمقراطية. ووعدت ايضاً ان تفتح باب الحوار حول القانون المقترح مع كافة الفعاليات الشعبية والاحزاب والنقابات ورجال الفكر والقانون. الا انها لم تلتزم بذلك ولم تحاور اية جهة بل ادارت ظهرها للجميع بما في ذلك الاحزاب التي قاطعت الانتخابات السابقة احتجاجاً على قانون الصوت الواحد وسيئاته، مما ترك فراغاً سياسياً هاماً في حياتنا التشريعية والديمقراطية.

واضاف ان الحكومة تقدمت بقانون انتخاب يبقي على مبدأ الصوت الواحد الذي يكرس التفرقة الاجتماعية، ويعمق العشائرية والطائفية والاقليمية ويضرب التعددية الحزبية في مهدها، وبالتالي يهدم المسيرة الديمقراطية الحقيقية التي نطمح اليها.

واضاف ان مشروع قانون الانتخاب يبقي على حق الداخلية في الاشراف الكامل على كافة مراحل الانتخابات، رغم ان هذا الحق يجب ان يعطى للقضاء الاردني النزيه، مشيراً الى ان اخطر ما ورد في القانون يتمثل بالفقرة (و) من المادة التاسعة عشرة والتي تمنع المرشح من ان يتناول اي موضوع قد يؤثر على علاقات الاردن الدولية. واعرب عن اعتقاده بان الهدف الرئيسي من مشروع القانون يتمثل بجوهر هذه المادة خطيرة الابعاد والمضمون، والتي تعني منع اي مرشح من ان يتناول علاقتنا مع اسرائيل لا من قريب ولا من بعيد، رغم ان النائب هو رجل سياسة وهو الذي يقر المعاهدات والاتفاقات والمواثيق مع الدول الاخرى فكيف لنا ان نحظر عليه ابداء رأيه في المسائل الدولية؟

واكد النائب عمارين ان واجب نواب المعارضة الآن هو العمل على كشف ابعاد قانون الانتخاب، ودعوة كافة الفعاليات الشعبية والحزبية والفكرية والصحفية لمقاومة مشروع القانون والاتصال بمختلف نواب الامة واقناعهم بضرورة رد هذا المشروع الذي سوف يحدد معالم الوطن حاضراً ومستقبلاً.

محمد الازايدة

من جهته اكد النائب محمد الازايدة لـ "المجد" رفضه المطلق لمشروع قانون الانتخاب الذي هو على حد تعبيره. لم يأت بجديد، وابقى على الصوت الواحد. مشيراً الى انه يقف في الاتجاه الذي يدعو لرد مشروع القانون، لكنه يتوقع ان تجري اللجنة القانونية تعديلات كثيرة على القانون قبل عرضه على مجلس النواب للتصويت.

عبد اللطيف عربيات

الدكتور عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي، قال لـ "المجد" ان الحكومة قد اغلقت باب الحوار بمجرد ان قامت باحالة مشروع قانون الانتخاب الى مجلس النواب، دون ان تحاور القوى الحزبية والسياسية والوطنية، وكان الاحرى بالحكومة ان تنفذ وعدها بمحاورة ومناقشة مشروع القانون، قبل احالته الى مجلس النواب. ولكن طالما انها احالته الى المجلس فانها بذلك قد اغلقت باب الحوار، وليس من حقها الآن التدخل في اي حوار حول مشروع القانون.

واشار الى ان مجلس النواب هو سيد نفسه وقد يقبل الحوار معنا وقد لا يقبل، الا برغبة شخصية من بعض النواب او من رئيس المجلس. وقال لو ان الحوار قد تم قبل احالة القانون الى مجلس النواب لكان ذلك اسهل وايسر. اما الآن فالامر اصبح اشد صعوبة ويعتمد على رغبة مجموعة من النواب وبالتالي يكون بشكل محدود.

واضاف ان قانون الانتخاب هو حجر الزاوية في العملية الديمقراطية. وعندما تم الغاء القانون السابق عام ٩٣ واستبدل بقانون الصوت الواحد المؤقت، كانت تلك هي الضربة الاولى للمسيرة الديمقراطية وبداية التراجع الفعلي عن الديمقراطية. مشيراً الى ان محكمة العدل العليا حكمت على القوانين المؤقتة بالبطلان. وبالتالي كان الاحرى بالحكومة ان تعطي مجالاً للحوار وان تتجنب اثارة المواطنين على هذا القانون، الذي لا يسر اي اردني ولا يعتز به اي اردني. بسبب عدم صلاحيته وعدم انسجامه كقانون عصري في هذا الزمان.

واكد الدكتور عربيات على ان الحكومة قد تتمكن من تمرير ما تريد. وتساءل طالما انها تستطيع ذلك فلماذا لم تحاور القوى الحزبية والوطنية؟ واضاف ان القانون يمثل اساءة للديمقراطية بشكله المقدم الى مجلس النواب وبالشكل الذي تريده الحكومة. كما انه يمثل اساءة الى الاردن ويحمل آثاراً بالغة الخطورة. وقال انه من اجل كل ذلك فهو يدعو النواب الى رد القانون او اجراء التعديل الجذري على كافة بنوده التي تحتاج الى تعديل.

واشار الى ان جبهة العمل الاسلامي على استعداد لان تزود مجلس النواب، بوجهة نظرها حول القانون، اذا اراد المجلس ذلك، واذا ارادوا غير ذلك فالحكومة قبلهم اغلقت باب الحوار. وقال ان الجبهة درست القانون ووضعت الرد المناسب على مختلف مواده. وتأمل بان يتم الحوار مع النواب حول هذا الرد.

د. سعيد دياب

الدكتور سعيد دياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي وهو احد احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات السابقة، قال لـ "المجد" ان قانون الانتخاب الجديد يخدم شرائح كبار المتنفذين ورموز العشائر ويساهم في ضرب مؤسسات المجتمع المدني. واكد على ان الحياة الديمقراطية ستصاب بنكسة كبيرة في حالة اقرار هذا القانون الذي يعتمد على مبدأ الصوت الواحد. مشيراً الى ان الرد الامثل على هذا القانون هو اعتماد التمثيل الشعبي من خلال انتخاب القائمة على مستوى البلد ككل. لان هذا المبدأ يوفر فرصة حقيقية لدعم جميع مؤسسات المجتمع المدني.

وناشد جميع الحريصين على الديمقراطية من اعضاء مجلس النواب ان يرفضوا هذا القانون ويعملوا على بلورة قانون انتخاب ديمقراطي عصري. مؤكداً دعوته لرد قانون الانتخاب. وقال ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة سوف تجتمع اليوم الاثنين لاعادة البحث بشأن قانون الانتخاب والدعوة الى رده من قبل مجلس النواب.

اخبار خاصة

اعداد ملف اللقاء المرتقب بين الحسين والاخوان

● انهت معظم شعب جماعة الاخوان المسلمين انتخابات هيئاتها الادارية، فيما تستعد سبع شعب فقط لاجراء الانتخابات فيها.

وتشير النتائج شبه النهائية لهذه الانتخابات الى ان تيار الوسط او تيار الشباب، قد سيطر على ما يزيد عن ٧٠٪ من مقاعد الشعب، مع احتفاظ الرموز التقليديين بمناصبهم.

ولوحظ ان اروقة الاخوان ومجالسهم شهدت فتوراً غير معهود في هذه الانتخابات، سيما وان العديد من الرموز التقليديين آثروا الابتعاد عنها.

والى جانب هذا الفتور تميزت هذه الانتخابات بقلة عدد المشاركين فيها. حيث دلت احصائيات بعض الشعب ان المشاركين لم يتجاوزوا نسبة ٢٥٪ من عدد الاعضاء. وارجع البعض هذا الامر الى عدم تسديد مئات الاعضاء لاشتراكاتهم الشهرية المترتبة عليهم والبالغة ٤٪ من الراتب.

وتأتي انتخابات ادارات الشعب كمقدمة للانتخابات الاهم والاكثر سخونة، التي ستجري في بداية الشهر القادم لاختيار اعضاء مجلس الشورى، وهو المجلس الذي يمثل اعلى هيئة في تنظيم الجماعة.

من جانب اخر شهدت قاعات المركز العام للاخوان، العديد من الاجتماعات الرسمية، التي وصفت بانها اجتماعات تحضيرية للقاء المرتقب لقيادات الاخوان المسلمين مع جلالة الملك الحسين، لمناقشة عدد من القضايا العامة المطروحة على الساحة.

وذكرت مصادر اخوانية مطلعة ان الناطق الرسمي للجماعة جميل ابو بكر، قد انهى وضع اللمسات الاخيرة على الملف الذي سيطرح امام الحسين والقضايا التي ستتم مناقشتها مع جلالته.

واوضحت المصادر ان الملف الذي وضع باشراف المراقب العام، يركز على العديد من القضايا المحلية، ومنها قضايا الحريات والتضييق على الاسلاميين، وضرورة اقرار قانونين عصريين للانتخابات النيابية والمطبوعات والنشر.

تنافس سياحي بين الاردن واسرائيل

● لوحظ ان الصراع السياحي ما بين الاردن واسرائيل، قد بدأ يشتد مع اقتراب حلول العام الألفين، وخاصة بعد ان ادعت اسرائيل بان المكان الذي تعمد فيه السيد المسيح عليه السلام يقع ضمن حدودها، في الوقت الذي تؤكد فيه دائرة الآثار الاردنية على ان الموقع يقع على الجهة الشرقية من نهر الاردن، وعلى اراض تابعة للسيادة الاردنية.

وكانت دائرة الآثار قد بدأت بتنفيذ مشروع ضخم في منطقة الشريعة على نهر الاردن، قدرت تكاليفه بمئتي الف دينار.

وذكرت مصادر الدائرة بان هذا المشروع حيوي جداً لانعاش السياحة الدينية الى الاردن، بحيث يكون الموقع محجاً للزوار المسيحيين مع بداية العام ألفين.

ونفت المصادر ان يكون موقع تعميد السيد المسيح على الجهة الغربية من النهر كما تدعي اسرائيل، مؤكدة على ان كل الدلائل التاريخية تشير الى انه يقع على الجهة الشرقية.

وفي الوقت ذاته ذكرت الصحف العبرية، ان السلطات الاسرائيلية بدأت بتجهيز ما اسمته بموقع تعميد السيد المسيح، الذي يقع على بعد بضع كيلومترات من الحدود الاردنية، وقالت انه تم رصد مبلغ مليون دولار لهذه الغاية.

واشارت الى ان اسرائيل بدأت منذ فترة طويلة، لتعبئة مياه من نهر الاردن في زجاجات وتسويقها في اوروبا وامريكا، على انها من المياه التي تعمد فيها السيد المسيح، كما انها اعدت سلسلة من النشرات السياحية، تدعو فيها مسيحيي اوروبا وامريكا لزيارة الموقع الذي تدعي بانه المكان الذي تعمد فيه السيد المسيح.

قضايا نقابة المصارف امام لجنة الحريات

● علمت "المجد" ان الرئيس السابق لنقابة العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة عبدالله خليل (ابو عزمي) قد وجه مذكرة الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، اشار فيها الى قرار فصله من عضوية النقابة. واكد انه ما زال مصراً على الطعن المقدم من قبله ومن زملائه بتاريخ ٤/٢٤ ضد نتائج الانتخابات الاخيرة للنقابة.

وتشير المعلومات الى ان "ابو عزمي" قد ارسل عدة نسخ من نفس الكتاب الى كل من وزير العمل، ونقابة المصارف، وامين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، وامين عام الاتحاد العام العربي للعاملين في المصارف، ورئيس واعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان، ورؤساء واعضاء الهيئات الادارية للنقابات العمالية، ورئيس واعضاء لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية، ومدير عام منظمة العمل العربية في القاهرة، ومدير عام منظمة العمل الدولية في جنيف !!

مؤتمر وطني عام لحل مشكلة

الفصل التعسفي لموظفي نقابة المصارف

● احتجت نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة على قرار ادارة احد البنوك بفصل ستة من موظفيه تحت ذريعة تنظيم العمل.

وقامت النقابة بمخاطبة وزير العمل للتدخل المباشر والسريع لحماية العاملين في ذلك البنك، والكف عن اجراءات الفصل واعادة من تم فصلهم.

وكانت ادارة البنك قد طلبت من ستة من موظفي البنك بتقديم استقالاتهم، وخلاف ذلك فستقوم الادارة بفصلهم، الا ان بعضهم لم يستجب لهذا الطلب مما ادى بالادارة لتنفيذ تهديدها.

الى ذلك اشار فخري زيادين نائب رئيس النقابة العامة، في حديث خاص للمجد، الى ان النقابة قد قامت منذ اسبوعين بتوجيه خطاب لوزير العمل وادارة البنك حول فصل هؤلاء الموظفين، الا انها لم تتلق حتى الان اية ردود من الجهتين.

وقال زيادين ان حالات الفصل من قطاع المصارف بدأت تزداد مما يؤشر على تفاقم هذه الازمة، وتطورها وهذا يستدعي من النقابة التحرك لايجاد حلول جذرية لهذه المشكلة، التي تهدد قطاع العاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة.

وكشف زيادين النقاب عن نية النقابة التصدي لهذه الظاهرة التي وصفها بالخطيرة، ملمحاً الى ان معالجة هذه الظاهرة اصبحت تحتاج لتحرك وطني شامل وليس تحركاً نقابياً منفرداً.

واضاف زيادين، ان الهيئة الادارية الحالية للنقابة بصدد الاعداد لمؤتمر وطني عام تشارك فيه النقابة والمهتمين لوضع الحلول الجذرية لهذه المشكلة للحيلولة دون استفحالها، وانتشارها في القطاع المصرفي والتأميني والمحاسبي.

وقال ان الهيئة الادارية الان بصدد وضع التصورات الاولية والآليات لعقد هذا المؤتمر لانجاحه، ولوضع خطة مستقبلية تكفل الحيلولة دون تكرار حالات الفصل والتهديد للعاملين في تلك القطاعات.

النائب مراد يهدد بحجب الثقة عن الحكومة

اذا لم تسارع بنقل مكب نفايات الرصيفة

● صرح النائب منصور سيف الدين مراد بانه سوف يحجب الثقة عن الحكومة اذا لم تسارع الى تنفيذ قرارها القاضي بنقل مكب نفايات الرصيفة فوراً.

واشار الى ان الحكومة شكلت لجنة لنقل المكب، وان وزير البلديات اتخذ الاجراءات اللازمة لتطبيق عملية النقل التي اصبحت جاهزة فنياً ولا تحتاج الا الى المباشرة الفعلية، ولكن هنالك من يضغط باتجاه عدم نقل مكب النفايات، مضيفاً ان بقاء الامر على هذا الحال يعني عدم التزام الحكومة بقرارها الامر الذي يعني في النهاية ضرورة حجب الثقة عنها.

واضاف يقول ان اعداداً كبيرة من المواطنين قد ماتوا نتيجة تلوث منطقة الرصيفة من مكب النفايات الذي ادى الى تلوث مياه الشرب، وجلب للمنطقة الحشرات والروائح الكريهة والغازات السامة التي يستنشقها المواطنون يومياً، مما يؤكد ضرورة نقل مكب النفايات الى منطقة بعيدة وخالية من السكان.

النسور يصحح وزير الشؤون القانونية

● لم يجد نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور حرجاً عندما صحح حديث وزير الدولة للشؤون البرلمانية والقانونية خالد الزعبي والذي كان قد اجاب على سؤال وجهه النائب عبد الكريم الدغمي للحكومة ويتعلق بالبند الثاني من الاسباب الموجبة لقانون جوازات السفر، والتي ورد فيها السماح لزوج او زوجة حامل جواز السفر السياسي بحمل جواز سفر سياسي مستقل.

النائب الدغمي كان قد تساءل من اين جاءت الحكومة بمصطلح جواز السفر السياسي والذي لم يرد ذكره في القانون اصلاً.

وزير الدولة خالد الزعبي اجاب بان جواز السفر السياسي موجود في بنود القانون ولا توجد اية مشكلة، الامر الذي دفع نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور الى تصحيح اجابة الزعبي عندما قال ان المقصود هنا جواز السفر الخاص وليس السياسي، وان ملاحظة الدغمي في محلها والمشكلة تكمن في وجود خطأ مطبعي في الاسباب الموجبة بحيث ينبغي استبدال كلمة السياسي بكلمة الخاص !!.

رئيس نادي البقعة يطالب وزارة الشباب

بصرف الدعم المالي لاندية المخيمات

● طالب عدنان الاسمر رئيس نادي البقعة من وزير الثقافة والشباب اعادة النظر في قرار الوزارة القاضي بشطب الدعم السنوي المقدم من الوزارة للانشطة الرياضية في اندية المخيمات، وخاصة نادي البقعة بحجة ان هذه الاندية قد تلقت دعماً مالياً من دائرة الشؤون الفلسطينية.

ودعا الاسمر في مذكرة وجهها الاسبوع الماضي الى وزير الشباب باعادة النظر في هذا القرار واستئناف صرف الدعم المالي السنوي لنادي البقعة وباقي اندية المخيمات اسوة بالاندية الاردنية الاخرى.

واوضح الاسمر رئيس نادي البقعة ورئيس لجنة التنسيق لاندية المخيمات ان الدعم المالي الذي صرفته دائرة الشؤون الفلسطينية، لاندية المخيمات مؤخراً جاء تعويضاً عن عدم دعم الوزارة للاندية تحت بند الدعم الرأسمالي ولا علاقة لدعم الاندية تحت بند دعم الانشطة الرياضية.

وقال الاسمر في مذكرته ان قرار وزارة الشباب يهدف لتنصل الوزارة من مسؤولياتها الادارية والرياضية تجاه اندية المخيمات، والبدء بخطوات تهدف لوضع اندية المخيمات الرياضية تحت اشراف دائرة الشؤون الفلسطينية لخلق تعقيد قانوني واداري يصعب حله.

واكد الاسمر في ختام مذكرته على تمسك الاندية في المخيمات بمطلبها القاضي بقيام وزارة الشباب بمسؤولياتها كاملة غير منقوصة تجاه جميع الاندية الرياضية الاردنية وبدون تمييز.

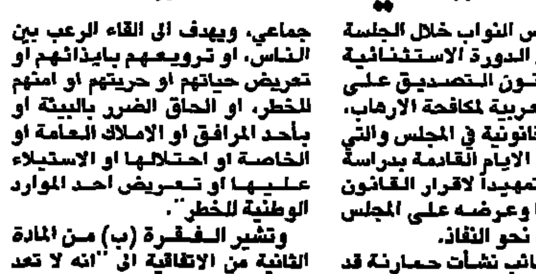
شكوى لرئيس لجنة الحريات العامة

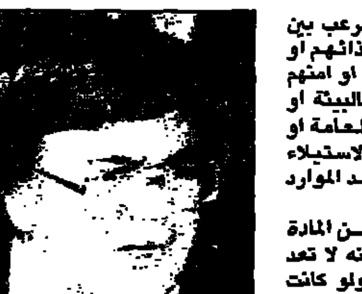
● وجه المواطن علي عبدالله ابو يوسف مذكرة الى النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب يشتكي فيها على بعض رجال البحث الجنائي في مخيم البقعة الذين قاموا بضرب ابنه (عبدالله) بقسوة، ولم يسمحوا باحضار طبيب لمعالجته.

وجاء في الشكوى التي تسلمها النائب الازايدة الاسبوع الماضي ان ابن المشتكي ليس هو الوحيد الذي تم ضربه بما لا تسمح به جميع القوانين والشرائع في العالم، بل ان هناك مواطنين اخرين تعرضوا للضرب دون ان تتم مساءلة او محاكمة المتسببين بذلك.

وقال علي ابو يوسف في شكواه انه اذا كان ابنه مذنباً فان القضاء هو الجهة الوحيدة المخولة بمعاقبته وليس (العصي والقناوي) وذلك حتى يشعر الناس بان القانون يحمي الجميع، وان من يخطيء في حق غيره يعاقب مهما كان مركزه، وموقعه وعشيرته.

مجلس النواب احال اتفاقية مكافحة الارهاب الى لجنته القانونية






مراد: كيف نمرر هذه الاتفاقية في ظل الاتهام الامريكي لسوريا والعراق برعاية الارهاب

أحال مجلس النواب خلال الجلسة الثانية من الدورة الاستثنائية مشروع قانون التصديق على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، الى اللجنة القانونية في المجلس والتي ستبدأ خلال الايام القادمة بدراسة الاتفاقية تمهيداً لاقرار القانون الخاص بها وعرضه على المجلس ليشق طريقه نحو النفاذ.

وكان النائب نشأت حمارنة قد تساءل عن عدد وهوية الدول العربية التي وقعت على الاتفاقية، فيما أثار النائب منصور مراد مسألة اهداف هذه الاتفاقية، التي وصفها بانها جاءت لخدمة بعض الانظمة، مؤكداً على ضرورة الاتصال بكافة القوى الوطنية وخاصة الاسلاميين قبل بدء اللجنة القانونية بمناقشة القانون.

وفي الوقت ذاته طلب النائب احمد عتاب توضيحاً من الحكومة حول النقاشات التي تمت في اجتماع وزراء داخلية جامعة الدول العربية، والذي تمخضت عنه هذه الاتفاقية في الوقت الذي تتهم فيه سوريا الشقيقة برعاية ودعم الارهاب.

وكان الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء قد اكد للنواب ان احد الاهداف الرئيسية من الاتفاقية هو حماية الكفاح في فلسطين، والذي يوصف بالارهاب بحيث اكدت الاتفاقية ان حالات الكفاح بمختلف الوسائل، وبما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاجنبي من اجل التحرر وتقرير المصير، لا تعد جريمة، مؤكداً انه لا يوجد تسييس لهذه الاتفاقية.

وتقع الاتفاقية في اربعة ابواب واربعة فصول والثنتين واربعين مادة. وقد عرّفت الارهاب "بأنه كل فعل من افعال العنف او التهديد به أياً كانت بواعثه او اغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي او جماعي، ويهدف الى القاء الرعب بين الناس، او ترويعهم بايذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر، او الحاق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر".

وتشير الفقرة (ب) من المادة الثانية من الاتفاقية الى "انه لا تعد من الجرائم السياسية – ولو كانت بدافع سياسي – كل من جرائم التعدي على ملوك ورؤساء الدول المتعاقدة والحكام وزوجاتهم او اصولهم او فروعهم، والتعدي على اولياء العهد او نواب رؤساء الدول او رؤساء الحكومات، او الوزراء في اي من الدول المتعاقدة. والتعدي على الاشخاص المتمتعين بحماية دولية بمن فيهم السفراء والدبلوماسيون في الدول المتعاقدة او المعتمدون لديها والقتل العمد والسرقة المصحوبة باكراه ضد الافراد او السلطات او وسائل النقل والمواصلات. واعمال التخريب والاتلاف للممتلكات العامة والممتلكات المخصصة لخدمة عامة، حتى لو كانت مملوكة لدولة اخرى من الدول المتعاقدة، وجرائم تصنيع او تهريب او حيازة الاسلحة او الذخائر او المتفجرات او غيرها من المواد التي تعد لارتكاب جرائم ارهابية".

وشددت الفقرة الاولى من تدابير منع ومكافحة الجرائم الارهابية على الدول المتعاقدة، "ان تتعهد بالحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحاً لتخطيط او تنظيم او تنفيذ الجرائم الارهابية او الشروع او الاشتراك فيها بأية صورة من الصور، بما في ذلك العمل على منع تسلل العناصر الارهابية اليها او اقامتها على اراضيها فرادى او جماعات، او استقبالها او ايوائها او تدريبها او تسليحها او تمويلها او تقديم اية تسهيلات لها".

النائب منصور سيف الدين مراد قال لـ "المجد" ان اتفاقية مكافحة الارهاب تنطوي على خطورة كبيرة. لان المقصود مما اسمته الاتفاقية بالارهاب هو اي جهد معارض يمس المصالح الاستراتيجية لهذه الحكومات على الصعيد السياسي والاجتماعي.

واضاف ان اول الرؤوس التي ستسقط جراء تطبيق هذه الاتفاقية هي رؤوس المعارضة التي تقف في وجه هذه الحكومات، وتقف ايضاً للدفاع عن مصالح الجماهير التي تواجه الفقر والجوع والاكتواء بنار الاقليمية. مؤكداً ان هذه الاتفاقية جاءت تنفيذاً لسايكس بيكو التي نفذتها بعض الدول العربية بكل جدارة. وكانت ضحيتها الكبرى الشعب الفلسطيني البطل، والمناضلين على امتداد الساحة العربية.

وتساءل النائب مراد كيف يوافق على مشروع قانون لاتفاقية صاغتها الانظمة التي رفضت مفهوم الوحدة العربية والسوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادي العربي، والقت القبض على المعارضين باسم الارهاب، مؤكداً ان ضحايا هذا المشروع هم المعارضون الحقيقيون، الذين يتطلعون الى تحقيق الوحدة العربية والحفاظ على القدس وفلسطين.

ووجه النائب مراد نداءاً الى اللجنة القانونية في مجلس النواب للاستعانة بكافة القوى الوطنية والجماعات الاسلامية والنقابات والاحزاب، قبل البدء بدراسة مشروع القانون، سيما وان الاتفاقية تشكل هجمة على الاسلام والمسلمين.

وتساءل النائب مراد كيف يتم اعداد مشروع لمكافحة الارهاب، وهناك دول عربية مثل سوريا والعراق وليبيا، ادرجتها امريكا على قائمة الدول التي ترعى الارهاب؟ ومن الذي سمح لامريكا ان تصنف هذه الدول العربية مع الدول الارهابية، مشيراً الى انه يجب على الدول العربية ان تقاوم هذا الامر وان لا تسمح بتكريسه !!

وانتقد النائب مراد الاحزاب السياسية التي وصفها بانها ما زالت تعتمد الخطاب البالي، واصدار البيانات التي لا تؤثر في شيء. ودعا جميع الاحزاب الوطنية الى ان تقف وقفة حازمة ازاء هذه الاتفاقية من خلال جمعها للاختصاصيين، ومحاورة النواب والضغط عليهم من اجل عدم تمرير مشروع قانون المصادقة على الاتفاقية، لان هذه الاحزاب هي اول من سيكتوي بنارها.

الديمقراطي الوحدوي يعقد مؤتمره العام الجمعة القادم

تغيير اسم الحزب لـ "اليسار الديمقراطي" ومناقشة استقالة مدانات من الرئاسة

كتب وليد حسني

يعقد الحزب الديمقراطي الوحدوي مؤتمره العام يوم الجمعة القادم، لمناقشة التقريرين السياسي والمالي، وانتخاب مجلس عام، ومكتب تنفيذي جديدين للحزب.

وكشف موسى المعايطة الامين العام للحزب في حديث خاص بـ "المجد" عن موافقة غالبية فروع الحزب على الاقتراح القاضي بتغيير اسم الحزب من الديمقراطي الوحدوي الى "حزب اليسار الديمقراطي الاردني".

وقال المعايطة ان نسبة الثلثين من اعضاء المجلس العام سيتم شغلها من فروع الحزب، وسيتم انتخاب الثلث الباقي من اعضاء المؤتمر مباشرة.

واضاف المعايطة ان عملية الانتخاب في الفروع قد انتهت بنسبة ثلاثة الى واحد، وقد تم تسمية مندوبيها للمشاركة في اعمال المؤتمر.

وقال المعايطة ان المؤتمرين سيناقشون الرغبة التي ابداها عيسى مدانات رئيس الحزب القاضية بطلبه الاستقالة من موقعه كرئيس للحزب، والاكتفاء ببقائه عضواً في صفوف الحزب لاسباب خاصة تتعلق بصحته ولرغبته بالتفرغ لكتابة مذكراته.

ولم يستبعد المعايطة ان يوافق المؤتمرون على رغبة مدانات، مراعاة لطلبه من جهة، ولوضعه الصحي من جهة اخرى.

واشار المعايطة الى ان التقرير السياسي الذي سيناقشه المؤتمر تطرق بالتفصيل لمختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها المملكة بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

وقال ان التقرير اكد على ان الديمقراطية هي الحل الوحيد لكل المشكلات التي يعاني منها الاردن، لذلك فقد اكد التقرير على ضرورة تعديل قانون الانتخاب متضمناً اقتراحاً لان يكون الانتخاب بشكل فردي، اضافة الى قائمة حزبية موازية.

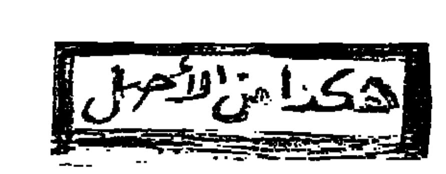
كما طالب التقرير بضرورة ان تقوم الدولة بسن قانون لتمويل الاحزاب حتى ترفع من شأن العمل الحزبي على طريق تجذير الديمقراطية والتعددية، وحتى لا تضطر الاحزاب ان تكون في موقع الاتهام الرسمي من انها تتلقى دعماً وتمويلاً مالياً من الخارج.

وقال المعايطة ان التقرير اوضح بشكل جلي موقف الحزب من مسيرة السلام، مشيراً الى ان الرؤية المنطقية والوطنية للحزب تؤكد على ان مستقبل الاردن مرهون بالحل السياسي للقضية الفلسطينية، والتقدم على المسارين السوري واللبناني بما يكفل حصولهما على كامل حقوقهما وفق المصلحة الوطنية، والشرعية الدولية.

واكد التقرير على رفض الحزب بشكل قاطع للتطبيع شكلاً ومضموناً باعتبار ان التطبيع والتسريع فيه هو مكافأة لاسرائيل على تعنتها بل ويؤدي بها الى المزيد من الغطرسة.

وطالب التقرير (وفق ما كشفه موسى المعايطة لـ "المجد") بتجميد العلاقات مع اسرائيل، وتجميد اتفاقيات السلام والتطبيع حتى تؤكد اسرائيل بالفعل وليس بالقول انها معنية بالسلام، وملتزمة بقرارات الشرعية الدولية وحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه، وبالحقوق الاردنية والسورية واللبنانية.

واوضح المعايطة ان التقرير تضمن برنامجاً كاملاً لمعالجة المشكلات الصحية، والتعليمية والاقتصادية، والعمل، التي يعاني منها الاردن، واطلق على هذا البرنامج اسم (برنامج الحماية الاجتماعية).



امين هويدي : شهدت انتحار عبد الحكيم عامر بنفسي
عبدالناصر هرم كبير والذين يحاولون هدمه مجرد فئران



في حديث اجرته مجلة "الاهرام العربي" في عددها الاخير مع امين هويدي، رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية في اواخر عهد عبد الناصر، ووزير الدفاع بعد نكسة حزيران، اكد هويدي على ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، كان بعيداً عن المؤسسة العسكرية المصرية التي استأثر بها المشير عبد الحكيم عامر، وان عبد الناصر لم يكن يعلم شيئاً عن الاهمال المتراكم في صفوف الجيش المصري، وخاصة على مستوى قادة الاسلحة.

وقال هويدي انه ليس من الصحيح ان يقال ان عبد الناصر اقحم القوات المسلحة في الحرب وهو يعلم انها غير جاهزة. فحين العودة الى تصريحات قادة هذه القوات، منذ بداية الازمة السياسية في الخامس عشر من ايار عام ١٩٦٧، نجد انهم لم يعترضوا على تصعيد الموقف السياسي، بل ان عبد الحكيم عامر نفسه اعلن امام اللجنة التنفيذية العليا التي كانت برئاسة عبد الناصر، ان قواته المسلحة لا تطيق منظر المراكب الاسرائيلية في خليج السويس، وانه يحاول لجمها، مؤكداً على انه لا بد من ضرب اسرائيل عسكرياً.

واشار هويدي الى ان عبد الحكيم عامر كان يحجب كل شيء عن عبد الناصر، وخاصة تلك الامور المتعلقة باوضاع القوات المسلحة وقياداتها، وقال انه لم يكن مطلوباً من عبد الناصر ان يجلس في مقر قيادة القوات المسلحة، ليناقش كل التفاصيل بنفسه.

واضاف هويدي يقول.. لقد كان من الواجب تغيير القيادة العسكرية في الجيش المصري بعد حرب عام ١٩٥٦، لان الاداء العسكري في هذه الحرب كان سيئاً ومهيناً، وكان الغطاء الوحيد متمثلاً بالغطاء السياسي الذي وفره عبد الناصر. ولكن عبد الحكيم عامر رفض التغيير لانه لا يريد القاء المسؤولية على هؤلاء القادة، وكانت النتيجة ان دخل بهم حرب عام ١٩٦٧، فكرروا اخطاءهم الجسيمة السابقة.

ورداً على سؤال للمجلة حول التشكيك في انتحار عبد الحكيم عامر بعد القاء القبض عليه، اكد هويدي ان المشير اقدم على الانتحار، وقال انه كان شاهداً على ذلك، كما انه كان موجوداً في منزل عبد الناصر يوم القبض على المشير.

واضاف يقول.. لقد اثبت التحقيق القضائي النيابي انتحار عبد الحكيم عامر، وصدر بذلك اعلان رسمي من وزير العدل والنائب العام آنذاك.

وطالب هويدي السلطة القضائية المصرية بمحاسبة كل من يشكك في انتحار المشير عامر.

وحول قرار الانسحاب عام ١٩٦٧، قال هويدي ان الذي اصدر هذا القرار هو المشير عامر نفسه، وفي صباح يوم السادس من حزيران.. ففي صباح ذلك اليوم طلب المشير عامر من الفريق محمد فوزي رئيس الاركان، واللواء معدوح تهامي رئيس العمليات، ان يقدما له خطة للانسحاب خلال ١٥ دقيقة فقط، وكان ان ذهب الاثنان وعادا في الوقت المحدد، حيث طلب الفريق فوزي من اللواء تهامي قراءة الخطة التي اقترحت ان يتم الانسحاب خلال ثلاثة ايام باربع ليال، وحينها رد المشير عامر متسائلاً بدهشة.. كام ؟ واتبع ذلك بالقول.. انا اصدرت امراً بالانسحاب، وان القوات بدأت تنسحب بشكل عشوائي.

وقال هويدي ان هذا الانسحاب العشوائي، مكن القوات الاسرائيلية من الهجوم على قواتنا في مشاهد مهينة، فقد انسحب القادة قبل قواتهم التي تركوها شرق القناة، وقد اثبتت التحقيقات ذلك، ولكنها امسكت بالاسماك الصغيرة، واخرجت الاسماك الكبيرة من الشباك!!

ورداً على سؤال حول ما قاله المشير عامر آنذاك، من انه لا يمكن اتخاذ قرار الانسحاب دون الرجوع الى الرئيس عبد الناصر، قال هويدي ان الخطورة لم تكن في قرار الانسحاب وانما بالطريقة المهينة التي تم بها، مؤكداً على ان عبدالناصر لم يدخل مبنى قيادة القوات المسلحة آنذاك.

وحول تعليق عبد الناصر على الامر برمته، قال هويدي ان عبدالناصر جرح وتألم في قلبه، وكان رد فعله الاول هو قرار التنحي، حيث وقف بكل شجاعة وتحمل المسؤولية.. وقال حينها.. "انا مسؤول، وجزائي ان اتنحى عن منصبي".

واضاف هويدي يقول.. ان القرار كان مفاجئاً للجميع، وقد سمعت قرار التنحي بينما كنت في مكتبي بمجلس الوزراء مع وزير التموين نور الدين قرقي، ووزير الحكم المحلي حمدي عبيد، فذهبنا الى منزل الرئيس عبد الناصر، حيث بادرته بالسؤال.. ما الذي فعلته ؟ وكان جوابه بالسؤال.. لماذا انتم هنا ؟ ومن يمسك البلد الان ؟ ثم قال لنا.. ليذهب كل واحد منكم الى موقعه.. امسكوا البلد قبل ان تضيع.

وحول التغيير الذي حصل بعد التراجع عن التنحي، قال هويدي ان عبدالناصر بدأ الخطوة السليمة المتمثلة باصلاح الوضع في قمة المؤسسة العسكرية، فكان لا بد من عزل المشير عامر، وبعدها بدأ عبد الناصر بشن حرب الاستنزاف. ولهذا قام باغلاق قناة السويس.. وبدأ بتسخين خط الامر الواقع كخطوة على طريق الرد الكبير.

واشار هويدي في رده على اسئلة المجلة، الى ان عبد الناصر هرم كبير جداً. وقال ان الذين يحاولون هدمه فهم مجرد فئران لا تفعل اكثر من النبش غير المجدي في قاعدة الهرم.

ورداً على سؤال حول العلاقة بين حرب اليمن وهزيمة عام ١٩٦٧، قال هويدي لا توجد اي علاقة، حيث ان الطائرات التي ضربت عام ١٩٦٧، تم ضربها وهي في مطاراتها المصرية، ولم تكن في اليمن. واضاف يقول ان العكس هو الصحيح، اذ ان قوات المشاة التي كانت موجودة في اليمن، ثم عادت بعد النكسة، قد سلمت وشكلت الاحتياطي الرئيسي، حيث تم اعادة تدريبها وشاركت بصورة اساسية في معركة الاستنزاف.

اضواء

مونديال كرة القدم ومونديال الامة العربية

عرفات حجازي

لا بد ان اعترف بانني لست من عشاق كرة القدم بالرغم من انني كنت في مطلع شبابي لاعبا مشهورا في فريق الكلية، ولكن لعل تزاحم الاحداث والهموم والمشاكل والقلق والعالم العجيب الذي نعيش فيه هو من اسباب افراغ عشقي لكرة القدم التي اصبحت لا اكترث كثيرا لاهم مبارياتها.

كما لا بد ان اعترف بانني لست من المعجبين بسياسة الحكومة المغربية بسبب علاقاتها المبكرة مع اليهود ودورها في هندسة الساداتية للاقدام على عملية الصلح والتفاوض وزيارة الكنيست الاسرائيلي تلك الاحداث التي زلزلت الكيان العربي، وكانت بداية الانهيار العربي خاصة بعدما خرجت مصر اكبر الدول العربية على الاجماع العربي اولا ثم خروجها من معادلة القوة العربية بعد ذلك - اقول هذا بالرغم من انني قابلت العاهل المغربي اكثر من مرة وفي كل مرة كنت ازداد اعجابا بثقافته وذكائه وسعة اطلاعه.

ولكن بالرغم من كل ذلك، من عدم عشقي لكرة القدم وعدم اعجابي بسياسة المغرب، الا انني وجدت نفسي يوم الاربعاء الماضي اتابع في اليوم الاول لمونديال كرة القدم في مباريات كأس العالم ١٩٩٨ المباراة التي جرت ما بين الفريق المغربي وفريق النرويج.

ولقد لاحظت ان كل من حولي وجميعهم من عشاق كرة القدم، لم تكن تجذبهم اللعبة واصولها، بل كان كل همهم هو ان يفوز الفريق المغربي - ولما استقرت الكرة المغربية في شباك النرويجيين كادت القاعة التي كنت اجلس فيها ان تنطبق بعضها على بعض، والصياح تواصل حتى بلغ عنان السماء، وبالعكس عندما استقرت الكرة النرويجية في شباك المغرب ساد القاعة هدوء حزين وصمت اشبه بالكارثة، وكأن عشاق كرة القدم نسوا اعجابهم بفن اللعبة وانتموا الى العصبية التي شدتهم نحو خمسة الاف الكيلومترات حتى يتساووا مع اهل المغرب في لحظة تلك الاحداث، وفي لحظة التعبير عن المشاعر والفرح.

ولا اخفي انني شخصياً نسيت باريس التي تجري فيها المباريات وكذلك نسيت فخامة وضخامة الاحتفالات وعظمة الاعداد لواحدة من اهم التظاهرات الرياضية العالمية وانقلبت مثل ماية وخمسين مليون عربي تتابع المباراة ليس للاستمتاع بفنها بل للانتشاء بنصر عربي حتى ولو كان من صنع قدم احد ابنائنا.

انني اعرف ان سبب هزائمنا وانحلال قوتنا وتشتيت وحدتنا، هو الانقسامات التي فتتت العالم العربي، وكان اول من قام بالتجربة سايكس وبيكو ولحقهما كل المستعمرين الذين بحثوا عن وسيلة لاستعباد الوطن العربي واغتصابه والاستيلاء على ثروات الوطن وهدر كرامة كل مواطن.

ولقد كنت باستمرار مؤمنا ان هذه زوبعة في التاريخ لا بد ان تهب عليها ريح صرصر وتزيلها من حياتنا، وانه كما جاء فتيان واطفال الانتفاضة بحجارتهم وفجروا الدنيا لا بد ان تأتي ريح جديدة تعيد الحياة لهؤلاء الماية والخمسين مليون عربي ليؤكدوا انهم كائن موجود ولا يمكن استثناؤه او الاستهانة به، وعندما كنت اقيس حرارة المشاعر العربية التي تحيط بفريق كرة القدم المغربي في مباراة كأس العالم عدت لقناعتي بان نيران القومية العربية ان استطاعوا اخمادها فلن يقدروا على اطفائها، وكانت القلوب التي احاطت بفريق المغرب اكبر شاهد على ان المارد العربي سيثور يوما ما ويحطم القمقم على سجانيه.

معتقلون اردنيون في اسرائيل يناشدون الحسين اطلاق سراحهم

نابلس - قدس برس

وجه معتقلون اردنيون تحتجزهم اسرائيل في سجونها رسالة "استغاثة" ناشدوا فيها العاهل الاردني الملك حسين التدخل السريع لدى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاطلاق سراحهم.

ويشير ١٢ معتقلا اردنياً في الرسالة التي اطلعت "قدس برس" عليها الى تردي اوضاعهم الصحية حيث يتعرضون لمعاملة مأساوية لا سيما بعد اصابة عدد منهم بامراض مختلفة باتت تحتاج الى العلاج في الخارج.

وقال المعتقلون الاردنيون في رسالتهم انه لم يعد ثمة مبرر يعيق اطلاق سراحهم لا سيما بعد توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل في تشرين اول ١٩٩٤.

والمعتقلون الاردنيون هم : فؤاد الشرع، سلطان العجلوني، فادي فرح طعم الله، امين عبد الكريم الصانع، سالم يوسف ابو غليون، بسام محمد طبيلة، احمد طالب مرعي، علي احمد القرنة، حيدر ارشيد، سليم محمد البنا، خالد عبد الرازق ابو غليون، جمال نمر مكحل.

زعيم تونسي معارض يضرب عن الطعام

قرر محمد مواعدة، رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس الاضراب عن الطعام منذ الثالث من الشهر الجاري، احتجاجاً على الممارسات اللاقانونية واللاانسانية ضده، محملاً الحكومة التونسية مسؤولية كل ما يمكن ان يحدث من تبعات واخطار.

وقال مواعدة في مذكرة وزعها على منظمات حقوق الانسان في العالم، ووصلت لـ "المجد" عبر جهاز الفاكس، انه ورغم تدهور حالته الصحية، قد قرر الاضراب عن الطعام بعد صدور قرار منعه ليس من السفر الى خارج البلاد فقط، بل منعه كذلك من التنقل خارج مقر اقامته في تونس العاصمة.

واضاف مواعدة يقول في مذكرته انه تم ايضاً قطع خط الهاتف الخاص بمنزله، ومنع اقاربه واصدقائه من زيارة بيته، ومنعه هو كذلك من زيارة اي مكان، وهو ما يؤكد اصرار الحكومة على ابقائه في شبه الاقامة الجبرية التي يخضع لها منذ التاسع عشر من شهر كانون اول من العام الماضي.

بدء التعاون لمكافحة الارهاب بين تركيا واسرائيل

انقرة - قدس برس

دخل التعاون الامني بين الجانبين التركي والاسرائيلي المتفق عليه ضمن اطار اتفاقات التعاون المشترك لمكافحة الارهاب حيز التنفيذ، وقد بدأت اجهزة الاستخبارات لدى الجانبين تبادل المعلومات والخبرات بناء على الاتفاقية.

وحسب مصادر تركية فان التعاون الامني اقترح كحل للصعوبات التي واجهتها اجهزة الامن الاسرائيلي في وقف الهجمات التي شنتها مجموعات المقاومة الفلسطينية ضد اهداف اسرائيلية واسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في الاعوام الاخيرة، حيث يبحث الاسرائيليون عن مصادر اضافية لزيادة خبراتهم في هذا المجال.

واضافت المصادر ان مسؤولي وزارة الداخلية التركية تلقوا اتصالات اسرائيلية تطلب الاستفادة من خبرة اجهزة الامن التركية في مكافحة الارهاب والوسائل التي تتبعها في مواجهة العنف الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني المطالب بالانفصال لشرق تركيا.

ويوم الثلاثاء الماضي توجه وفد تركي يضم كلا من حسن اوزدمير مدير امن استانبول وزكي جطال قايا مساعد مدير الامن والمسؤول عن شؤون الارهاب ومسؤولون اخرون من دائرة مكافحة الارهاب في مهمة خاصة الى اسرائيل يلقي خلالها سلسلة محاضرات تستفيد منها عناصر في اجهزة الامن الاسرائيلية.

سارة نتنياهو تعاقب بار إيلان

قالت مصادر صحفية في واشنطن ان نتنياهو خلال رحلة عودته الاخيرة من العاصمة الامريكية رضخ لطلب زوجته سارة واصرارها على عدم ركوب "بار إيلان" مستشار نتنياهو والمتحدث باسمه، في نفس الطائرة التي تقلهما الى تل ابيب، الامر الذي ادى الى تخلف المستشار عن العودة مع الوفد الاسرائيلي المرافق لرئيس الوزراء، والعائد معه على نفس الطائرة.

وجاء موقف سارة هذا، رداً على تصريحات "بار إيلان" للمراسل الصحفي السابق لصحيفة "واشنطن بوست" والتي نشرتها مجلة "ذي نيويوركر" والتي انتقد فيها سارة نقداً لاذعاً.

وكان "بار إيلان" خلال تلك التصريحات قد تطرق الى الصعوبات التي تواجهها العلاقة بين نتنياهو وزوجته الثالثة سارة، التي كانت تعمل مضيفة في الخطوط الجوية الاسرائيلية "العال"، ووصفها بانها غير مستقرة عقلياً.

ويذكر ان اليهودية الارثوذكسية - وهي الديانة الرسمية في اسرائيل - لا تعترف بالطلاق المدني الذي لجأ اليه نتنياهو للفكاك من زيجتيه السابقتين، وتعتبر علاقته مع زوجته الحالية غير شرعية.

جثث صهاينة قتلوا عام ١٩٨٢ موجودة في روسيا، ودباباتهم معروضة بالمتحف

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً ان الدبابة الموجودة في المتحف الروسي، هي ذات الدبابة التي فقد طاقمها بعد اصابتها في معركة السلطان يعقوب في البقاع الغربي بجنوب لبنان خلال الاجتياح في العام ١٩٨٢.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان عملية فحص وتدقيق قامت بها جمعية "من اجل الاسرى والمفقودين". اظهرت ان رقم هيكل الدبابة الموجودة في المتحف الروسي، هو رقم الدبابة نفسها التي شاركت في معركة السلطان يعقوب، فيما دأبت سلطات الاحتلال في كل محاولة لتبادل الاسرى مع لبنان على المطالبة باسترداد جثث اربعة جنود قتلوا في تلك المعركة، وفقدت جثثهم منذ ذلك الحين.

وقالت مصادر صحفية ان شبكة تلفاز روسية كشفت قبل بضعة ايام ان الدبابة الصهيونية الموجودة في المتحف الروسي، نقلت من احدى الدول العربية على وجه السرعة، وبداخلها جثث لجنود صهاينة.

هدف حرب الكومبيوتر الاسرائيلية

تدمير المدن والاهداف الحيوية العربية والتمهيد لاحتلال الشرق الاوسط بكامله

ظهرت في اسواق تل ابيب والمدن العبرية الاخرى، العاب كومبيوتر يحارب فيها الجيش الاسرائيلي جميع الدول العربية. وتمثل هذه الالعاب قيام القوات الجوية الاسرائيلية بقصف الدول العربية. واحتلال القوات الاسرائيلية لغزة والضفة الغربية وهضبة الجولان بصفة دائمة في المرحلة الاولى. وتمثل بعد ذلك احتلال الجيش الاسرائيلي للشرق الاوسط بسائر دوله العربية. بعد تدمير مدنها ومنشآتها الحيوية.

واذا كان هذا الامر يستهدف تعبئة الطفل العبري، وهو المتلقي الاول لتلك الالعاب، وتنشئته على الحقد ورغبة الانتصار على العرب بتقتيلهم وتدمير مدنهم، فان الاخطر من ذلك هو مصدر انتاج افلام حرب الكومبيوتر هذه. فقد تولت عملية انتاج هذه الافلام وتسويقها تجارياً، القوات الجوية الاسرائيلية بالتعاون مع وزارة الدفاع. وهي المرة الاولى التي تتدخل فيها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في انتاج العاب للجمهور. وحسب تعبير مجلة الاستثمار الاسرائيلية، فان تسويق هذه الالعاب، يوفر دخلاً محترماً للجيش الاسرائيلي.

اول العاب الحرب الاسرائيلية المطروحة حالياً امام اطفال اسرائيل وشبابها، هي لعبة "الكمبيوتر الحرب الاسرائيلية - ٣"، وتبدأ اللعبة بظهور قادة اسرائيل الحاليين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهم يقفون امام خارطة عمليات "حرب الشرق الاوسط". ويخططون لاحتلال الدول العربية، فيما بدت على الخارطة مواقع تمركزت كل من القوات العربية والقوات الاسرائيلية. وتصور اللعبة ان اسرائيل لا تحارب دولة عربية بعينها، وانما تخوض حرباً شاملة ضد الدول العربية مجتمعة.

ويظهر كاسيت اللعبة كيف يبدأ كل قائد في التصرف لاحتلال المزيد من الاراضي العربية، حيث يعمل القادة على فتح ثغرات في صفوف الجيوش العربية. ومن ثم تتعالى صيحات القادة الاسرائيليين وهم يقتحمون الدول العربية ويدمرون مدنها، بعد انهيار مقاومتها الواحدة منها تلو الاخرى. وفي المقابل تتعالى اصوات الشعوب العربية وهي تصرخ الماً، منسحبة او مقتولة.

وقد روت مجلة الاستثمار الاسرائيلية قصة هذه اللعبة، وقالت ان هذا البرنامج قد تم انتاجه في اطار خطة تطوير جادة للمناورات، التي يتدرب فيها القادة الاسرائيليون على الحرب الفعلية، بدلاً من التدريب حول خريطة الرمال التقليدية.

وذكرت ان مركز البحوث النفسية التابع للمخابرات العسكرية الاسرائيلية، كان قدم تقريراً يشير الى امكانية استغلال البرنامج ذاته للتسويق تجارياً لتحقيق هدفين، اولهما الربح التجاري وهو الذي تحقق طبقاً لتأكيد المجلة. اما الثاني والاهم فهو رفع الروح المعنوية للاطفال والشباب الاسرائيليين، الذين ولدوا على هزيمة اسرائيل عام ١٩٧٣، او الذين يشاهدون عملية التسوية السلمية، التي يرون فيها تفريطاً بارض اسرائيل.

فهؤلاء الاطفال والشباب يتعلمون، من خلال العاب محببة ان اسرائيل قادرة على احتلال العالم العربي بأسره، حين تريد !!

وقد زودت اللعبة بعشرات الالاف من الحركات التكتيكية، التي يقوم اللاعب بالتعامل معها، وفي المقابل تظهر الجيوش العربية بكميات اسلحة محدودة تشل حركتها. اما الجيش الاسرائيلي فلديه حتى في هذه اللعبة، جسر اسلحة امريكي متقدم. ففي مراحل معينة يظهر الجيش الامريكي، في هيئة سيل من القوات الجوية، تنطلق من حاملات الطائرات الامريكية، التي تتقدم الى القرب من السواحل العربية، لمساعدة القوات الاسرائيلية على الحاق الهزيمة بجيوش الدول العربية.

وذكرت مجلة الاستثمار الاسرائيلية ان مشروع لعبة "كومبيوتر" الحرب الاسرائيلية قد فشل مرتين في البداية، الى ان تم انتاج برنامج "كومبيوتر الحرب - ٣"، الذي تم نسخه وتسويقه تجارياً في مطلع العام الحالي.

من جانبها ذكرت نشرة صادرة عن وزارة الدفاع الاسرائيلية انه تم تطبيق العمل في هذا البرنامج، خلال اخر مناورة عسكرية كبرى تمت في نهاية الشتاء الماضي، على اساس تصور حدوث حرب حقيقية ضد الدول العربية، لاستخلاص النتائج والدروس.

وقال التقرير الى ان النسخ الاولى من ديسكات لعبة "كومبيوتر الحرب الاسرائيلية" قد كتبت بالعبرية. وتم في كانون الثاني الماضي، اصدار نفس النسخة بعد ترجمتها الى اللغة الانكليزية، لكي يصار الى تسويقها على نطاق عالمي.

وخلال الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية الذي جرى في ايار الماضي، كشفت مجلة القوات الجوية الاسرائيلية، عن اعداد ديسكات لعبة تحتوي على العاب لقصف الاهداف العربية الحيوية في الكومبيوتر الاسرائيلي.

وكانت المجلة قد نشرت تقريراً مصوراً عن كيفية قصف الدول العربية، يتضمن تفصيلاً للمهام المطلوبة من القوات الجوية الاسرائيلية، في قصف الاهداف الحيوية في الدول العربية بلا استثناء. حيث ظهرت حتى المساجد السعودية ضمن الاهداف المطلوب قصفها، وذلك لتخفيض الروح المعنوية لدى الشعوب الاسلامية، فتخضع للاحتلال الاسرائيلي.

وفي هذا السياق قالت المجلة ان من يفتح الكمبيوتر الشخصي في اسرائيل، ليجد نفسه بين رجال القوات الجوية الاسرائيلية، سوف يسعد لاول مرة عندما يبدأ باللعب في قصف الدول العربية وتدمير اهدافها العسكرية، كمساعدة منه للقوات الجوية العبرية، في فتح الطريق امام القوات والاسلحة الاخرى لاحتلال الشرق الاوسط.

واعلنت المجلة انها تستعد منذ عامين لاصدار تلك الالعاب كهدية مع عددها الشهري. وقالت انها اصدرت اول عدد منها، عن عمليات قصف المفاعل النووي العراقي، اضافة الى المعارك الجوية ضد سورية ولبنان، وعملية قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وعمليات طائرة الهيلوكوبتر "أباشي" ضد مواقع المقاومة اللبنانية.

وكان سلاح الجو الاسرائيلي قد بدأ مؤخراً في تسويق ديسكات من هذه الالعاب، تصور مراحل الحرب ضد الدول العربية. ومنها ديسك يحمل عنوان "الشرق الاوسط لنا"، الذي يأمر اللاعب بقصف اهداف عربية تحت مسميات متعددة، تشمل السعودية ومصر والسودان واليمن، وحقول البترول العربية واحداً بعد الآخر، اضافة الى اغتيال عدد من الزعماء العرب.

وسوقت وزارة الدفاع والقوات الجوية الاسرائيلية لعبة اخرى تحمل عنوان "اسرائيل فوق الجميع"، وتحتوي على مراحل لقصف القوات الجوية الليبية، لمنعها من مساندة القوات المصرية في حرب مزعومة ضد اسرائيل.

وانتجت القوات الجوية الاسرائيلية ديسكاً آخر يحمل عنوان "عملية داود"، الذي نفد من الاسواق العبرية. ويظهر في بداية هذا الديسك قائد هذه القوات مخاطباً لفيفاً من الطيارين بقوله : انتم درة القوات الجوية في العالم.. واسرائيل تحتاجكم اليوم.. فقد استولى العرب على مصالح امريكية - اسرائيلية في الشرق الاوسط. ومطلوب منكم اعادة تلك المصالح. وسوف تتلقون خلال العمليات كافة المساعدات الارضية والجوية من الاصدقاء. والغريب ان هؤلاء الاصدقاء، كما تظهرهم اللعبة، عبارة عن قواعد جوية في تركيا وعدد من دول القارة الافريقية. وتشمل هذه العملية العديد من المهام ضد الدول العربية، منها تدمير مصانع الحرب الكيماوية، وتدمير حقول البترول والموانئ العسكرية في البحرين الاحمر والابيض، ومناطق الدفاعات الجوية والرادارات وغيرها.

والنهاية في جميع الديسكات واحدة، هي احتلال الشرق الاوسط، وظهور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على شاشة الكمبيوتر محاطاً بالقادة العسكريين، وهو يتلقى تحية الشعب الاسرائيلي، على ما حققه من نجاح في تدمير العرب، وفي مشهد شديد الشبه بمشهد الزعيم الالماني النازي ادولف هتلر، وهو يخطب امام الجماهير معلناً الحرب على العالم، في بداية الحرب العالمية الثانية.

هكذا يعلم الاسرائيليون ابناءهم في ظل عملية التسوية السلمية، بما يشكل نقيضاً للسلام، ويعزز نزعة الحرب والقتال.

تقرير امني مصري يشير الى انخفاض الجرائم الاسرائيلية في مصر

جرائم السياح الاسرائيليين اخفها الآداب واثقلها التجسس والمخدرات

ذكر تقرير الامن العام المصري الذي يصدر في القاهرة (احصاء ١٩٩٧) انه خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٧، ارتكب الاسرائيليون ٣١٠ جرائم على الاراضي المصرية.

وقال التقرير، ان "سلة" الجرائم الاسرائيلية شملت "كوكتيلاً" من تهريب السلع، والمخدرات، وترويج الدولارات المزيفة، وسرقة الشعاب المرجانية، وحيازة اسلحة من دون ترخيص، وارتكاب جرائم مخلة بالآداب، فضلاً عن التسلل عبر الحدود، والتخابر لصالح الموساد.

واستغربت التقارير الصحفية ما اورده التقرير الامني عن انخفاض نسب الجرائم الاسرائيلية خلافاً للشائع في الاوساط الشعبية. حيث ذكر التقرير ان الـ ٣١٠ جرائم لا تشكل سوى نسبة ١٥٪ من اجمالي الجرائم في سنوات التطبيع الثلاث عشرة الاولى على بدء العلاقات بين القاهرة وتل ابيب "١٩٧٧ - ١٩٩٧".

وعزا التقرير هذا التراجع الى قدرة اجهزة الامن المصرية على سد الثغرات التي كان يتسلل منها مرتكبوا تلك الجرائم، وتطويق الحدود المصرية بشكل يحد من حركة المغامرين والمهربين، والمتسللين. حيث يشكل التسلل النسبة الكبرى من جملة الجرائم الاسرائيلية في مصر.

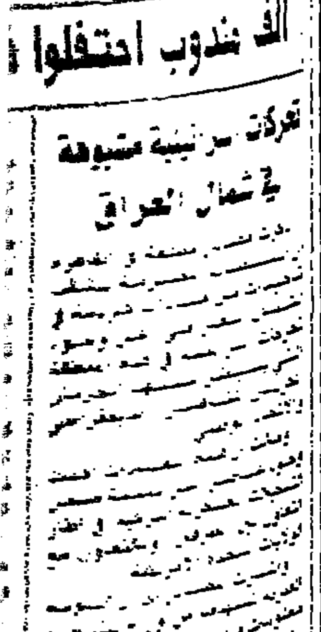
وحسب التقرير الامني، فان العام ١٩٩٢ تضمن ذروة الجرائم الاسرائيلية على الاراضي المصرية، اذ شهد ١٣ حالة تسلل، وخمس قضايا جلب وترويج مخدرات وهيروين بواسطة الاسرائيليين، و١٧ حالة ضبط دولارات مزيفة، و١٦ حالة ضبط لاسرائيليين بحوزتهم اسلحة. وذلك من اجمالي ١٣٠ الف اسرائيلي زاروا مصر في نفس العام. واشار التقرير الى ان اجمالي السياحة الاسرائيلية خلال السنوات الثماني الاخيرة بلغ ١.٣٢ مليون سائح اسرائيلي).

واوضح التقرير ان المتهمين الاسرائيليين في الجرائم الخفيفة مثل الآداب يفرج عنهم، ويمنعون من دخول مصر مرة اخرى. اما جرائم التخابر والمخدرات فهي قضايا شائكة، حتى في مسار العلاقات الدبلوماسية والسياسية، وتخضع لعوامل شد وجذب بين الادارتين المصرية والاسرائيلية.

واشار التقرير الامني الى عدد من القضايا فقال ان احدثها كانت شبكة التخابر التي اكتشفت في تشرين الثاني عام ١٩٩٧، والتي تورط فيها الجاسوس الاسرائيلي "عزام متعب عزام" الذي يقضي عقوبة السجن لمدة ١٥ عاماً على رغم تعدد المحاولات للافراج عنه. يضاف الى ذلك استمرار حبس المهرب الاسرائيلي المشهور "يوسف طاحان" المحكوم عليه بالاعدام منذ العام ١٩٨٤ لتهريبه كيلوغرامين من الهيروين عبر مطار القاهرة.

وافاد التقرير بان القاهرة سلمت لاسرائيل شبكة من جواسيس الموساد الذين عرفوا باسم "شبكة مصراتي" عام ١٩٩٢. كما سلمت المباحث الفيدرالية الامريكية مهرب المخدرات الاسرائيلي المشهور "ليفي حاييم" البالغ من العمر ٤٣ عاماً، والذي كان مطلوباً من السلطات الامريكية لتورطه في عملية تهريب نصف طن هيروين، وقتل ضابط امريكي اثناء العملية.

كما اخلت السلطات المصرية سبيل سبعة اسرائيليين كانوا على ظهر لنش صيد اسرائيلي "تحت مصادرته" بعد ضبط كيلوغرامين من الشعاب المرجانية النادرة، في حوزة ركابه السبعة. وقد استلمهم القنصل الاسرائيلي في منطقة ايلات واعادهم الى اسرائيل.



محمد حسين فضل الله يحث الشعب الفلسطيني
على مواصلة انتفاضته من جديد

حذر محمد حسين فضل الله احد قياديي حزب الله اللبناني من ان المناورة الاسرائيلية حيال لبنان مستمرة، ولكنها قد تختلف في اساليب تحريكها، لان اسرائيل لا تقوم باغلاق اي ملف تفتحه. واكد ان الامريكيين يلعبون اللعبة المزدوجة.

ونبه الى ان هناك عملاً اسرائيلياً امريكياً يحاول ان يوظف الامين العام للامم المتحدة لاتمام مسألة المناورة الاسرائيلية بمزيد من الضغوط. وحث لبنان وسوريا والدول العربية الاخرى على متابعة مسألة مواجهة الطروحات الاسرائيلية التي استطاعت ان تجتذب الكثير من المواقف الداعمة لها في اوروبا وامريكا، وانه يجب التفكير في اكثر من خطة لمواجهة السياسة الصهيونية في هذا الاتجاه.

ودعا الى مراقبة المناورات الصهيونية في واشنطن، والتي قد تؤدي الى عدوان على لبنان، ولا سيما في دائرة العجز الامريكي عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل، مما يدفع الى الخروج من المأزق السياسي بطريقة عسكرية، خاصة وان المناورات الصهيونية حول القرار ٤٢٥ قد فشلت حتى الان، بفعل صلابة ووحدة المسارين اللبناني والسوري.

وحث فضل الله الشعب الفلسطيني على مواصلة انتفاضته الجديدة، من اجل انتاج مرحلة جديدة للتحرك، بغية الحصول على حقوقه المشروعة في ارضه، ومستقبله السياسي، لأن المفاوضات لا تنتج الا مزيداً من الضغط الامريكي على الفلسطينيين لتقديم التنازلات لاسرائيل باسم انقاذ عملية السلام.



جملة مفيدة

بعيداً عن الاوهام

صالح البرغوثي

ارغب في الكتابة عن الوضع الاقتصادي في الاردن، ولكن هذا لا يعني ابتعادا عن الهم السياسي، فالاقتصاد والسياسة كجناحي طائر لا يمكن ان يطير بدونهما معا.

كثر الحديث منذ فترة غير قصيرة عن "الركود" الاقتصادي في الاردن، ومن المؤسف والغريب معا ان يخوض في الكتابة عن هذا الموضوع اشخاص يفترض فيهم العلم بالحقائق السياسية والاقتصادية التي احاطت بالاردن منذ نشأته كأمارة في اوائل هذا القرن وبعد سقوط الخلافة العثمانية، فلم تكن امارة شرق الاردن قادرة على الوقوف على قدميها اقتصاديا او ماليا، فكان لا بد من ان تتولى بريطانيا دعمها بالمبلغ الذي يسهم في ادارة شؤون الامارة حيث كان لا بد للامارة من جيش، ولا بد للجيش من قيادة وضباط، وكانت النتيجة ان معظم الدعم البريطاني يذهب للقيادة والضباط البريطانيين الذين كلفوا بقيادته، هذا الوضع الذي استمر قائما حتى تعرب الجيش في اواسط الخمسينات وطرد قائده الجنرال كلوب باشا وجميع الضباط الانجليز وحل محلهم ضباط اردنيون.

اما بالنسبة للوضع الاقتصادي فقد كان الدعم البريطاني يشكل الجزء الرئيسي من مستلزمات الامارة، الى ان حلت النكبة في فلسطين ولجأ الى الامارة التي اصبحت مملكة، عشرات الالاف الذين حملوا معهم ما استطاعوا من مدخراتهم ومهاراتهم، ووجدوا في شرق الاردن اخوة لهم فتحوا لهم بيوتهم وصدورهم، وسرعان ما اختار الفلسطينيون الذين لم يشمل الاغتصاب الصهيوني مناطقهم ان يكونوا جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية، فبدأت مؤسسات المملكة في الظهور بصورة تتمشى مع الحالة التي كانت عليها البلدان العربية المجاورة، وبدأ الاقتصاد الاردني ينمو بصورة جيدة، ثم قامت في سوريا طيلة الخمسينات سلسلة انقلابات جعلت بعض رؤوس الاموال السورية تهرب الى الاردن، ثم قامت الثورة في مصر واستفاد الاردن من بعض الذين خرجوا منها خوفا على ثرواتهم وارواحهم، ثم حصل الانقلاب في العراق واستفاد الاردن اقتصاديا من ذلك، ثم حصلت النكسة وانتقلت اموال كثيرة من غرب النهر الى شرقه، وجاءت حرب لبنان الاهلية واستفاد الاردن من رؤوس اموال وخبرات لبنانية، ثم جرى توقيع كامب ديفيد وصدرت قرارات مؤتمر قمة بغداد بمقاطعة مصر لعشر سنوات طوال وبدعم الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية باموال نفطية، واستفاد الاردن كثيرا، بحيث قدر البعض الدعم الذي تلقاه بما يقارب ١٢ مليار دولار، ثم وقعت الحرب العراقية الايرانية وامتدت لثماني سنوات حيث استفاد الاردن كثيرا، كونه القناة الرئيسية لواردات العراق الضخمة لدعم المجهود الحربي.



ثم وقعت الطامة الكبرى بالعدوان الامريكي على العراق بعد دخوله الكويت حيث جرى طرد مائتي الف اردني وفلسطيني من الكويت جاؤوا الى الاردن حاملين مبالغ ضخمة معهم استثمروها بشكل فوضوي الحق ضررا كبيرا يعاني الاردنيون من نتائجه الان، ومن المؤسف والغريب ان الحكومة حينذاك لم تقم بأي جهد لتنظيم او ترشيد استثمارات العائدين، فاذا بالهجوم على مشروعات البناء يرفع اسعار الاراضي والشقق السكنية الى ارقام فلكية يعجز الاردنيون عن مجرد التفكير في شرائها، وانتشرت عشرات الالاف الشقق الفارغة وكأن اصحابها كانوا يتوقعون مأساة جديدة يطرد فيها الاردنيون من السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي فيعودون ليشتروا تلك الشقق، ولكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر وبقيت الشقق فارغة وانتشرت البطالة لعدم وجود تدفقات مالية جديدة، وزاد الامر سوءا ان ارتفاع مستويات المعيشة في دول الخليج والسعودية جعل الاجور التي يتقاضاها الاردنيون هناك لا تعطي فائضا كبيرا يمكن تحويله للاردن ليدعم الاقتصاد فيه.

وهكذا انتهت سنوات الازدهار على طولها وبدأت الامور تعود الى طبيعتها التي تعني الاعتماد على اسس الاقتصاد الاردني، وهذه الاسس تقول بكل وضوح ان امكانات الاردن محدودة جدا، فلا نفط ولا قناة سويس ولا انهار تروي الارض للزراعة، وليس للاردن والله الا ما يستخلصه ابناؤه من عرق جبينهم وحسن ادارتهم لشؤون حياتهم، وهذا يتطلب جهدا كبيرا يتعاون فيه اصحاب القرار مع كل العقول والسواعد الاردنية.

ان الجدل القائم حول قانون مطبوعات او قانون انتخابات يعتبر ملهاة للهروب من المشكلة الحقيقية التي تواجه الاردن، فالمشكلة الاقتصادية تحتاج الى قرارات سياسية جريئة ومبتكرة وليس لقرارات الالهاء والتسكين.

على الاردنيين ان لا ينساقوا وراء اوهام بان ما هو حاصل الان هو "ركود" اقتصادي، لان الركود يمكن ان ينتهي ويحل محله تنشيط وربما ازدهار، وهذا ليس الواقع، انه ببساطة العودة الى الاساسيات، ونحن كمن ورث ورثة عن والده فراح ينفقها في بناء مسكن جيد وامتلاك سيارة واثاث ثم تنتهي الورثة ليجد نفسه معتمدا على راتب محدود لا يتناسب مع المسكن الجيد او السيارة الجيدة او الاثاث الفخم - فماذا عليه ان يفعل ؟! هل يبيع المنزل والسيارة والاثاث ليواصل الانفاق بنفس المستوى السابق ام ينزل الى ارض الواقع ويدير شؤون حياته ضمن امكاناته ؟! هذا هو السؤال.

اما عن الفساد، فالفساد موجود في كل مكان، ومعظم القادرين على الاستفادة من الفساد يستفيدون منه، اما القلة النادرة من امثال الاستاذ بهجت ابو غربية، الذين يضعون الكرامة والنزاهة قبل الفيلا والسيارة، فهم محترمون فعلا ولكنهم لا يشكلون قدوة لمجتمع يترعرع فيه الفساد من خلال تقاليد وعادات تأخذ الفاسد من حضارة الغرب قبل ان تأخذ ما يفيد.

القرارات الجريئة على اعلى المستويات هي المخرج، واما عن ماهية هذه القرارات فسوف نتحدث عنها في الاسبوع القادم ان شاء الله، وشاءت الحكومة.

نفذتها المقاومة الاسلامية والوطنية
١٩١ عملية عسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان
مقتل ٤٧ جندياً وضابطاً، وجرح العشرات، واعدام ٣ عملاء لحديين

بلغ عدد العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني وميليشيات العملاء اللحديين التي نفذتها المقاومة الاسلامية والوطنية في جنوب لبنان خلال شهر نيسان الماضي ١٤٦ عملية في الجنوب والبقاع الغربي، وبارتفاع مقداره ٣٢ عملية عن اجمالي عمليات شهر آذار الماضي والتي بلغت ١١٤ عملية.

وقد نفذت المقاومة الاسلامية ما نسبته ٧٧.٤ في المئة من اجمالي العمليات، اي نحو ١١٣ عملية، بينما نفذت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي سبع عمليات خلال شهر نيسان، ليبلغ مجموع عملياتها منذ انطلاقتها ١٢ عملية.

واعترف العدو الاسرائيلي بسقوط ١١ جريحاً اسرائيلياً بينهم ضابط، وسقوط قتيل واحد وخمسة جرحى من ميليشيا لحد العميلة، بينما اعلنت مصادر المقاومة الاسلامية عن سقوط ١٣ جريحاً اسرائيلياً، ومقتل لحدي، واصابة خمسة آخرين بجراح.

من جهة اخرى اورد تلفزيون العدو الاسرائيلي احصائية عن عدد قتلى وجرحى الجيش الاسرائيلي منذ مطلع العام الجاري وحتى شهر نيسان، تضمنت مقتل ٤٥ عسكرياً توزعوا على الرتب التالية ١١ منهم برتبة رقيب، ثلاثة ضباط برتبة ملازم اول، ضابط واحد برتبة رائد، ومفتش واحد، و٢٩ برتبة جندي. ولم يحدد التقرير مكان وظروف مقتل هؤلاء الجنود والضباط، لكنه قال انهم "قضوا" بحوادث ونشاطات عسكرية ومدنية.

وكانت المقاومة الاسلامية قد وجهت منذ مطلع العام الحالي عشرات الضربات لقوات الاحتلال الصهيوني، اعترف خلالها بمقتل اربعة عسكريين، وبجرح اكثر من سبعين جندياً. وبدا واضحاً ان الرقابة العسكرية الصهيونية قد انتهجت خلال العام الجاري مبدأ التشدد في الكشف عن خسائر قوات الاحتلال في المواجهة مع رجال المقاومة.

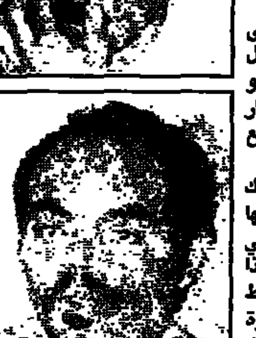
وذكرت مصادر المقاومة الاسلامية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي نفذت خلال شهر نيسان الماضي والاسبوع الاول من شهر ايار ٢١ اعتداء تراوحت بين القصف المدفعي، والتمشيط، والاغارة الجوية. وبانها خرقت عبر اعتداءاتها تلك تفاهم نيسان عام ١٩٩٦، الذي نص على حماية المدنيين.

وادت هذه الاعتداءات الى استشهاد مواطن واحد، وجرح ١٩ مواطناً لبنانياً معظمهم من الاطفال في قرى : برعشيت، النبطية الفوقا، مجدل زون، كفرا، زبقين، ميفدون، مجدل زون والمنصوري. كما ادت الى تضرر المنازل المأهولة داخل القرى المذكورة، واحراق سيارة بيك اب، وتضرر شبكة الهاتف وشبكة الكهرباء على طريق حبوش - عربصاليم.

وزاد مجموع العمليات العسكرية التي نفذتها المقاومة الاسلامية والوطنية والسرايا اللبنانية عن ٤٥ عملية عسكرية خلال شهر ايار الماضي، اسفرت عن دك حصون العدو في العديد من المواقع، واوقعت في صفوف الجيش الاسرائيلي ١٣ جريحاً بينهم ضابطان، وقتيلان اثنان، اضافة الى خمسة قتلى من ميليشيات لحد العميلة وستة جرحى من افرادها، وتنفيذ حكم الاعدام بثلاثة عملاء من الميليشيات اللحدية العميلة داخل الشريط الحدودي.

اديس ابابا واسمرة .. من التحالف الى التقاتل





لخصت صحيفة "فاينينشال تايمز" اللندنية الصراع بين اثيوبيا واريتريا، بانه اشبه بصراع رجلين اصلعين على مشط للشعر، وانه صراع الفقراء في القرن الافريقي على قطعة ارض صحراوية بينهما.

لكن اذاعة "بي-بي-سي" ذكرت ان المناطق الثلاث المتنازع عليها بين الحليفين السابقين اثيوبيا واريتريا، تحتوي على ثروات طبيعية اهمها معدن الذهب، ومعادن اخرى.

ومن المعروف انه بعد ٣٠ سنة من اعتى حروب العصابات في اريتريا ضد الاحتلال الاثيوبي، تمّ سقوط الجنرال "منغستو هيلامريام" عام ١٩٩١، وانتصار الثوار الاريتريين، واعلان استقلال اريتريا في الرابع والعشرين من ايار عام ١٩٩٣ عن اثيوبيا.

ويرى المراقبون ان اثيوبيا شعرت آنذاك بالكارثة التي سلبت منها واجهتها البحرية وانها اصبحت تحت رحمة "اسمرة" وجيبوتي للوصول الى البحر الاحمر. فقررت تعديل هذا الوضع ولو بالقوة، ضاربة بعرض الحائط اسس التحالف بينها وبين اريتريا، ومتجاوزة عن الثناء الذي اسبغه الرئيس الامريكي بيل كلنتون على الدولتين، باعتبار انهما مثال الدول الديمقراطية الافريقية، وهو ما دعا "سوزان رايس" مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون افريقيا، الى الاسراع الى اسمرة واديس ابابا لنزع فتيل الحرب بين حليفي واشنطن، حتى لا تذهب رحلة كلنتون الى افريقيا التي قام بها مؤخراً ادراج الرياح، وكي لا يثبت فشل حكم الرئيس الامريكي على الدولتين كمثال للديمقراطية الافريقية، والتخفيف من الشعور بخيبة الامل الذي اصاب السياسة الامريكية في هذه المنطقة جراء الصراع الدائر بعد اطلاقها على قادة اوغندا واثيوبيا واريتريا لقب "الحكام الجدد" عوضاً عن كونهم الامراء العسكريين.

ويتوقع الخبراء ان تسارع اسرائيل في حال فشل الوساطة الامريكية، الى بذل جهودها (لاحلال السلام) في القرن الافريقي، باعتبارها صديقة للدولتين.

ويلقي كل من الحليفين السابقين باللائمة على الآخر. فقد صرح "اسياس افورقي" لمجلة "نيوزويك" الامريكية ان الحدود بين الدولتين قد جرى تحديدها قبل ٩٠ عاماً عندما كانت ايطاليا مستعمرة للدولتين، وان اثيوبيا ارسلت قواتها الى الاراضي الاريترية في الثاني عشر من ايار الماضي، وادعت انها اراضيها. وبالمقابل صعّد افورقي المواجهة مع اديس ابابا باغلاق ميناءي "عصب ومصوّع" امام السفن الاثيوبية، في الوقت الذي نفت فيه وزارة الخارجية الاريترية بان "اسمرة" قد اتخذت هذا الاجراء، واكدت ان اثيوبيا قاطعت الميناءين من تلقاء نفسها.

ويعتقد المراقبون انه اضافة لشعور اثيوبيا الكامن منذ عام ١٩٩٣ بفقدانها واجهتها البحرية بعد استقلال اريتريا عنها، وقرار اسمرة اصدار عملتها الجديدة خلال العام الماضي التي اسمتها "النقفة" ووقف التعامل بالعملة الاثيوبية، هو الذي اثار "ملس زيناوي" رئيس اثيوبيا، فارسل قواته لاحتلال الاراضي الاريترية.

وفي اطار انقلاب الرئيس الاريتري "اسياس افورقي" على تحالفه مع اثيوبيا، لاحظ المراقبون انه يمتلك باعاً طويلة في تغيير تحالفاته القديمة، وتحويل الاصدقاء الى اعداء، باستثناء امريكا واسرائيل.

ومن المعروف ان "افورقي" عاش في السودان لعقدين من الزمن، وحصل على دعم سوداني عسكري، ثم ادار ظهره للخرطوم، وبدأ بشن حملات عسكرية ضد الجنوب السوداني.

ومن المعروف ايضاً ان دمشق كانت اول عاصمة عربية احتضنت ثوار اريتريا عبر المرحوم "صالح سبي"، ولكن افورقي بعد استقلال اريتريا لم يحفظ هذا الجميل، فكانت اول زيارة خارجية له هي التوجه الى اسرائيل للتداوي والعلاج عوضاً عن التوجه الى دمشق لتقديم الشكر.

وحول ذلك يرى المراقبون ان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ربما يكون قد لاحظ هذا الطبع المتأصل في الرئيس الاريتري فجاء لاعطائه درساً في عدم الاعتراف بالجميل، خاصة وان اثيوبيا دعمت اريتريا في نزاعاتها مع الدول المجاورة كالسودان، واليمن وجيبوتي. ولكنهم يرون الآن ان الانقلاب على التحالفات يكاد يكون لغة دارجة لدى العديد من الدول الافريقية. وفي هذا السياق يشيرون الى التحالفات المتغيرة في الساحة الخلفية للسودان، حيث ان اوغندا وروانda اللتين دعمتا "لوران كابيلا" في حربه وسيطرته على الكونغو "زائير موبوتو" سابقاً لم تحضرا احتفالات الذكرى الاولى لاستيلائه على السلطة.

مجلة "نيوزويك" الامريكية تعرّي نتنياهو
اصولي شديد التعصب.. منغلق تصعب قراءته.. رجل لا يستحق الثقة.. حيوان سياسي همه البقاء بالحكم

اثار مقال نشرته مجلة "نيوزويك" الامريكية مؤخراً، حول السلوك السياسي الشاذ لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ضجة كبيرة لا زالت تتفاعل داخل الدولة العبرية.

اعد المقال الكاتب الامريكي المعروف "ديفيد ريمنيك"، الذي استند في كتابة مقاله على شهادات المقربين من نتنياهو، وبعد اجراء عشرات المقابلات مع الذين يعرفون رئيس الوزراء الاسرائيلي على حقيقته، وخاصة مستشاره الصحفي واكثر المقربين اليه بار ايلان، ورئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير، الذي رشحه لخلافته في زعامة حزب الليكود، وغيرهما.

وفي هذا الاطار انتقد بار ايلان سلوك سارة زوجة نتنياهو، ووصفها بانها تفتقد الاتزان وتسير نصف عارية في الشارع. ووصف نتنياهو بانه شخص تصعب قراءته، حيث انه منغلق على افكاره ومشاعره الخاصة، ولا يستطيع ان يتخلى عن شعوره بالغربة في البيت الابيض. فهو يعلم جيداً ان الرئيس الامريكي بيل كلنتون الذي يميل لمساندة قيادات حزب العمل المعارض، كان يفضل ان يعود شمعون بيريز الى رئاسة الوزراء.

اما رئيس الوزراء الليكودي السابق اسحق شامير، فيصف نتنياهو بانه شخص لا يستحق الثقة به، حيث "الأنا" لديه متضخمة جداً. ويضيف ان نتنياهو شخص بلا شعبية، وليس لديه ما يؤمن به سوى ذاته الشخصية.

اما رئيس حزب العمل السابق شمعون بيريز فيقول ان الاهتمام الاساسي لدى نتنياهو هو الحفاظ على ائتلافه الحاكم، وخوفه الاول يتركز حول فقدان منصبه، الذي يوليه الاولوية قبل اي امر آخر.

ويضيف بيريز قائلاً لقد خسرنا العالم العربي في ظل نتنياهو، واصبحنا نظهر امام العالم كدولة عجيبة شاذة، فان نبدأ السلام ولا نستمر فيه، هو وضع غريب وشاذ.

ونسب الكاتب الامريكي الى احد كبار المسؤولين في البيت الابيض قوله : ان العلاقة بين بيل كلنتون وبنيامين نتنياهو، هي تماماً كالعلاقة بين الكلب "بادي" والقطة "سوكس" في البيت الابيض.

ويقول الكاتب في مقدمة مقاله.. بعد عامين من وصول بنيامين نتنياهو الى سدة السلطة في الدولة العبرية، اثبت بجدارة انه اصولي شديد التعصب، لا مكان لديه للبراغماتية والحلول الوسط. ويصفه من يعرفونه عن قرب، بانه مسكون بشخصية ابيه "بنزايون نتنياهو"، الذي هاجر مع والده الليتواني الاصل من بولندا الى فلسطين عام ١٩٢٠، وعمل جنباً الى جنب مع جابوتنسكي في الدعوة للحركة الصهيونية المترمتة.

ويضيف ان نتنياهو الذي ولد في القدس عاش سنوات عمره الاولى وشبابه متنقلاً بين القدس والولايات المتحدة، وفي ظل مناخ ايديولوجي متشدد صنعه الاب. وهو يعيش حالياً صراعاً داخلياً بين تعاليم الوالد الصهيونية المتحجرة، وبين عالم السياسة على ارض الواقع.

كما انه يعيش في غربة حتى عن مجتمه الاسرائيلي، نظراً لثقافته الامريكية الاولى اولاً، ولكون ابيه من عامة الناس، الذي لا ينتمي الى عائلة سياسية كغيره من نظرائه الاسرائيليين، بعد ان كان قد حرم من اكمال دراسته الاكاديمية، مما اضطره الى التردد اكثر من مرة، بين العيش في اسرائيل والولايات المتحدة.

واعرب الكاتب عن استغرابه لان نتنياهو لا يجد صعوبة في الاحتفاظ بمنصبه، بالرغم من استياء الكثيرين منه، ومعرفة جميع فئات الناخبين بعيوبه. فاليهود المتشددون غير راضين عن سلوكه العلماني، وماضيه العابث قبل زواجه الثالث من زوجته الحالية سارة. اما اليمينيون الرافضون لمسيرة اوسلو، فلا يثقون بقدرته على قتل عملية التسوية السلمية ودفنها. بينما يرى فيه المهاجرون الروس واليهود الشرقيون غريباً عنهم، وانه ليس افضل من صفوة الغربيين الذي ينتمون لحزب العمل، رغم نظرتهم العنصرية ضدهم. اما اعداؤه فيصفونه بعدم الكفاءة وعدم التمتع باي شيء من الابداع السياسي، بل يسخر كل مواهبه للبقاء في مقعد رئاسة الحكومة.

اما يوري سافير احد مهندسي اتفاق اوسلو، فيصفه بانه ليس سوى حيوان سياسي، يريد ان يعاد انتخابه وان يتسمّر على كرسي الحكم.

واستعرض الكاتب حياة نتنياهو الزوجية فيقول انه تزوج ثلاث مرات، وانجب ابنة من زوجته الاولى الاسرائيلية ميكي، ثم طلقها وتزوج اثناء اقامته في الولايات المتحدة من امريكية اسمها "فلوركاتس". ولكن زواجهما ظل مضطرباً منذ البداية وانتهى بالطلاق. واخيراً التقى بزوجته الثالثة والحالية سارة عام ١٩٨٩، اثناء عملها كمضيفة جوية في شركة العال الاسرائيلية. وكان لقاؤهما الاول قد تم في امستردام، حيث استمرت العلاقة بينهما. ولم يتزوجا الا بعد ان تقدمت سارة بشهور الحمل عام ١٩٩١، وبعد ضغط متواصل من حاخام اسرائيل الاكبر مائير لاو.

ويرى الكاتب ان نشأة نتنياهو في القدس، ومولده من اب لا يتمتع باي وزن سياسي او اجتماعي، ثم تنقل حياة ابيه مع عائلته بين القدس والولايات المتحدة، جعل من نتنياهو يعيش تحت وطأة الاحساس بالعزلة والغربة، التي تنسج له مواقفه المتقلبة.

وقارن بين الرئيس الامريكي بيل كلنتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فخلص الى نتيجة مفادها، ان الاثنين وان كانا متقاربين في العمر ومتشابهين في تراكم الفضائح الجنسية، الا انهما على طرفي نقيض. ورأى ان كلنتون محاط بعدد غير محدود من الاصدقاء، الذين لا يترددون في السعي لانقاذه، اما نتنياهو فقد نجح حسب قوله في ابعاد الكثيرين من الجادين عن دائرته، ولا يقرّب اليه الا من لا يعرف من القول سوى كلمة نعم.

من جانبه وصف الكاتب الاسرائيلي "سيما كدمون" في مقال نشرته جريدة "معاريف" العبرية، رئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" بانه "مثل رقاص الساعة"، فهو اما في اقصى الشمال او اقصى اليمين، يتنقل بين طرف وآخر بسرعة مربكة. وقال ان "نتنياهو" مدان بجريمة الكبرياء من اسوأ نوع عرفته التراجيديا الاغريقية. فهو يعتقد انه لا يقهر، ويستطيع ان يتحدى الآلهة.. لذلك ففي التراجيديا الاغريقية تصدر اشد الاحكام على البطل الذي يرتكب خطيئة الكبرياء، ويبقى علينا ان نرى ان كان العقاب سيقع عليه ام على الاسرائيليين ؟

واضاف "كدمون" ان احداً لا يعرف ما الذي يريده نتنياهو، ولا احد ايضاً يعرف ما يفعله وما هي اهدافه، او طموحاته، او معتقداته، او حتى عواطفه.

وتساءل "كدمون" هل "نتنياهو" عبقري ام مغفل ؟ ساحر ام محتال ؟ استراتيجي ام كذاب ؟ وهل هو شخصية متنوعة ام شخصية غير خبيرة تتصرف بمقتضى متطلبات اللحظة ؟ وهل هناك من يستطيع التفريق بين الصورة والحقيقة ؟ والاهم، هل يعرف نتنياهو نفسه هذا الفرق ؟

ووصفته جريدة "كريستيان ساينس مونيتور" الامريكية في مقال كتبه "دانيال شور" وتزامن مع ما نشرته معاريف، فقالت انه ليس جديراً بالثقة، وهو لغز غير مفهوم، ولا يعرف اين يتجه.

واوردت الجريدة الامريكية تعليق "بار ايلان" المستشار الاعلامي لنتنياهو" الذي قال انه من الصعب جداً قراءة عواطف بيبي، فهو مغلق، ويصعب فهم مشاعره، فانا لا اعرف ما في قلبه او عقله، ولا اعرف ان كان هو يعرف.

الف مندوب احتفلوا في باريس بذكرى صدور البيان الشيوعي

شارك اكثر من الف مندوب من مختلف بلاد العالم في لقاء علمي اقيم في باريس للاحتفال بمرور ١٥٠ عاماً على البيان الشيوعي، وقدمت في هذا اللقاء اكثر من ٣٠٠ دراسة وبحث من مفكرين من مختلف البلاد، تناولت القضايا التي اثارها البيان الشيوعي تاريخياً ومستقبلياً، خاصة وان البيان صدر عام ١٨٤٨م ايام بدايات الثورة الصناعية. وناقشت البحوث تطور مفاهيمه في عصر ثورة المعلومات.

ومن اهم القضايا التي اثيرت "عولمة رأس المال" والحاجة الى مواجهة اثار العولمة بالنسبة للشعوب، والحاجة الى انشاء عالمية او اممية للشعوب تضم كل من يتأثرون بالعولمة، حتى تستفيد كل شعوب العالم من مزايا ثورة المعلومات والثورة العلمية والتكنولوجية.

وتحدث كثيرون عن المفهوم الجديد للاممية في انه لن يكون لها مركز واحد كما كان الحال بالنسبة للامميات السابقة. وهي تختلف عنها ايضاً في انها ليست مجرد اممية عمالية مثل تلك التي دعا اليها البيان الشيوعي "يا عمال العالم اتحدوا". بل تشمل كل من يعانون من العولمة الرأسمالية من عمال وفلاحين ومثقفين وشعوب العالم الثالث وضحايا العنصرية والمدافعين عن البيئة والنساء وغيرهم.

شارك في اللقاء مندوبون من الولايات المتحدة الامريكية ادانوا سياسة حكومتهم، واشترك ممثلون من البلاد العربية (مصر ولبنان وسوريا والعراق)، ادانوا العدوان والاحتلال الاسرائيلي.

وحضر وفد كبير من اسرائيل ادانوا في كلماتهم سياسة حكومة اسرائيل واصدروا بياناً وقع عليه ١٢ مندوباً كلهم من اليهود جاء فيه : "نحن المندوبين الاسرائيليين في اللقاء الدولي للاحتفال بالذكرى الـ ١٥٠ لصدور البيان الشيوعي نرفض الاحتلال ونساند حقوق الشعب الفلسطيني، خصوصاً حقه في تقرير مصيره واقامة دولة الشعب الفلسطيني، خصوصاً حقه في تقرير مصيره واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، ونطالب بعودة كل الاراضي المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧، وتصفية كل المستوطنات. ونحن مهتمون بالتعاون مع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي للنضال ضد سياسات حكومة نتنياهو لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط".

وفي الجلسة الختامية اعلن المجتمعون استمرار اللجنة الدولية التي نظمت هذا اللقاء، لمواصلة العمل من اجل الاهداف التي انطلق منها البيان الشيوعي مع التغيرات التي تمليها التطورات في العالم.

تحركات اسرائيلية مشبوهة في شمال العراق

ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان السلطات المصرية تلقت تأكيدات من قيادات كردية في الشمال العراقي، عن وجود تحركات اسرائيلية في هذه المنطقة التي يسيطر عليها الحزبان الكرديان المتنافسان، الديمقراطي والاتحاد الوطني.

وقالت ان هذه القيادات اكدت وجود عناصر اسرائيلية ضمن التشكيلات العسكرية التركية، في اطار التعاون بين الطرفين. وبالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية.

واشارت المصادر الى ان الدولة العبرية تستهدف من وراء ذلك جمع معلومات وافية عن القوات الكردية وتوزيعاتها، وبث اجهزة تنصت بينها، اضافة الى اجراء دراسة طبوغرافية للمنطقة ومسالكها.

وقالت ان معلومات في هذا الشأن كانت قد ترددت قبل فترة، حيث تابعتها القاهرة عبر اجراء اتصالات مع الاطراف المعنية، وحصلت على تأكيدات بمصداقية هذه المعلومات.

شرطي فلسطيني لكل ٦٠ مواطناً

نقلت مصادر صحفية عن الجهات الاسرائيلية المعنية، ان عديد الشرطة الفلسطينية التابعة لسلطة الحكم الذاتي يبلغ الآن ٤٠ الفاً، منهم ١٦ الفاً يشكلون تجاوزاً لاتفاقات اوسلو.

ونقلت المصادر عن الاسرائيليين مقارنتهم بين اعداد ونسب الشرطة الاسرائيلية، وتلك الموجودة في السلطة، حيث تقول هذه المقارنة ان لدى السلطة شرطي واحد لكل ٦٠ مواطناً، بينما في اسرائيل هناك شرطي واحد لكل ٢٣٦ مواطناً.

وقالت ان نسبة عديد الشرطة الفلسطينية لكل الف مواطن هي الاعلى بين الدول، اذ تساوي اربعة اضعاف ما هو قائم في كل من اسبانيا، فرنسا، بلجيكا، المانيا، وسويسرا، وذلك نقلاً عن تحليلات الانتربول.

وتقول المفارقة ان نسبة الشرطة الفلسطينية تزيد بمقدار ٦٠ في المئة عن عدد الشرطة الاسرائيلية. وانه وفقاً لاتفاقات اوسلو فان على السلطة ان تسلم اسرائيل وبشكل دوري، كشفاً باسماء عناصر الشرطة. لكن الاسرائيليين يقولون انهم تسلموا حتى الآن ما مجموعه ١٨٤٠٠ اسم مفقود، وان هناك ٢١٦٠٠ اسم، وبنسبة ٥٤ في المئة من مجموع الشرطة لم تسلم بعد، ولم توافق عليها اسرائيل.

المعارضة الاندونيسية تطالب سوهارتو بالتنازل عن ٤٦ مليار دولار

تصاعدت موجة الاصوات المطالبة باجراء تحقيقات حول مصادر ثروة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو وافراد عائلته، والداعية الى تنازلهم عن ثرواتهم لصالح الدولة، نظراً لوجود مجموعة من الادلة على استغلال سوهارتو لنفوذه السياسي في نهب اموال الدولة، وجمع ثروة هائلة خلال فترة ٣٢ عاماً قضاها على سدة الحكم.

فقد دعا "امين رئيس"، وهو ابرز قيادات المعارضة الاندونيسية، كلاً من وزير العدل والمدعي العام، الى اصدار امر بمنع الرئيس السابق وافراد عائلته من السفر الى الخارج.

ويذكر ان سوهارتو لم يقدم على التنازل عن الحكم، الا بعد حصوله على تأكيدات بحمايته شخصياً، وحماية اسرته وثروته، وهو الموقف الذي ساندته فيه وزير الدفاع الجنرال "ويرانتو"، الذي اعلن ان الجيش سيستمر في حماية الرئيس السابق.

وتشير التقديرات الاولية الى ان ثروة الرئيس السابق وحده تقدر بنحو ١٦ مليار دولار، فيما تقدر ثروة بقية افراد عائلته بنحو ٣٠ مليار دولار، اي ما يعادل ١٥٪ من اقتصاد الدولة الاندونيسية.

وكان نفوذ افراد عائلة سوهارتو قد انتشر في جميع المجالات الاقتصادية للبلاد، سواء في الصناعة والتجارة والزراعة، وحتى التعدين والاتصالات والبنوك والعقارات. وحققوا ثروات طائلة من خلال الامتيازات والاستثناءات الضريبية التي حصلوا عليها من الحكومة، اضافة الى الاحتكارات والصفقات التجارية والسيطرة على اكثر من ٢٦٠ شركة خاصة.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر يسيطر "هوتومو" الابن الاكبر لسوهارتو والملقب بـ "تومي" على صناعة السيارات وكذلك الصحف والاذاعة والتلفزيون، كما يشارك في ملكية عدد من الفنادق الكبرى في العاصمة جاكرتا. فيما يحتكر شقيقه "بامبانج" واردات صناعة السينما والمسرح.

ويبدو ان الحكومة الاندونيسية الجديدة خضعت للارادة الشعبية، فشكلت لجنة مستقلة تضم عدداً من خبراء القانون للبحث في مصادر ثروة سوهارتو وافراد عائلته واقاربهم واصدقائهم.. كما بدأت حملة ضد امبراطورية الشركات التي تمتلكها اسرة الرئيس السابق.

واعلنت انها ستقوم بمراجعة كل التعاقدات التي رست على هؤلاء، حيث الغت شركة ادارة الموانئ البحرية اربعة عقود خدمات مع مجموعة "هومبوس" التي يمتلكها الابن الاصغر لسوهارتو. كما اشترت الشركة حصة ٤٨٪ من اسهم ميناء الشحن وتفريغ البضائع بشمال جاكرتا كان يملكها الابن نفسه.

ورفضت الحكومة الجديدة منح مهلة لتسديد الضرائب عن شركة السيارات التي يمتلكها الابن الاكبر. وقررت الشرطة اعادة النظر في تعاقدها مع شركة تمتلكها "توتوت" الابنة الكبرى لسوهارتو، المبرم بشأن استخراج رخص القيادة، وذلك بعد الاعلان عن ان ممارسات الابنة يشوبها الفساد. كما فقدت "توتوت" مشروعا خاصا بها للطاقة في اطار خطط صندوق النقد الدولي.

واعلنت الحكومة ان الشركات التي تديرها عائلة سوهارتو، لن تحصل على عقود جديدة. كما ان آلاف الاندونيسيين سحبوا اموالهم من بنك وسط اسيا، الذي يشترك في ملكيته ابناء سوهارتو.

من جهة ثانية اعلن وزير الاقتصاد عن خطة تهدف الى التخلص من سيطرة عائلة سوهارتو على الاقتصاد، وتقضي بضرورة البدء في اتخاذ اجراءات تمنع تورط المسؤولين واصحاب السلطة، بصورة غير متطورة في امتلاك منشآت اقتصادية، وفي الوقت نفسه لا تعيق حركة الاستثمارات. واكد على ان الاعفاءات الضريبية ستكون متاحة للجميع، على اساس الصلاحية والاستحقاق، وليس كما كان في الماضي مقصوراً على اسرة سوهارتو. وتشتمل الخطة ايضاً على السماح ببناء المصانع في اي مكان، ما دامت تتبع التصريحات المطلوبة، بدلاً من حصر وجود المصانع في المناطق الصناعية المملوكة لاسرة سوهارتو او اصدقائها.

ورغم ان الحكومة التي شكلها الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي، تحاول اثبات حرصها على التخلص من بقايا الماضي، عبر حرمان اسرة سوهارتو من الامتيازات، الا انها تواجه مشكلة جديدة في ذلك، هي ان المستثمرين الاجانب لا يجدون البديل عن اسرة سوهارتو، حيث انه لم تتبلور بعد نتيجة الوضع الاندونيسي المضطرب، رغم استعدادهم للتخلي عن مشاركتهم لهذه الاسرة.

ويدعم هذا الاتجاه ان احتمالات تصاعد الاضطرابات ما زالت قائمة، فالاقتصاد الاندونيسي في حالة مترديه. ويتوقع خبراء الاقتصاد ان يستمر هذا التردي، بحيث يتقلص اقتصاد اندونيسيا بنسبة ١٠٪ على الاقل خلال هذا العام، مما يؤدي الى توسيع قاعدة البطالة التي تشمل الملايين. يضاف الى ذلك ان الاسعار ترتفع بنسبة ١٠٪ كل شهر.

ويتوقع الاقتصاديون ان الخطة التي يضعها حبيبي، وان كانت تبدو حتى الان خالية من الفساد والمحسوبية، الا انها طويلة الامد.

ويرى هؤلاء ان الشعب الاندونيسي سيعاني لشهور وربما لاعوام من الافلاس والبطالة وازمات الغذاء، حتى مع وجود الاصلاحات.





ماذا يريد الفنانون من ادارة نقابتهم؟

كتب محمد صالح

بعد طول انتظار جاوز ثلاثين عاماً، تم اقرار حق الفنانين بتشكيل نقابة تعمل على تنظيم امور المهنة وحمايتها. وعلى اثر اقرار مشروع قانون نقابة الفنانين تم تشكيل لجنة مؤقتة لادارة النقابة، والتمهيد لاجراء انتخابات هيئتها الادارية.

وجرت اول انتخابات لنقابة الفنانين في العشرين من شباط الماضي، حيث فاز الفنان مالك ماضي بمنصب النقيب، على رأس هيئة ادارية منتخبة.

وبعد مضي اكثر من ثلاثة اشهر ونصف على بدء عمل الهيئة الادارية للنقابة، ارتأت "المجد" ان تستطلع آراء عدد من الفنانين حول آلية عمل هذه الهيئة ومطالبهم منها، وكان هذا التقرير الذي شارك فيه الفنان الراحل حسن ابراهيم بالرأي، والذي ربما كان آخر حديث له على الاطلاق.













ربيع شهاب

يقول الفنان ربيع شهاب ان الحركة الفنية واجهت العديد من المعوقات والعراقيل، وخاصة بعد ازمة الخليج، حيث يعرف الجميع ما تعرض له الفنان الاردني من حصار وتضييق وصنل حد الاختناق. وجاء اقرار قانون نقابة الفنانين، ليلبي ضرورة ملحة لا بد منها. فوجود نقابة يعني قيام اسس واضحة للمهنة تقيها من اية مؤشرات خارجية.

ويضيف ان الهيئة الادارية للنقابة مازالت في بداية عهدها، ولذلك لا بد من التمهل والانتظار في الحكم لها او عليها. بل تجب مساندتها على امل ان تكون عند حسن ظن الفنانين، من حيث العمل على تطوير المهنة وحماية حقوق الفنان والوقوف الى جانبه.

مصطفى شعشاعة

يرى الفنان مصطفى شعشاعة ان الآمال المعلقة على ادارة النقابة كبيرة وواسعة. فالفنان الاردني ينتظر الوقت الذي تنتهي فيه همومه الخاصة لكي يتفرغ للمهنة. ويقول ان ما يريده الفنان الاردني من الهيئة الادارية، هو الالتفات الى المهنة في المقام الاول، وان لا تؤخذ الامور على انها عملية مناصب فقط. ونحن نأمل ان نرى في المستقبل القريب بعض النتائج العملية للهيئة.

حسن ابراهيم

من جانبه قال الفنان حسن ابراهيم ان الفنان الاردني مازال يخضع للتأثيرات السلبية على الحركة الفنية الاردنية اثناء حرب الخليج وبعدها، حيث لا زالت لقمة العيش هي الهاجس الوحيد للفنان الاردني، بينما يسعى الفنان العربي الى النجومية حتى لو انفق من جيبه على ذلك.

ورأى ضرورة توفير فرص العمل للفنانين، من خلال تشجيع العملية الانتاجية سواء من قبل القطاع الحكومي او القطاع الخاص او كليهما معاً. كما ان على النقابة ان تخلق جواً من التوافق والمودة والالفة بين الفنانين، والقضاء بالتالي على ما يسمى بالشللية والمحسوبيات، التي تجر الحركة الفنية الى الدمار.

الفنان ربحي رباح

اعرب الفنان ربحي رباح عن ثقته الكاملة بان النقيب مالك ماضي وبقية اعضاء الهيئة الادارية، سيكونون عند حسن الظن بهم، رغم ان مهنتهم صعبة وطريقهم مليئة بالعقبات، بسبب ما خلفته سلبيات المرحلة السابقة.

وقال انه لا بد من مساندة الهيئة الادارية ومساعدتها على القيام بمهمتها الصعبة، وان لا يقف الفنانون مكتوفي الايدي، ثم نأتي بعد ذلك لنسأل ماذا فعلتم.

واضاف يقول ان اهم ما يقلق المطربين، يتمثل في عملية حقوق طبع ونسخ الكاسيت، حيث ان الواحد منهم ينفق مالا يقل عن عشرة او خمسة عشر الف دينار من اجل تسجيل شريط. وعندما يتم طرحه في الاسواق لا يسترد شيئاً مما دفعه، بسبب قيام بعض اصحاب محلات بيع الكاسيت بنسخ الشريط دون رقيب او حسيب.

واعترف الفنان ربحي بتقصيره عن زيارة النقابة للاطلاع على ما تقوم به الهيئة الادارية. وقال ان هذا التقصير يعود لانشغاله وارتباطه بالعديد من الاعمال. ولذلك فهو لا يستطيع ابداء رأيه في آلية عمل النقابة.

وفي ختام حديثه تمنى للهيئة الادارية كل الخير في سبيل خدمة الحركة الفنية.

اخبار الفن الاردني

"رياح المواسم"

● مجموعة من الفنانين العرب من الاردن وسوريا والسعودية يشتركون هذه الايام بتصوير المسلسل التلفزيوني "رياح المواسم"، الذي يقوم باخراجه بسام المصري ومن تأليف محمد الحجاجة.

ويقوم بالبطولة كل من : جميل عواد، جيانا عيد، عبد الكريم القواسمة، يوسف الجمل، جميل براهمة، رفعت النجار، زياد ابو سويلم، ناريمان عبد الكريم، تجلاء عبدالله، ايمان كامل، تحسين خوالدة، فؤاد البخش وهاني الناظر.

ويتم تصوير احداث المسلسل في قرية "العال"، ويطرح معاناة ابناء الاردن ايام الخمسينيات ونمط حياتهم والعادات والتقاليد والظروف الصعبة وخاصة الصحية التي مروا بها.

● ستشهد الايام القادمة حركة مسرحية وخاصة مع اقتراب انتهاء امتحانات الثانوية العامة وحلول موعد الموسم السياحي وقدوم المغتربين من الخارج.

هذه الايام يقوم كل من الفنانين ربيع شهاب وموسى حجازين بالتحضيرات والبروفات شبه النهائية لمسرحيات جديدة.

ربيع شهاب يقوم بالتجهيز لمسرحيته الجديدة "انا عربي" من اخراج هاني الجراح وهي سياسية اجتماعية كوميدية. فيما يقوم موسى حجازين بالتجهيز لمسرحيته الجديدة "الى من يهمه الامر" وهي من اخراج محمد الشواقفة. وهي ايضاً سياسية اجتماعية كوميدية.

الراقصة والطبال

● في الحفل الفني الذي اقامته امانة عمان في المدرج الروماني قبل ايام، كان من مقدمي الحفل كل من الفنانين ربيع شهاب وساري الاسعد.

وقد قام ربيع بمداعبة ساري وتقديمه للجمهور حيث قال : "ستكونون بعد قليل مع الراقصة ساري الاسعد. وعندما جاء دور ساري قال : "اذا كنت انا راقصة فربيع شهاب هو الطبال" وعالوحدة ونص رقصني يا جدع !

الشعار الامريكي يشكل خطراً عاماً

شعار الولايات المتحدة الامريكية، الممثل بنسر اصلع ذي رأس ابيض، تحول في الأونة الاخيرة الى "خطر شعبي" يهدد الناس والبيئة.

هذا ما اعلنه وزير الداخلية الامريكية، الذي اشار الى ان النسر الملكي، لم يعد يتعرض لخطر الانقراض، كما كان في السابق، وانما اصبح مصدر خطر يهدد الحياة العامة.

وقال ان هناك امكانية للسماح بفترة صيد "تحت المراقبة"، لتخفيض الاعداد المتزايدة من هذا الطير الشرس.

وتجدر الاشارة الى ان هذا النسر كان معرضاً للانقراض قبل ثلاثين سنة، حيث انخفضت اعداده الى ٥٠٠ زوج فقط، نتيجة الصيد العشوائي وتسمم البيئة باستعمال المواد المبيدة للحشرات.. اضافة الى تدمير قسم كبير من الغابات.

وفي الثمانينات اقر الكونغرس تحت ضغط من حركات حماية البيئة، قانون لحماية الطيور والحيوانات، بحيث استعادت فصيلة هذا النسر قواها، وعادت الى التكاثر، لتصل اعدادها الى ما يزيد عن خمسة آلاف زوج.

وتتمثل خطورة هذا التحول الجديد بشراسة هذا الطير الجارح، الذي هاجمت اعداد منه في الأونة



الاخيرة، تجمعات النسور الاليفة في حديقة "وودلاند بارك" بمدينة سياتل، وكانت تقضي عليها.. فضلا عن شراسته في مهاجمة الانسان والحيوان.

جاسوسة روسية اوقعت اينشتاين في حبائلها عام ١٩٣٦

كشف النقاب مؤخراً عن ان العالم الفيزيائي الامريكي "البرت اينشتاين" الذي ولد في المانيا (١٨٧٩ – ١٩٥٥) ارتبط بعلاقة غرامية مع جاسوسة روسية تدعى "مارغاريتا كونيكوفا" – ٥١ عاماً، كان قد التقاها في جامعة "برنستون" بعد وفاة زوجته الثانية "السا" عام ١٩٣٦، وكتب لها تسع رسائل.

وسوف تقوم دار "سوذبيز" في نيويورك بعرض الرسائل التسع المكتوبة بلغة المانية انيقة على ورق ازرق، يوم ٢٩ الجاري، لاجراء مزاد علني عليها، وذلك بعد ان باعتها عائلة الجاسوسة الروسية.

وتبين الرسائل ان واضع النظرية النسبية "الخاصة" ثم "العامة" قد "جُن" بغرام مارغريتا، وانه كان يؤمن وهو في السادسة والستين من عمره بان الحب يسير سلوكه، وان مارغريتا هي "قنبلته" الغرامية.

وفي احدى الرسائل يصف "اينشتاين" الغرفة التي التقى فيها "مارغريتا" في حرم جامعة "برنستون" بـ "العش"، وكتب لها يقول : "كل شيء هنا يذكرني بك. العش الوحيد يبدو مهجوراً، واستسلم الى قدره، ولو كان في مقدور الغرفة ان تحكي.. لتفتت الصمت".

وذكر "بافيل سودوبلاتوف" مسؤول الجاسوسة الذي كان يدير برنامج التجسس الروسي النووي في امريكا خلال الحرب العالمية الثانية ان "لوكاس" كان "الاسم الشيفرة" للسيدة كونيكوفا.

واشار الى ان مهمتها كانت التأثير على "روبرت اوبنهايمر" وغيره من الذين التقتهم في برنستون. وتمكنت من تحقيق الاتصال المباشر بين اينشتاين ومساعد القنصل السوفياتي في نيويورك "بافيل ميخائيلوف" العميل السوفياتي المرموق انذاك، في حين نفى بعض الخبراء ان يكون اينشتاين اعطى مارغريتا تفاصيل عن تجارب القنبلة النووية الامريكية.

فلاح برازيلي غير متعلم يجري عمليات جراحية ناجحة بادوات بدائية

يعكف علماء جامعة "هارفارد" الامريكية على دراسة ظاهرة ما زالت تحير العلماء منذ خمسين عاماً، بطلها فلاح برازيلي يجري عمليات جراحية بسكين الجيب، وبدون تخدير.

ورغم مرور ٢٧ عاماً كاملة على موت البرازيلي "زي ازيجو" فان قدراته التي اثبتها في عقدي الخمسينات والستينات، ما زالت محل بحث ودراسة وتحليل غريبة تدعو للحيرة والتعجب.

وكان "ازيجو" مجرد فلاح بسيط لم ينه تعليمه، لكنه تحول الى ظاهرة عندما بدأ في علاج اهل بلدته، واجراء العمليات الجراحية المعقدة دون ان يستخدم اي ادوات طبية، وكل ما كان يستخدمه هو سكين صغيرة قديمة ومقص. وخلال ٢٠ سنة قضاها "ازيجو" في هذا المجال لم يتقاض اية اجور او اتعاب، لانه كان يخشى ان يؤدي ذلك الى زوال قدرته الخارقة.

وكانت القرية الصغيرة التي يعيش فيها بالبرازيل قد تحولت الى مركز يستقبل عدة حافلات يومياً يسعى ركابها للعلاج على ايدي ذلك الفلاح، وهو ما دفع عدة بعثات علمية امريكية لدراسة هذه الظاهرة، ومنها بعثات من جامعة هارفارد.

وقد اكدت الدراسات ان "ازيجو" استطاع القيام بعمليات جراحية معقدة، منها عمليات في القلب والامعاء والمخ باستخدام ادواته البدائية بدون تعقيم، وبدون بنج، ولم يؤد ذلك الى التأثير على اي مريض. وكان ذلك الفلاح يكشف على ويعالج اكثر من ٥٠٠ شخص يومياً، ويقوم ببعض الجراحات في اقل من دقيقتين. والغريب ان الجرح يلتئم دون ان يترك اثاراً جانبية. وبالاضافة الى الجراحة كان يعالج بعض انواع الشلل وامراض العيون.

في الستينات، كان رئيس فريق التحقيق في هذه الظاهرة هو الدكتور "هاري بوريش" من جامعة نيويورك، والذي اكتشف ان نسبة الدقة في التشخيص عند "ازيجو" تصل الى ٩٥٪، ولن ما يفعله ذلك الفلاح لا يستطيع ان يفعله افضل اطباء العالم.

ويقال بان الدكتور هاري نفسه احتاج الى عملية جراحية لازالة ورم في يده، ونجح "ازيجو" في القيام بها في غضون ثوان بلا ألم. وحسب التقارير فان الفريق الوحيد الذي سجل عمليات "ازيجو" الجراحية، كان فريق جامعة هارفارد الذي سجل شريطاً كاملاً بالالوان لهذه المعجزة اثناء عمله.

وحسب التقارير ايضاً فقد اكد العلماء في جامعة هارفارد منذ اشهر قليلة انهم بعد دراسة الشرائط، ورغم موت "ازيجو" منذ ٢٧ عاماً فانهم ما زالوا في حيرة من هذه الظاهرة، لان مرضاه يستسلمون تماماً، ولا يشعرون باي ألم وهو يعمل، وحتى الجرح المفتوح لا ينزف دماً، وهو لا يفكر، ولا يعرف ما الذي يحرك يديه.

ويذكر ان موت ازيجو في شهر كانون الثاني عام ١٩٧١ في حادث سيارة، جاء مفاجأة للعلماء والباحثين، تماماً كما فاجأهم في طبيعة واسرار عملياته الجراحية التي ما زالوا يدرسون اسرارها وظاهرتها حتى اليوم.

فضيحة من نوع اخر تطارد الرئيس كلينتون بطلتها مسؤولة صينية في "ابحاث الفضاء"

تفجرت في الاونة الاخيرة فضيحة جديدة، ولكن من نوع اخر، تنضم الى سلسلة الفضائح الجنسية التي لاحقت الرئيس الامريكي بيل كلينتون، منذ اعادة انتخابه لفترة ولاية ثانية. وتتهمه الفضيحة الجديدة بتلقي اموال من مصادر صينية لتمويل حملته الانتخابية.

وتدور الفضيحة الجديدة حول موافقة الرئيس كلينتون على السماح لاحدى شركات بلاده، باطلاق قمر صناعي من الصين، رغم العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة على الاخيرة منذ عام ١٩٨٩.

فقد كشفت التحقيقات التي اجرتها وزارة العدل الامريكية، ومكتب التحقيقات الفيدرالية، عن حقائق مثيرة تلقي الضوء لاول مرة نجاح المحاولات الصينية في الوصول الى الرئيس كلينتون وحزبه الديمقراطي، والاهداف الصينية المتوخاة من هذا الوصول.

وتبين من التحقيقات ان هناك شخصية صينية هامة تدعى "ليوشاوينغ"، كانت قد وصلت الى الولايات المتحدة في ١٩ حزيران عام ١٩٩٦، وهي سيدة تعمل في مجال ابحاث الفضاء الصينية، قامت بزيارة البيت الابيض، حيث التقطت لها صور مع الرئيس كلينتون، وقامت بعد ذلك برحلة داخل الولايات المتحدة، رافقها فيها "جوني شانغ"، احد المسؤولين الكبار عن جمع التبرعات في الحزب الديمقراطي.

ورغم ان السيدة الصينية كانت ترتدي الملابس المدنية، الا ان التحقيقات كشفت عن انها تحمل رتبة كولونيل في الجيش الصيني، وانها تلقت دراسة في معهد متخصص في التدريب على مكافحة التجسس، كما انها ابنة لاحد كبار الجنرالات في الجيش الصيني.

وبينت التحقيقات ان هذه السيدة تمكنت بعد اسبوع واحد من الزيارة، من توقيع عقد بانشاء شركة في لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا، اطلقت عليها اسم "مارسويل"، وكشفت مصادر المخابرات الامريكية، ان "مارسويل" هي فرع من شركة مقرها الرئيسي في هونغ كونغ، وان هذه الشركة هي واجهة للادارة السياسية في الجيش الصيني.

وبعد اسبوعين من تأسيس الشركة قام "جوني شانغ" بفتح حسابين في لوس انجلوس، حيث تلقى عن طريقهما مبالغ وصلت الى حوالي مئة الف دولار، تم تحويلها من حساب اخر في هونغ كونغ. وتبين ان هذه المبالغ قدمت من مصادر عسكرية صينية، وان شانغ استخدم جزءاً كبيراً منها في تمويل الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي.

واعترف شانغ امام التحقيق بان "ليو شاوينغ"، كانت قد اعلمته بان الحكومة الصينية هي مصدر هذه الاموال.

ويعتبر هذا الاعتراف الذي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" اول دليل مؤكد على محاولات الحكومة الصينية للتأثير على الحكومة الامريكية. ورغم ان الاهداف الصينية من وراء ذلك، لم يتم الكشف عنها حتى الان، الا ان التحقيقات اكدت على ان "ليو" كانت تسعى للوصول الى التكنولوجيا العسكرية الامريكية، المحظور نقلها الى الصين، خاصة وان والدها هو المسؤول عن خطط تحديث الجيش الصيني، وانها هي المسؤولة عن الجانب الخاص بتكنولوجيا السلاح الامريكي.

ولان "ليو" تعمل في مجال الفضاء، فقد ربطت التحقيقات بينها وبين شركة "لورال" الفضائية الامريكية، وشركة اخرى للالكترونيات تحمل اسم "هيوز". وكانت شركة "لورال" قد قامت في اواخر عام ١٩٩٦ بتصنيع قمر صناعي بلغت كلفته ٢٠٠ مليون دولار، الا ان هذا القمر تفجر فوق الاراضي الصينية فور انطلاقه محمولاً على صاروخ صيني الصنع. ويجري التحقيق حالياً، حول ما اذا كانت الشركة قد سربت التقنية الامريكية للصين، بهدف تجنب الاخطاء التي ادت للانفجار.

وازداد مأزق الرئيس الامريكي حدة، بعد ان سمح في الربيع الماضي لشركة لورال، بتصنيع قمر صناعي جديد للصين، رغم قرارات الحظر، وذلك بعد التماس تقدمت به الشركة، وتذرعت فيه بحجة ان تأخير اطلاق القمر سيعرضها لدفع غرامات تصل الى ملايين الدولارات.

وقد اشار بعض المقربين من الرئيس كلينتون، ان الدافع الاساسي وراء القرار الذي اتخذه مرتين لصالح شركة لورال، هو ان رئيس الشركة "برنارد شوارتز"، كان اكبر مساهم في تمويل حملة الحزب الديمقراطي في انتخابات عام ١٩٩٦، حيث قدم للحزب ما يزيد عن ٦٠٠ الف دولار.

وادى كل ذلك الى تزايد الضغوط على الرئيس كلينتون، مما قد يدفع الى تأجيل زيارته، التي يزمع القيام بها للصين خلال الشهر الحالي، والى ان تنتهي التحقيقات في الكشف عن حقيقة العلاقات الشائكة التي ربطت بين الرئيس وحزبه الديمقراطي بالصينيين. وفي حال اصراره على القيام بهذه الزيارة في موعدها، فان ذلك يشكل ذريعة لخصومه السياسيين بتفجير قنابل جديدة تؤكد هذه العلاقات الشائكة.

● تقرر في بريطانيا تخصيص ٤ ملايين جنيه استرليني من عائدات اليانصيب، لانشاء اول مكتبة قومية للنساء.

وستضم المكتبة اعمال اشهر الكاتبات البريطانيات، ومخطوطات نادرة لاعمالهن.. بالاضافة الى معروضات عن بيوت الدعارة البريطانية القديمة، وادوات تعذيب النساء والاطفال في القرن التاسع عشر.

وتضم المكتبة كذلك قسماً خاصاً لكتب المطبخ ورعاية الاطفال.

نساء على عرش هولندا على مدى مائة عام

● احتفلت هولندا بمرور مائة عام على تولي الملكة "فيلهلمينا" عرش البلاد، كأول امرأة تتولى الحكم. وقد خلفتها الملكة السابقة جوليانا، ثم الملكة الحالية بياتريس.

وفي اطار الاحتفالات اعيد ترميم الكنيسة التي توجت فيها الملكة الاولى "فيلهلمينا" عام ١٨٩٨، بعد ان كانت قد حولت الى متحف.

وتجدر الاشارة الى ان العرش سيعود الى الرجال مرة اخرى مع ولي العهد الحالي الامير ويليم الكسندر، بعد تولي ثلاث نساء عرش هولندا على مدى مائة عام.

● واجه مشروع يقضي باقامة تمثال لرئيس الوزراء البريطاني الراحل، ونستون تشرشل في العاصمة الفرنسية باريس، مشاكل عديدة وكبيرة في مجال التمويل، رغم جمع تبرعات من الفرنسيين لهذا الغرض، وصلت الى ٣٥ الف جنيه استرليني، وهو مبلغ لا يزيد عن سدس قيمة التكلفة.

ومن المقرر ان يقام التمثال لرئيس الوزراء البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية، بالقرب من قصر الرئاسة الفرنسية "الاليزيه"، في شهر تشرين الثاني القادم، بحضور الرئيس جاك شيراك وممثل عن العائلة المالكة في بريطانيا.

ويبلغ ارتفاع التمثال الذي سيقام من البرونز عشرة اقدام، فيما يصل وزنه الى ثلاثة اطنان.

اغلى مذيع في العالم

● اصبح لاري كينغ المذيع وصاحب المقابلات الشهيرة في شبكة الـ "سي.ان.ان" الاخبارية، اغلى مذيع في العالم اجمع.

فقد وقع كينغ مؤخراً عقداً جديداً مع هذه الشبكة التلفزيونية الامريكية، يحصل بمقتضاه على راتب سنوي، قدره سبعة ملايين دولار.

وتجدر الاشارة الى ان لاري كينغ كان قد بدأ العمل في الـ "سي.ان.ان" عام ١٩٨٥، براتب سنوي قدره ٢٠٠ الف دولار.

● خلال الزيارة الاخيرة التي قامت بها هيلاري، زوجة الرئيس الامريكي بيل كلنتون، الى باريس حيث قضت ثلاثة ايام، اعلن في واشنطن ان استثماراتها الشخصية، والتي قيل ان ليس لزوجها علاقة بها، حققت خمسة ملايين دولار من الارباح، خلال عام واحد فقط. وقد تفوقت بذلك على العديد من رجال المال والاعمال في "وول ستريت" مقر البورصة الامريكية.

وتجدر الاشارة الى ان القانون الامريكي يحرم على الرؤساء وعقيلاتهم، التعاطي بالاعمال التجارية والمالية خلال ولايتهم، ولذلك لن تتمكن هيلاري من التصرف في ثروتها هذه، الى ان تنتهي ولاية زوجها الثانية في البيت الابيض ويصبحا من عامة الناس.

● تم اعدام فأر ابيض في الآونة الاخيرة تحتفظ به اسرة امريكية في منزلها، بناء على امر من المحكمة، بسبب مهاجمته لرضيع واصابته بجروح بالغة.

وجاء في رواية للشرطة في ضاحية ارلنغتون قرب مدينة دالاس بولاية تكساس الامريكية، ان الفأر الابيض، الذي يزن ٢.٣ كيلوغرام، هرب على ما يبدو من صندوق زجاجي كان يعيش بداخله، وقفز الى سرير الطفل بينما كان نائماً، حيث اصيب الطفل بجروح في الوجه والذراعين والساقين والقدمين، استدعى بعضها اجراء عمليات تجميلية، كما فقد كمية كبيرة من الدم.

وقالت ان الام ابلغت الشرطة بانها تركت طفلها لمدة تقرب من ربع ساعة، بينما كان نائماً في السرير، وانها لم تسمع صرخاته بسبب صوت جهاز التسجيل.

الا ان الشرطة تميل الى الاعتقاد بان الام تركت طفلها لوحده لفترة اطول من ذلك بكثير، وانها تواجه تهماً جنائية، بعد ان قرر الطبيب ان الفأر يحتاج الى فترة طويلة من الوقت، لكي يلحق مثل هذه الاصابات.

تسعة اعوام للنظر برشوة ضئيلة

● بعد محاكمات استمرت تسعة اعوام، امرت محكمة هندية باطلاق سراح كاتب في مكتب للمحاماة، اتهم بدفع رشوة صغيرة قدرها خمسة روبيات (ما يعادل ٨.٤ فلسات).

وقالت صحيفة "هندوستان تايمز) ان قاضياً محلياً ضبط الهندي جاديش، الكاتب لدى احد المحامين، وهو يعرض المبلغ على احد مساعدي القاضي، في قضية تتعلق بتعويض في حادث طرق.

من جانبه افاد جاديش بانه عرض هذه الرشوة للحصول على موعد مناسب لجلسة النظر في الدعوى. وبناء على اعترافه هذا جرى تسجيل الحادث لدى الشرطة. وامتدت المحاكمة تسع سنوات.

وقد افرج عنه اخيراً على اساس انه لم يتصرف من تلقاء ذاته، بل بناءاً على تعليمات من المحامي الذي يعمل لديه.

● قضى هذا الرجل التايلاندي اسبوعاً كاملاً في غرفة مغلقة، بين ١٠٠ ثعبان سام من نوع الكوبرا، وعدد كبير من العقارب، وخرج بعد ذلك سالماً.

هذا الحادث جرى في الآونة الاخيرة بمدينة بانكوك عاصمة تايلاند، حيث يتبارى الهواة على خوض مثل هذه التجارب، املاً في ادراج اسمائهم بموسوعة غينيس السنوية للارقام القياسية والاحداث الغريبة.

ابنة ستالين تفضل العيش في لندن

● يبدو ان سيفلتاني، ابنة الرئيس السوفياتي الراحل جوزيف ستالين، لم تستطب العيش في بلادها روسيا بعد عودتها اليها، حيث غادرت البلاد لكي تعيش مرة ثانية في العاصمة البريطانية لندن.

ويذكر انها كانت تعيش في لندن، منذ ان تزوجت من مواطن امريكي عام ١٩٧٠، واثر انفصالها عنه بعد مرور عامين، انتقلت للعيش في دار للمسنين بالعاصمة البريطانية، حيث الفت كتاباً بعنوان "عشرون رسالة لصديق". حقق لها دخلاً وصل الى اربعة ملايين دولار، ولكن مطلقها تمكن من الاستيلاء عليها.

وتجدر الاشارة الى ان ابنتها تعيش حالياً في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تعمل مضيفة في احد المطاعم، وترفض ان يطلق عليها اسم جدها ستالين.

نعومي كامبل تستمتع بالمآكل العربية

● كان النصف الاول من السنة الحالية حافلاً بالنشاط، فيما يتعلق بنجمة عارضات الازياء نعومي كامبل. فبالاضافة الى مشاغلها في عرض الازياء، سافرت الى افريقيا الجنوبية، حيث التقاها رئيسها نيلسون مانديلا الذي اعلن انها بطلة لحركات التحرير.

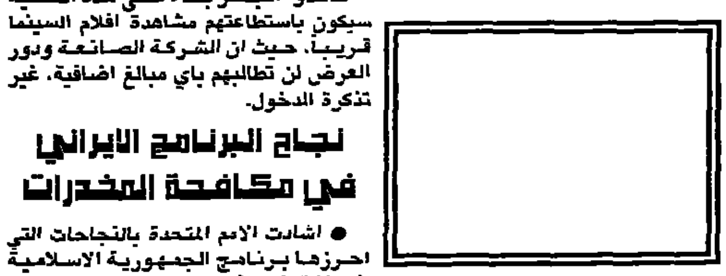
وبعد ذلك ذهبت الى كوبا، حيث اقامت صداقة مع رئيسها فيدل كاسترو، المغضوب عليه امريكياً.

وكانت آخر محطات سفرها في دبي، حيث شاركت مع العارضتين كلوديا شيفر وايل ماكفرسون، في افتتاح مقهى جديد من سلسلة "مقهى النجوم"، التي تمتلكها مع عدد من زميلاتها.

وفي دبي استمتعت "نعومي" بالركوب على ظهور الجمال، وتقاسم المآكل العربية، مع الممثل رود ستيوارت وزوجته عارضة الازياء راشل هنتر.

● طورت احدى شركات صناعة السينما، نظاماً يتم بموجبه اعطاء فاقدي البصر، سماعة يسمعون من خلالها وصفاً تفصيلياً لما يحدث من مشاهد على الشاشة، دون اي ازعاج من المشاهدين الآخرين.

فاقدوا البصر بناء على هذه التقنية سيكون باستطاعتهم مشاهدة افلام السينما قريباً، حيث ان الشركة الصانعة ودور العرض لن تطالبهم باي مبالغ اضافية، غير تذكرة الدخول.



نجاح البرنامج الايراني في مكافحة المخدرات

● اشادت الامم المتحدة بالنجاحات التي احرزها برنامج الجمهورية الاسلامية الايرانية في مكافحة المخدرات.

وجاء في التقرير الذي اعدته الامم المتحدة حول فعالية برامج مكافحة المخدرات على مستوى العالم عام ٩٧ ان الشرطة الايرانية اتبعت اسلوباً خاصاً لمواجهة هذا الوباء المدمر، وقد اثمر استخدام هذا الاسلوب نتائج ملفتة للنظر.

وافاد التقرير ان من بين ١١.٥ طناً من المورفين والهيروين الذي تم ضبطه عام ٩٦ في العالم اجمع، كانت حصة ايران اكثر من طن واحد.

اصغر عازفة كمان



● الطفلة اليابانية "ميزا نكامونو"، برزت كأبرع واصغر عازفة كمان في العالم، فقد نطق الكمان بين يديها عن روعة العزف، رغم ان عمرها لا يتجاوز ثلاث سنوات.

ولفتت الطفلة انظار جميع الموجودين الذين احتشدوا في ستاد طوكيو المغطى، بحيث التهبت اكفهم من التصفيق المتواصل بعد انتهاء العزف.

يوسف شاهين علمني التمثيل والغناء في وقت واحد

كثيرون اولئك الذين يجمعون بين الفنون والمواهب.. قليلون اولئك الذين يتميزون فيها، ببصمات يحبها الجمهور، ويقدرها النقاد..

والفنان محمد منير واحد من الفريق الاخير صاحب الموهبة النابضة بالروح الوطنية والقومية. كمطرب له وزنه على الساحة الغنائية المصرية والعربية. كما انه جمع في السنوات الاخيرة بين احتراف الغناء والتمثيل في آن واحد من خلال المشاركة في العديد من الاعمال السينمائية والمسرحية، التي لاقت نجاحاً يذكرنا بايام عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش مع الاحتفاظ بمكانة الراحلين، وفوارق المرحلة والجيل الفني.

لكن يبقى اهم وابرز ما يميز محمد منير اختياره الدقيق جداً للكلمات والالحان التي يشدو بها، وحرصه الدائم على الغناء للوطن والمستقبل، والفقراء البسطاء. فهو يغني للوحدة والتضامن العربي، ولهذا كان حوار "المجد" مع منير سياحة في حياته ومحطاته الفنية، من الغناء، الى التمثيل، والاعمال الوطنية والغناء باللهجات الشعبية وغيرها من الاهتمامات.




■ اغني للوطن والحلم والامل
■ لا توجد اصوات جديدة متميزة

القاهرة - مكتب "المجد" حوار : محمد رفعت

احتراف الغناء

● كيف كانت بدايات الفنان محمد منير مع الفن والنجومية، خاصة وانك اتجهت للغناء في مرحلة متأخرة نسبياً ؟

- منذ طفولتي كنت عاشقاً للغناء والطرب، ومع انتهائي من مرحلة الثانوية العامة، ذهبت الى القاهرة حيث الفرصة تكتمل لعرض موهبتي واستكمال دراساتي الفنية المتخصصة. وبالفعل قمت بدراسة السينما في كلية الفنون التطبيقية وتخرجت منها عام ١٩٧٨، والحقيقة التي اعترف بها انني حتى هذا التاريخ لم احترف الغناء، ولم اكن قد قررت بصفة نهائية ما هو مستقبلي في فن الغناء.

وفي مرحلة الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة كنت شديد الاهتمام والتفكير في الغناء والطرب، وتراجعت عن تفكيري السابق باحتراف التصوير السينمائي، وهو ما تحقق بالفعل بعد ان شكلت مع يحيى خليل، والملحن احمد منير مجموعة غنائية وموسيقية متجانسة، وبعدها بدأت احتراف الغناء، وتقديم اغنيات شجعتني على الاستمرار في هذا الطريق من حسن استقبالها، وترحيب الجمهور بها.

الساحة الآن

● من خلال تاريخك الغنائي المشرف، كيف تنظر الى الاصوات الجديدة التي ازدحمت بها الساحة الغنائية في الوقت الحالي ؟

- بداية اعبر عن استيائي الشديد من ظاهرة الاغنيات الهابطة والساذجة والسطحية المنتشرة بشكل غير مسبوق في الوسط الغنائي او الساحة الغنائية في هذه الفترة ومنذ سنوات قليلة، واعتبر هذه الاغنيات والاصوات لا علاقة لها بالطرب والغناء، ولم تقدم جديداً يضاف الى تراثنا الموسيقي والى العباقرة والنجوم من المطربين الذين عرفناهم على مدى سنين طويلة.

وبالطبع هذا لا ينفي ان من ابناء جيلي الفني - ومنهم علي الحجار ومحمد الحلو وغيرهما مطربين متميزين باصواتهم، والحانهم، ولكن يبقى التأكيد على ان موجة الغناء الهابط والساذج مازالت هي السائدة، ومازالت الاصوات المختلفة عما هو موجود لا نسمع عنها، او ربما لم تستطع الحصول على فرصة للظهور. وبالطبع نتمنى ان يعود للغناء اصالته واحترامه وتقديره ككلمة، ولحن، وصوت.

● رغم اهتمامك بالتراث الموسيقي الا انك متهم باللجوء الى الموسيقيين الاجانب في اغنياتك والالمان على وجه التحديد فبماذا تعلق ؟

- هذا ليس اتهاماً من وجهة نظري، لانني - ومن خلال حبي لموسيقى وتراث بلادي يهمني الاطلاع والتعامل مع الموسيقات والفنون الغنائية الاخرى في العالم، وان استفيد منها واضيف اليها بالشكل الذي يؤدي لنجاح ما اقدمه من اغنيات. اي ان المعيار هو العمل الناجح وليس ان الموسيقي مصرية او اجنبية، ورغم ذلك فالجميع يعرف ان لي علاقات واسعة وممتدة مع موسيقيين مصريين، وجاءت قصتي مع الالمان بحثاً عن موهبة تضيف الجديد.

● لكن هناك من يفسر ذلك بانك ترد الجميل للاهتمام الاعلامي والفني الالماني باغنياتك ؟

- انني اشعر بالاسف والحزن لمثل هذه التفسيرات والاعتقادات الخاطئة تماماً، لانني لم اذهب لاغني بتراثهم وموروثهم الموسيقي والغنائي، وانما ذهبت بتراثي القومي وفكري الخاص، واغني بلغة بلادي وليس بلغتهم، وباحساس ونبض، وروح شعبنا العربي، واعتقد ان ما فعلته يفيد الاغنية والموسيقى العربية، من خلال تقديم هذه الاغنيات والموسيقى الى العالم، والعبرة في النهاية بالفن المتميز الذي يرتبط به الجمهور.

● وماذا عن تجاربك المسرحية وتركيزها على الاعمال الوطنية، والقيم النبيلة، والموضوعات السياسية ؟

- في الحقيقة حينما يعرض علي المشاركة بالغناء والتمثيل في اي عمل اكون حريصاً على قراءته جيداً والتعرف على هدف ومضمون العمل ومعالجته لهموم ومشكلات الجماهير، واحلامها، وآمالها في الوقت نفسه. ولهذا اختار اعمالي المسرحية بعناية لتحقق هذا الهدف، وقد شاركت في عدة مسرحيات تسير في هذا الاطار مثل "الملك هو الملك" و"مساء الخير يا مصر" والتي تناقش غربة الانسان داخل بلده.

ومن خلال تمثيلي وغنائي في المسرحيتين قدمت عدداً من الاستعراضات التي لاقت ترحيباً من الجمهور، وكنت اقدمها للمرة الاولى في حياتي على خشبة المسرح، وبرغم خوفي من عدم نجاح التجربة جاءت نتائجها افضل كثيراً مما كنت اتخيل واتمنى.

● كان غريباً دخولك عالم السينما، فكيف كانت البداية ؟

- كانت عندي رغبة قديمة ان اشارك في الاعمال السينمائية وكانت البداية الحقيقية بالنسبة لي حينما اختارني المخرج الكبير يوسف شاهين في فيلم "حدوته مصرية" وهو من افضل الاعمال السينمائية التي اعتز بها، ولهذا كنت متحمساً جداً لتجربة فيلم "المصير" مع يوسف شاهين والتي نجحت على المستوى الفني والسينمائي وان كانت لم تلاق نفس النجاح الجماهيري.

واحب ان اشير هنا الى دور يوسف شاهين كمخرج في توجيهي لكيفية الغناء خلال الاعمال السينمائية، والفارق بينها، وبين الالبومات الغنائية المعروفة، فقد كانت لنصائحه وارشاداته تأثيرها الكبير على نجاح اغنياتي في فيلمي "المصير" و"حدوته مصرية".

جولة فنية

● شارك اكثر من ٣٠٠ فنان ومطرب وممثل وكاتب وشاعر مصري في اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي اقيم بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين.

ابرز المشاركين يوسف شعبان نقيب الممثلين وسيد راضي رئيس الاتحادات الفنية والفنانون فردوس عبد الحميد، واحمد عبد العزيز، ومحمد وفيق، وصلاح السعدني، ويحيى الفخراني، وآثار الحكيم، ومادلين طبر، وعزت العلايلي، ومحمود ياسين، ومحمود عبد العزيز، وفاروق الفيشاوي وآخرون.

عبد الناصر في فيلم ام كلثوم

● يقوم الفنان الشاب رياض الخولي بدور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وذلك ضمن احداث فيلم "أم كلثوم" الذي تخرجه انعام محمد علي وتقوم ببطولته الفنانة صابرين.

والمعروف ان رياض الخولي هو ثالث فنان مصري يقوم بدور الزعيم عبد الناصر بعد احمد زكي، وزميله الفنان الشاب خالد الصاوي.

● قصة حياة الاديب والروائي الكبير يوسف السباعي سيتم ولاول مرة تقديمها من خلال مسلسل تلفزيوني جديد يعرض في النصف الثاني من العام الحالي، بعنوان "فارس الرومانسية".

ويقوم بدور البطولة الفنان حسين فهمي، ويتم التصوير في الاماكن الحقيقية للاحداث مثل منزل يوسف السباعي وقريته ومكتبه.

محمود ياسين في "رياح الشرق"

● يشارك الفنان القدير محمود ياسين في بطولة مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان "رياح الشرق" ويخرجه خالد بهجت.

والمسلسل يتناول مرحلة هامة من تاريخ الاندلس وغرناطة وصيغة العيش المشترك بين الديانات السماوية، ويشارك في المسلسل رانيا محمود ياسين واشرف عبد الغفور، ورشوان توفيق.

ومن المقرر ان يصل عدد الحلقات الى ٣٠ حلقة.



● مفاوضات تدور الآن بين احدى الشركات المصرية والفنانة والمطربة الكبيرة فيروز للغناء على سفح الهرم في القاهرة خلال اشهر الصيف المقبلة.

فيروز لم تحسم بعد موافقتها بشكل نهائي.

والمعروف ان فيروز سبق ان قدمت مجموعة من اجمل اغنياتها على نفس المسرح قبل ثلاث سنوات.

فيلم عبد الحليم من بطولة احمد زكي

● تقرر بشكل نهائي ان يقوم الفنان احمد زكي بدور العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ في فيلم سينمائي جديد تحت عنوان "حليم".

يخرج الفيلم المخرج المعروف داود عبد السيد ومن المنتظر ان يبدأ التصوير خلال شهرين على اكثر تقدير، بعد انتهاء الفنان احمد زكي من بعض الارتباطات الفنية.

● بعد رحلة علاج طويلة استغرقت خمسة اشهر عادت الفنانة الكبيرة سعاد حسني الى القاهرة، وسط حفاوة كبيرة من النجوم والممثلين الذين شاركوها العديد من الاعمال الفنية.

سعاد قالت : من السابق جداً لأوانه الحديث عن البدء في تصوير او تسجيل اعمال فنية لكنني مشتاقة جداً للظهور والعودة الى جمهوري الحبيب.

عمر الشريف بدور صحافي عاشق

● يستعد الفنان المصري عمر الشريف للقيام بدور البطولة في فيلم سينمائي يحمل عنوان "حب في المنفى".

وتدور احداث الفيلم حول صحافي مصري يعيش في جنيف، حيث يقع في علاقة حب تربطه مع سيدة اجنبية.

قصة الفيلم، التي اعد لها السيناريو والحوار محسن زايد، هي للروائي بهاء طاهر.

● شاركت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في الآونة الاخيرة بزيارة مصر للمشاركة باحتفالات الاعياد، حيث غنت بنجاح واتقان اغنية توبة لعبد الحليم حافظ، ولقيت اعجاباً غامراً من الجمهور.

واثناء الزيارة اكدت ماجدة ان لدى العرب قيماً تزخر بها ارضهم، ولا بد من ان نفتخر بها وبالامجاد العربية، وخاصة في هذا الوقت بالذات، التي تتعرض فيها كل الارض العربية للخطر.

وقالت انني مؤمنة بالتيار الوطني وكل الذين ضحوا من اجل الارض، وعندما اغني للارض فانا اغني لسعد زغلول وفخر الدين وجمال عبد الناصر، ولكل الذين لهم افضال على الارض العربية.

تجديد الشقة يربك معالي زايد

● انقلبت حياة الممثلة معالي زايد رأساً على عقب، وسادها الارتباك وعدم القدرة على ترتيب امورها المعتادة.

اما سبب ذلك فيعود الى التجديدات الشاملة التي تجريها على شقتها الكائنة في شارع شامبليون بوسط القاهرة.

ويذكر ان الممثلة الشهيرة اصرت على التمسك بشقة والدتها آمال زايد، ورفضت الانتقال الى حي المهندسين او الزمالك، كما فعل معظم نجوم ونجمات السينما المصرية في السنوات الاخيرة.

من جانب آخر اعربت معالي زايد عن دهشتها من تأخر التلفزيون المصري في عرض مسلسل "ام العروسة"، التي لعبت بطولته امام حسين فهمي، رغم ان معظم الفضائيات العربية سارعت بعرضه، فور الانتهاء من تصويره قبل اشهر !!

● كلفت فيفي عبده محاميها الخاص برفع دعوى قضائية ضد نقابة المهن التمثيلية، لاصرارها منذ سنوات على عدم منحها العضوية الكاملة فيها، رغم انها شاركت حتى الآن في اكثر من ثلاثين فيلماً سينمائياً، فضلاً عن مشاركتها في اعمال مسرحية وتلفزيونية عدة.

وقالت فيفي انها ممثلة باعتراف الجميع، وتساءلت ماذا تريد النقابة اكثر من ذلك ؟؟

ولخص احد اعضاء مجلس ادارة النقابة هذا الموقف بقوله : "ان النقابة بكل اعضائها تعترف بان فيفي عبده ممثلة، ولكن قانون النقابة لا يمنح العضوية الكاملة الا للحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها على الاقل".

وتجدر الاشارة الى ان الفنانة فيفي عبده لا تحمل اية شهادات دراسية، فقد علمت نفسها بنفسها القراءة والكتابة، وظلت طوال السنوات الماضية تعمل بتصريحات مؤقتة صادرة عن النقابة.

مصر تطالب بريطانيا باعادة لحية ابو الهول

انتهت في مصر مؤخراً اعمال ترميم تمثال ابو الهول التي استغرقت عشر سنوات، لكن التمثال المرمم خلا من لحيته التي تحتفظ بريطانيا بجزء منها داخل المتحف البريطاني في لندن.

وكان مغامر ايطالي يدعى "كافيليا" اجرى في عام ١٨١٦ حفائر حول "ابو الهول"، ادت الى العثور على ١٣٪ من لحيته، واستطاع الخروج من مصر بثلاثة في المئة من اللحية بينما استقر الجزء الباقي في المتحف المصري في القاهرة.

ويذكر ان "ابو الهول" فقد لحيته وانفه حين صوب احد الامراء الاتراك مدفعه نحو التمثال فاسقطهما. وشاع بين المصريين ان "نابليون بونابرت" هو الذي فعل ذلك ليشوه التمثال في نوع من التحدي لحضارة الفراعنة.

ويطالب علماء الاثار في مصر بعودة اللحية من بريطانيا. واثيرت الى جانب ذلك مسألة عودة الاثار التي خرجت من مصر دون موافقة السلطات المصرية، وبطريق غير شرعي، في حين فشلت المفاوضات التي جرت بين المجلس الاعلى المصري للاثار والمتحف البريطاني لاعادة الجزء المحتفظ به في بريطانيا من اللحية.

ويرى خبراء ان موافقة المتحف البريطاني على اعادة اللحية، يفتح الباب امام المطالبة بعودة اعداد كبيرة من مقتنياته من الاثار الفرعونية والاسلامية والقبطية، التي خرجت من مصر بطرق غير شرعية. ولا سيما ان هناك مطالبات من جهات مصرية عدة مثل المجلس المحلي لمدينة رشيد لعودة حجر رشيد مرة اخرى، وهو الحجر الذي اخذه الانكليز من الفرنسيين لدى خروج الاخيرين من مصر والذي جاء في اطار اتفاق على ان يخرج الفرنسيون على السفن الانكليزية.

وتؤكد الدوائر المصرية المختصة على اهمية المطالبة بعودة اللحية مرة اخرى لتوضع الى جوار الجزء الموجود منها في المتحف المصري، لانها تمثل جزءاً من تراث المصريين، ولان "ابو الهول" رمز من رموز مصر الفرعونية.

ومعروف ان عدداً لا حصر له من الاثار الفرعونية والاسلامية نقل من مصر الى اوروبا وتركيا وامريكا وكندا في القرن التاسع عشر، والنصف الاول من القرن العشرين على يد لصوص الاثار والمغامرين.

واشار الفنيون والخبراء الى استحالة اعادة اللحية الى مكانها في التمثال لصعوبة ذلك من الناحية الفنية، فضلاً عن انه من الناحية الاثرية يجب الحفاظ على وجه "ابو الهول" بالشكل الذي اعتاده العالم، منذ اكتشاف التمثال بدون لحية او انف.

نفى المخرج السينمائي يوسف شاهين ما قيل عن انه اتفق مع الفنانة فيروز لبطولة فيلمه الجديد الذي اختار له اسم "الآخر" كاسم مبدئي.

وقال شاهين انه لم ينته من كتابة البروفة الاخيرة لسيناريو الفيلم، وان تحديد فريق العمل عادة ما يتم في نهاية الترتيب وبداية التصوير. ولم يبح شاهين بفكرة الفيلم او مضمونه، وان كان الصراع بين الحضارات بدأ يطغى على اهتماماته ورؤيته الأنا للآخر، متخذاً من التسعينات مرحلة تاريخية لاحداث فيلمه، خاصة حرب الخليج الثانية.

المعروف ان فيلم "بياع الخواتم" هو الفيلم الوحيد الذي جمع فيروز ويوسف شاهين في الخمسينات.

مفاجأة مثيرة في قضية الفنانة المصرية يسرا :

النيابة العامة احالت ١٤ صحفياً للمحاكمة دون شكوى من المجني عليها ودون سند قانوني




كشف محامي الفنانة المصرية يسرا، النقاب عن مفاجأة مثيرة، هي ان موكلته لم تشك اي صحفي من بين الاربعة عشر صحفياً الذين احالتهم النيابة العامة المصرية للمحاكمة. وقال المحامي رجائي عطية ان شكوى يسرا اقتصرت على ضابط وزوجته ووالدها فقط بصفاتهم الشخصية، لانهم عقدوا مؤتمراً صحفياً تحدثوا فيه الى الصحف ووكالات الانباء، وحمل قذفاً وسباً في حقها.

واضاف ان الشكوى قدمت ضد من تحدثوا في المؤتمر، وليس ضد من اقتصر دورهم على نقل وقائع المؤتمر، مؤكداً ان يسرا لم تحرك دعوى جنائية ضد اي من الصحفيين الاربعة عشر، وان النيابة العامة هي التي حركت الدعوى ضدهم.

وقال ان يسرا لا تستطيع ان تتنازل عن الدعوى بسببين، اولهما انها لم تتقدم ضد اي منهم بشكوى، وثانيهما انها لو تنازلت عن الشكوى بالنسبة لاي من هؤلاء، فان جميع المتهمين يستفيدون من هذا التنازل حسب القانون، بينما هي لا تريد التنازل عن شكواها ضد من تحدثوا في المؤتمر، وافتروا عليها في شرفها وعرضها بغير وجه حق.. وهذا حقها.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يجوز للنيابة العامة ان تحرك الدعوى ضد الصحفيين دون شكوى من المجني عليها، قال المحامي ان جريمة القذف هي من الجرائم التي لا يجوز تحريك الدعوى الجنائية فيها الا بشكوى من المجني عليه، وبالتالي لا يجوز للنيابة العامة ان تحرك الدعوى ضد الصحفيين.

من جانبه قال المستشار محمد القياتي، رئيس محكمة جنايات امن الدولة العليا في سوهاج، انه وان كانت النيابة العامة هي صاحبة الحق الاصيل في تحريك الدعوى الجنائية، الا ان القانون سحب منها هذا الحق في ثلاث من الجرائم، ليعطي هذا الحق للمجني عليه حفاظاً على الحياة الخاصة وبعض الاعتبارات التي قدرها المشرع. وقد انحصرت هذه الجرائم في السرقة والزنا والقذف. ولا بد للمجني عليه ان يتقدم بالشكوى الى النيابة العامة ضد اي متهم في اي من هذه الجرائم.

واضاف انه اذا لم يحدث هذا، وقامت النيابة العامة من تلقاء نفسها بتحريك الدعوى، فانها تكون على غير سند القانون، ولا تكون هذه الدعوى مقبولة امام القضاء.

ومن جانبها رفضت النيابة العامة الاجابة عن هذا الموضوع، لدى سؤالها من قبل مجلة المصور المصرية، واكتفت بطلب عدم الكلام في هذا الموضوع !!

بثت فيلماً وثائقياً طويلاً عن الموساد وضرب المفاعل العراقي

بثت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني مؤخراً فيلماً تسجيلياً عن الموساد الاسرائيلي وعملية ضرب المفاعل النووي العراقي. (وذلك بمناسبة مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين).

وتحدث الفيلم الوثائقي الطويل عن جهاز الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد" والخدمات "الجليلة" التي قدمها جواسيس الدولة العبرية، وضم هذا الفيلم مجموعة حوارات مع عدد من رجال الموساد الذين احيلوا على التقاعد.

وكان اشهر الشخصيات التي ظهرت في الفيلم ضابط طيران يهودي عمل في سلاح الجو الاسرائيلي، وشارك في ضرب المفاعل النووي العراقي.

ويروي الضابط ذكرياته، وكيف تلقى اوامر الهجوم على المفاعل عبر سرب ضم اثنتي عشرة طائرة استخدمت في الهجوم، ومن بين الاسرار التي تنشر لاول مرة عبر هذه الوثيقة السينمائية نوعية القنابل التي استخدمت في العملية التي لم تستغرق سوى ساعات محدودة، حيث وصل وزن القنبلة الواحدة لالفي رطل. كما يرصد الفيلم اشهر عمليات الموساد ضد اهداف وشخصيات فلسطينية داخل وخارج فلسطين، وفي اوروبا، وبعض العواصم العربية.

ويذكر ان اعداد هذا الفيلم وتصويره استغرق فترة طويلة، وهذه هي المرة الاولى التي يعرض فيها. ورغم المخاوف التي اعرب عنها بعض الساسة الاسرائيليين من عرض الفيلم، الا ان العسكريين وقيادة جهاز الموساد بالاضافة الى عدد من اعضاء الكنيست رأوا في هذا العمل التلفزيوني دعاية كبيرة، وترويجاً لقدرات الموساد.

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد اذاعت في صدر نشراتها الاخبارية يوم عرض الفيلم تقريراً عنه وعن الطيار الاسرائيلي الذي ظهر في المشاهد، وعملية ضرب المفاعل العراقي.

اجور النجوم فلكية الارقام

لوحظ مؤخراً ان سوق الانتاج السينمائي المصري شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في اجور نجوم السينما وبدرجات متفاوتة، لكنها كانت اقرب الى التقليعة، حيث بدأها عادل امام.

نجم الكوميديا عادل امام او "الزعيم" قرر رفع اجره من مليون وربع المليون جنيه الى ١.٥ مليون، وبزيادة قدرها ربع مليون جنيه عن اجره الذي تقاضاه عن فيلمه المعروض حالياً في العديد من دور السينما في العالم العربي "رسالة الى الوالي". وهو نفس ما فعله بعد انتهاء عرض فيلم "بخيت وعديلة" الذي تقاضى عنه مليون جنيه.

وحصل محمود عبد العزيز على مليون جنيه عن فيلمه "النمس" الذي انتهى من تصويره، ليزيد بذلك اجره ٣٠٠ الف جنيه عن فيلمه "هارمونيكا" الذي حصل منه على ٧٠٠ الف جنيه.

اما احمد زكي فقد حصل على اجر قدره ٦٠٠ الف جنيه عن كل من فيلميه الاخيرين "هستيريا" و"البطل" ويقال انه سيرفع اجره في فيلمه القادم الى ٨٠٠ الف جنيه.

ويستعد نور الشريف لتصوير فيلمه الجديد "القدر" مقابل ٥٠٠ الف جنيه، وبزيادة قدرها ربع مليون جنيه عن آخر افلامه.

وبالنسبة للفنانات فقد وصلتهن ايضاً حمى ارتفاع الاجور، فقد رفعت نبيلة عبيد اجرها الى ٤٠٠ الف جنيه، وبزيادة ١٠٠ الف جنيه عن آخر افلامها "قصاقيص العشاق". ونفس الرقم زاد على اجر الهام شاهين لتحصل على مبلغ ربع مليون جنيه، بعدما حصلت على مبلغ ١٥٠ الف جنيه عن فيلمها الاخير "يا دنيا يا غرامي".

رئيس دار الاوبرا المصرية يمنع مطربة من دخول مصر لغنائها "هاتكفاه" بدار الاوبرا

طلب رئيس دار الاوبرا المصرية الدكتور مصطفى ناجي من السلطات في مصر استصدار قرار رسمي بمنع دخول المطربة الايطالية "ميلفا" الاراضي المصرية بصفة نهائية. كما قرر وقف التعامل الفني مع معهد جوته الالماني والمركز الثقافي الايطالي بالقاهرة، وارسل مؤخراً خطابين شديدي اللهجة بهذا المعنى، مشيراً الى استغلال المركزين وغشهما لدار الاوبرا في اول تعاون فني معها.

وكانت المطربة الايطالية "ميلفا" قد احيت حفلتين على مسرح الجمهورية يومي ١٤ و١٥ ايار الماضي، في اطار التعاون بين دار الاوبرا المصرية ومعهد جوته والمركز الثقافي الايطالي، لكنها لم تلتزم بالبرنامج المعد سلفاً، والذي تم الاتفاق عليه، وغنت "ميلفا" لحناً قديماً للموسيقار التشيكي "سيمتانا". وهو اللحن الذي اتخذت منه اسرائيل سلامها الوطني بعد قيامها عام ١٩٤٨ .. الامر الذي استفز مشاعر المصريين الذين حضروا الحفلين اللذين يواكبان الاحتفالات بمرور نصف قرن على قيام دولة الكيان الصهيوني، وهو الامر الذي اعتبره د. مصطفى ناجي غشاً لا يليق بفنانين عالميين، ويوجب وقف التعامل مع الفنان الذي لا يحترم دار الاوبرا وبرامجها.

نور الشريف يعتبر العولمة كارثة حقيقية

لم يماثله احد بتجسيد القضية الفلسطينية غير "زهرة المدائن"





اعرب الفنان العربي نور الشريف عن اعتقاده بان العولمة كارثة حقيقية تهدد مستقبل السينما المصرية، خاصة وان مصير فن السينما مفزع نتيجة تخلي الدولة، وانسحابها تماماً من الساحة، وعزوفها عن الدفاع او مواجهة الهيمنة الاعلامية والامريكية، رغم وجود كتاب عرب ومصريين محترفين، ومخرجين على اعلى مستوى، ونجوم لهم تاريخ مشرف.

وقال الشريف في لقاء اجرته معه صحيفة مصرية ان الموقف السلبي للشارع العربي تجاه القضايا التي تمس الدين والعقيدة مثل بذاءات الفتاة اليهودية ضد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والاسلام احزنه كثيراً، لدرجة جعلته يصاب بالاحباط والشعور برغبة شديدة في البكاء، والوصول الى الاعتقاد بان الجميع يكذبون.

ووصف الشريف الفنان المصري محمود مرسي بانه فنان قدير وكبير، بل هو آخر الممثلين المحترمين، مستدركاً انه من الجائز ان يكون "بيننا" ممثلون على نفس القدر.

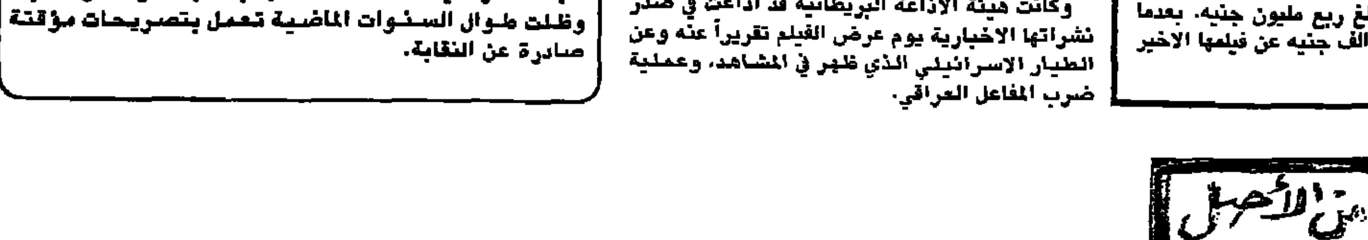
نور الشريف فنان ملتزم، ومؤمن بقضايا المجتمع، وسبق ان قال عنه الناقد السوري الدكتور احمد عبيدة - بعد فيلم ناجي العلي - نستطيع نحن العرب ان نباهي ان لدينا نور الشريف، اذ انه "انطوني كوين" العرب. فقد جسد قضية فلسطين بكفاحها وطموحها كما لم يفعل احد من قبل باستثناء قصيدة فيروز والرحابنة "زهرة المدائن".

مظاهرة للجواسيس تطوف شوارع تايلاند

سارت في شوارع العاصمة التايلاندية مظاهرة غريبة خلال الاسبوع الماضي، كان قوامها اكثر من عشرين جاسوساً من العملاء السريين.

وطالب المتظاهرون حكومتهم بدفع تعويضات عن سنوات السجن التي قضوها في الصين، اضافة الى دفع مكافآت لهم، لقاء اخلاصهم وعدم خيانة بلادهم او الادلاء بأي معلومات عنها اثناء وجودهم في السجن.

ومن جانبها ترفض الحكومة التايلاندية حتى الآن، اقرار مثل هذا المبدأ لتعويض الجواسيس.



الحقيبة الاقتصادية

تباطؤ وتراجع في السوق المالي

● استمر التباطؤ والتراجع في سوق عمان المالي خلال الاسبوع المنتهي يوم الثلاثاء ٩/٦/٩٨، وهبط المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٧٤.٩٠) نقطة في بدايته الى (١٧٢.٣٦٠) نقطة في نهايته، وكان يمكن ان يكون الاخير اقل من ذلك لولا عودة سعر سهمي العربي والاسكان الى الارتفاع في اليومين الاخيرين. وفي المحصلة هبط مؤشر اسعار كل من الاسهم المصرفية، والخدمية والصناعية والاخيرة لا يزال وضعها الاسوأ بعد ان انحدر مؤشرها الى ما دون رقم (١٠٠) الذي وضع في سنة ١٩٩٢.

وكان هبوط سعر سهم الاسمنت هو الاشد خلال ستة اذ هبط من اربعة دنانير واربعمائة وخمسين فلساً الى دينارين وثلاثمائة وستين فلساً، وبنسبة هبوط عالية وصلت الى ٤٧٪ ناجمة بشكل خاص عن توجهات الحكومة لخصخصة شركة الاسمنت وبيع ٣٣٪ من اسهمها الى ما تسميه "بشريك استراتيجي اجنبي !!".

حجم التداول وعدد الاسهم المتداولة وعدد العقود المبرمة كان اكثر تواضعاً خلال هذا الاسبوع، وتركزت، وبنسبة عالية جداً، في تداول الاسهم المصرفية، وخاصة في سهمي العربي والاسكان، فيما كان تداول سهمي العربية للادوية والمصفاة الاكثر وضوحاً في الاسهم الصناعية.

ومع انه لا يمكن استبعاد اسباب فنية او اجرائية عابرة لتباطؤ وتراجع السوق المالي، الا ان العامل الرئيسي في ذلك يرجع الى ضعف وتباطؤ الاقتصاد الاردني، الذي انهكته توجهات وتطبيقات السياسات المالية والنقدية الحكومية، المندرجة في بنود ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي. ففي المحصلة النهائية يكون السوق المالي مرآة قريبة من الدقة لواقع ومسار الاقتصاد الوطني ولنهج ادارته.

التقشف بين الشكل والمضمون

● تشديد رئيس الوزراء في بلاغه الاخير على ضرورة التزام الوزراء بتقليص مايعادل ١٠٪ من النفقات الجارية (مياه – اضاءة – قرطاسية – محروقات ..) لوزاراتهم موضع ترحيب وتأييد من الاقتصاديين والماليين، لما لها من اثار ايجابية على مجمل اوضاع الاقتصاد الكلي.

ولكن مثل هذا القرار، ولكي يكون فعالاً ومؤثراً، يجب ان يكون منظماً ودائماً. فاذا امكن الان ببلاغ وزاري تخفيض نسبة ١٠٪ من الانفاق المتكرر، فلماذا لم يتقرر ذلك عند اعداد الموازنة وكل موازنة ؟ واذا اريد لمثل هذا القرار ان يكون مجدياً يجب ان يكون شاملاً وعلى كل المستويات، وهو ما لا نلاحظه في تكرار سفر الوزراء وكبار المسؤولين الى الخارج، وتكرار الندوات والمؤتمرات والحفلات، وبتكلفة عالية، وفي مهام لا تبدو الضرورة فيها واضحة. ويمكن الاشارة الى عشرات الحالات، ومنها حضور عدد موسع من الوزراء والمدراء في الولايات المتحدة لحفل توقيع مشاركة بين شركة البرومين الاردنية وشركة امريكية.

كما انه يجب ان لا يكون تطبيق بلاغ الرئاسة لمدة ايام معدودة ثم تعود حليمه لعادتها القديمة، او ان يتم تجاهل البلاغات الرئاسية كما جرى ذلك اكثر من مرة في اوامر منع استخدام السيارات الحكومية لغير اغراض العمل وفي غير اوقاته !!

استيراد المياه التركية

● كشف الوفد التجاري التركي الذي زار الاردن مؤخراً عن عقد مباحثات واجراء مناقشات حول آفاق قيام تركيا بتزويد الاردن بكميات من المياه تسد حاجته الماسة لها.

موضوع استيراد المياه من تركيا سبق وان نوقش مع الرئيس التركي سليمان ديميريل اثناء زيارته قبل ذلك للبلاد، وكان صريحاً للغاية عندما اجاب على سؤال في مؤتمر صحفي بهذا الصدد "ان للماء ثمناً كما ان للبترول ثمناً".

لا يعرف اذا كان موضوع المياه التركية قد طرح من الجانب الاردني او من الجانب التركي، وحتى الان لم تعلن التصورات المتكاملة لبرنامج التعاون المائي الاردني التركي المنشود، وكيفية نقل هذه المياه الى الاردن، وتكلفة ذلك، ومصادر التمويل. والاهم اشكالية حتمية جر المياه التركية عبر قطر او اكثر من الاقطار المجاورة، وهل تم اشراك هذه الاقطار او مشاورتها في المسألة المائية التركية ام لا ؟

المعجزة الاقتصادية اليابانية في مأزق

● بعد سنوات طويلة من تواصل النمو والانتعاش الاقتصادي في اليابان، وتراكم الوفر المتوالي في الميزان التجاري الذي وصف بالمعجزة الاقتصادية بدأ في اليابان منذ اواسط التسعينات عد عكسي ودخول متسارع في نفق الازمات الاقتصادية والمالية والنقدية، التي يبدو انها مرشحة للاستمرار في الاشتداد والتفاقم.

الضغوط الامريكية على اليابان، والتي وصلت الى درجة التهديد الصريح بضرورة تفعيل وتنشيط سوقها الداخلي (اي زيادة الطلب على السلع الامريكية) كانت احد اسباب الازمة الاقتصادية الحالية في اليابان، الى جانب التناقضات والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والتفاوت الحاد في الثروات والدخول، التي تصاحب نمو وتطور اي اقتصاد رأسمالي، او ما اصبح يسمى في الادبيات الصندوقية، "اقتصاديات السوق وتحرير التعامل".

تعاظم التباطؤ في نمو الاقتصاد والى (١.٥٪) سنوياً وحيث يخشى ان يتم تحقق نمو سالب او محايد هذا العام وفي السنوات المقبلة، انعكس في تواصل ارتفاع نسبة البطالة وتجاوزها لسقف ٤٪ وهي نسبة عالية جداً بالمقاييس اليابانية التاريخية.

الازمة العامة لاقتصاديات ما يسمى "بالنمور الاسيوية !!" القت بظلالها وغيومها السوداء على واقع ومسار الاقتصاد الياباني، وعلاقاته مع هذه الدول وغيرها. وتحاول الحكومة اليابانية مواجهة التباطؤ الاقتصادي باجراءات رأسمالية تقليدية، مثل تخفيض الضرائب على الاستثمار، وتوفير حوالي (١١٧) مليار دولارباصدار سندات دين من اجل زيادة الانفاق على مشاريع البنية التحتية، الا ان هذه الاجراءات لا تضمن احداث اثر تصويبي دائم في اخراج الاقتصاد الياباني من ازمته، او تدعيم سعر صرف الين مقابل الدولار والعملات الاخرى، او مساعدة المؤسسات المالية والمصرفية اليابانية التي عانت ولا تزال تعاني من انهيار ثلاث مؤسسات مالية، ومن ارتفاع قيمة ونسبة الديون المعدومة والمتعثرة الى مستوى الخط الاحمر، فيما استمر هبوط سعر صرف الين مقابل الدولار الى ما فوق (١٤٠) يناً مقابل (٨٠) يناً قبل سنتين.

مركز بيريز للسلام !!

● في اطار توزيع الادوار، وبعد خروجه من رئاسة الوزراء وزعامة حزب العمل، ركز بيريز جل اهتمامه ونشاطه في انشاء وتفعيل مركز جديد للسلام في تل ابيب عرف باسمه.

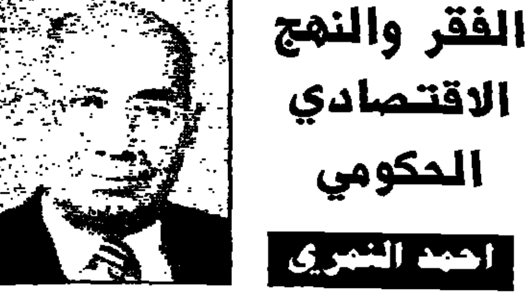
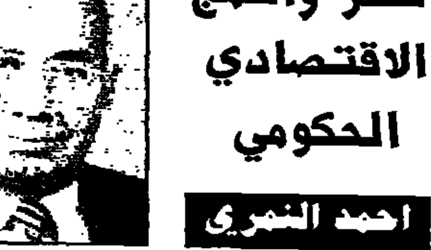
الهدف المعلن لهذا المركز اقامة مشاريع اقتصادية اسرائيلية فلسطينية ذاتية مشتركة تساهم في تطبيع العلاقات بين الجانبين، ويتم تمويلها بمساعدات وهبات من حكومات ومنظمات واحزاب اوروبية وامريكية، ومنها حكومة كندا التي قدمت له مؤخراً هبة بمبلغ (٥٦٠) الف دولار.

خطورة هذا المركز في القالب الانساني الذي وضع واحيط به، تكمن في تغييب الطابع السياسي والوطني للقضية الفلسطينية، واستبداله بحلول او شبه حلول اقتصادية مظهرية، فيما يستفيد الكيان الصهيوني من الجزء الاكبر من الانفاق على هذه المشاريع، والتي اشترط بيريز اقامتها في مناطق السلطة الذاتية تجنباً لأي انعكاسات ضارة بالبيئة وبسلامة الانسان الصهيوني.

مركز بيريز للسلام، مركز تطبيعي في حقيقته، ووجه آخر للعملة الرديئة، ومشاريع ناعمة لافراغ الحق الفلسطيني من مضمونه السياسي والوطني احياناً، وقنابل انشطارية في قانا وفي اغتيال المناضلين احياناً اكثر.

الموقف الاقتصادي

الفقر والنهج الاقتصادي الحكومي

احمد النمري

الاعلام الاقتصادي الحكومي الى جانب مقولة بعض الفعاليات النيابية والاجتماعية، تتحدث عن حالتي الفقر والبطالة باعتبارهما حالتين مرتبطتين، وبما يفهم منه ان الفقر هو نتاج البطالة، او ان البطالة هي السبب الوحيد لحالة الفقر.

بطالة قوى عاملة راغبة في العمل وقادرة عليه، وفي حالة عدم وجود مصدر آخر كاف للدخل، وفي غياب انظمة للضمان او لدفع التعويض او الاعانة ضد البطالة تعني بالفعل انعدام الدخل الناجم عن العمل، وضعف او تلاشي القدرة الشرائية، ومدخلا اكيدا وسببا هاما للمعاناة من الفقر، والاخير قد يكون في اشد حالاته (الفقر المدقع) اذا نشأ عن حالة انعدام الدخل، او تحقق الدخل ولكن في حدود امكانية او سقف حد الكفافه.

بمعنى آخر فان حالة الفقر بشقيها المدقع والمطلق قد تصاحب حياة من يعملون ولا يزالون يعملون بأجر. اذا كان هذا الاجر متدنيا، ولا يصل الى تمكين الحصول على السلع والخدمات الاساسية (الغذاء – السكن – التعليم – المعالجة – الخ)، او اذا كان هذا الاجر على قلته يخلو من مزايا جانبية اخرى مثل التأمين الصحي، او مشاريع الاسكان الجماعية، او الراتب التقاعدي المستقبلي.

الفقر يحدث ايضا في صفوف الحرفيين والمهنيين والمزارعين وصغار الملاك، اذا حدث ارتفاع في اسعار السلع والخدمات (التضخم) مع تراجع او بقاء الاجر والدخل النقدي والمزايا الفرعية على حالها (تردي المستوى المعيشي). كما ان حالة الفقر تتفاقم اذا لجأت الحكومة الى زيادة نسب الرسوم والضرائب الجمركية غير المباشرة، او فرض رسوم وضرائب جديدة تمس في الاساس اصحاب الدخل المحدود المتوسط والمتدني.

حالة الفقر ايضا، حتى في غياب البطالة، اذا استمر ارتفاع تكلفة خدمات ومرافق اساسية مثل تصاعد تكلفة متطلبات العلاج الوقائي واللاحق، وارتفاع تكلفة السكن والتعليم والخدمات الاخرى الضرورية.

ان الفزعات الخيرية، او منح إعانات مالية شهرية من صندوق المعونة الوطنية ورفعها من (٥٠) دينارا ال (٦٥) دينارا ثم الى (٨٠) دينارا كما يجري التفكير بذلك الان، قد تكون عاملا ملطفا لحالة الفقر، ولكنها ليست الدواء الصحيح او الحل الامثل.

مواجهة الفقر تكون من خلال مشاركة حكومية فعالة، واداء دور واسع في ادارة الاقتصاد الوطني، وفي التدخل في كثير من قطاعاته، وانشاء المشاريع الاقتصادية المكثفة للعمالة التي لا يرغب القطاع الخاص او لا يقدر عليها، واتخاذ الاجراءات والقرارات الكفيلة بتحقيق افضل اشكال التوازن في توزيع كعكة الدخل القومي من خلال قوانين وسياسات مالية ونقدية واجتماعية متكافئة، وفي تواصل مسؤولية الحكومة في تقديم وتوفير السكن والتعليم والمعالجة باسعار وشروط ميسرة، وضمان حق العمل للمواطنين وبأجور ومزايا تعلو عن خط الفقر.

كاسترو ينتقد في احتفالات الجات ظاهرة "اقتصاد الفقاعة المجنون"

نفى الرئيس الكوبي "فيدل كاسترو" ان يكون العالم قد شهد اي نوع من المعجزات الاقتصادية. وقال انه لا احد يستطيع ان يثق في نظام اقتصادي عالمي وضعه مشرعون امريكيون عميان، وان يمنع انفجار النظام المالي العالمي، بل ان الاسواق المالية ولدت اقتصاد الفقاعة المجنون.

جاء ذلك خلال الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية/ جات في هافانا عام ١٩٤٨، والذي اقيم في جنيف مؤخراً بحضور عدد من قادة الدول، بينهم كاسترو الذي تعاني بلاده منذ زمن طويل والى الآن من عقوبات اقتصادية امريكية.

وشهدت "جات" منذ ولادتها في العاصمة الكوبية، (ومن ثم اكتسابها الجنسية الامريكية التي تنفرد برسم السياسات الاقتصادية الدولية بما ينسجم واستراتيجيتها في ادارة امور العالم)، ثماني جولات للتفاوض، اسفرت عن اتفاقات لالغاء التعرفة الجمركية على السلع، وعززت انفتاح اسواق السلع الزراعية والمنسوجات، وحددت قواعد تجارية عادلة ينبغي على جميع الاعضاء الالتزام بها.

ومن المفارقات التي شهدتها احتفالات جنيف، ان سوريا، وهي احدى الدول العربية المؤسسة للمنظمة لا تزال غير عضو في الجات، وان الدول العربية التي يمكن ان تشكل تكتلاً اقتصادياً اقليمياً ذا أثر فاعل في السياسات العالمية، ليس لها وزن في المنظمة، وان دولاً عربية مهمة تحضر الاجتماعات والانشطة من دون ان تكون عضواً رسمياً، وبعضها الآخر يخضع لعقوبات اقتصادية تتعارض شرعية فرضها مع المبدأ الاساسي المرفوع في احتفالات العام الحالي والذي لخصها الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" بانها "راية تحرير التجارة".

واتفق المحللون الاقتصاديون على وجوب عدم التقليل من شأن ما تحقق على المستوى التجاري العالمي منذ التوقيع على الاتفاقية ولغاية الآن، معتبرين ان التوسع التجاري الذي تحقق، كان المحرك الرئيس للنمو العالمي بعد الدمار الذي تسببت فيه الحرب العالمية الثانية والكارثة الاقتصادية لسياسات الحماية التي طبقتها القوى الكبرى في الثلاثينات.

اما كاسترو الذي القى خطاباً في المؤتمر العام للمنظمة، فقد عاب على امريكا ضعفها وتواضع قدرتها في ادارة امور التجارة الدولية. وقال ان دول العالم الثالث التي تشكل الغالبية العظمى من اعضاء منظمة التجارة العالمية تفقد كل ما يحمي قيمة صادراتها مثل التعرفات الجمركية والاتفاقيات السلعية، وطالب العالم الثالث بان يتخذ من منظمة التجارة اداة لخوض حرب من اجل عالم افضل واكثر عدلاً.

واتفق نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا، المعروف بدفاعه عن قضايا التنمية، مع كاسترو في المفهوم الذي طرحه، ولكن من دون اعلان رسمي، وذلك عندما اعلن امام المؤتمر ان العالم يجب ان يدرك ان التكامل الاقتصادي العالمي اصبح حتمياً يجب ان يقبل من الجميع. كما اعتبر ان العولمة حتمية. وقال ان هناك علاقة اعتماد تبادلي في العالم اليوم في المجالين الاقتصادي والسياسي.

ودعا كلنتون الى وجوب تحقيق دفعة كبيرة وسريعة نحو فتح الاسواق، وهو النداء نفسه الذي وجهه رئيس منظمة التجارة العالمية "ريناتو جيرو" وقادة مجموعة الثمانية في بريطانيا. كما دعا الرئيس الامريكي وزراء المنظمة الى الاجتماع في الولايات المتحدة العام المقبل "ربما لاطلاق هذه العملية". غير انه اوضح انه لا يريد جولة مفاوضات تقليدية قد تمتد الى اعوام قبل التوصل الى اتفاق. وذكر ان الاقتصاديات العالمية لا يمكنها ان تنتظر اعواماً من اجل التوصل الى اتفاقيات تجارية في عصر التكنولوجيا الجديدة سريعة التطور، وقال "يجب ان نطور نظاماً تجارياً عالمياً حراً يتحرك بسرعة السوق نفسها".

وحسب المراقبين، فان الاتحاد الاوروبي يدعو منذ اشهر الى جولة ألفية جديدة تشمل العديد من القضايا وليس القطاعات المنتجة للزراعة والخدمات فحسب، وهما مدرجان بالفعل في جدول اعمال المنظمة. ويحظيان باهتمام خاص من واشنطن. الا ان بروكسل تفضل نظام التفاوض القديم، اذ لا يتم ابرام اتفاق في اي قطاع من دون التوصل الى اتفاق بشأن جميع القضايا. ومع ذلك قبل وزراء الاتحاد الاوروبي في جنيف الدعوة الامريكية الى عقد اجتماع العام المقبل.

وقال المراقبون ان مركبتي تحرير التجارة العالمية، وعولمة الاقتصاد الدولي تقفان في اشارتين متقاطعتين، وبمسارين غير متوازيين حتى الآن، وان الدول الفقيرة التي تعاني من آثار هيمنة وتلاعب الكبار باقتصادياتها، ستظل هي الضحية، ولفترة طويلة.

مشروع ايطالي لامداد اوروبا بالغاز القطري

اكد وزير التجارة الخارجية الايطالي "اوجستو فانتوتسي"، ان بلاده ستحيي مشروعاً لامداد اوروبا بالغاز القطري. وقال ان بلاده تعتزم شراء الغاز من قطر، سواء كان طبيعياً مسالاً او عن طريق مد خط للانابيب، وانها ستمضي قدماً في تنفيذ هذا المشروع.

وكانت شركة "سنام" الايطالية التابعة للدولة، قد وقعت مذكرة تفاهم في عام ١٩٩٢، مع المؤسسة القطرية العامة للبترول، بهدف اقامة مشروع "يورو غاز"، بتكلفة تصل الى ستة مليارات دولار، لانتاج ٦.١ ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال لاوروبا. وكانت المؤسسة القطرية تمتلك ٦٥٪ من هذا المشروع، بينما تمتلك "سنام" ٣٠٪، وتمتلك شركة "نيلسون بانكر" الامريكية ٥٪.

ولكن المشروع توقف بعد عام عندما انسحبت "سنام" منه، بسبب خلافات حول التسعير.

وقال الوزير ان بلاده ستجدد اهتمامها بالمشروع، نظراً للطلب الاوروبي المتنامي على الطاقة.

صندوق النقد الدولي يتريث في مساعدة حبيبي على تجاوز ازمة اندونيسيا الاقتصادية

ذكر مراقبون مهتمون بالشأن الاندونيسي ان فترة بقاء الرئيس الاندونيسي الجديد "يوسف حبيبي" في السلطة تعتمد على مدى توافق برامجه مع التوجهات الامريكية التي ابقت سلفه "سوهارتو" في السلطة اكثر من اثنين وثلاثين عاماً، اضافة الى ضغوط داخلية وخارجية للتقدم بخطة اصلاح تفتح خزانة صندوق النقد الدولي وتعمل على استئناف مساعدات تحتاجها البلاد بشدة، في الوقت الذي هدد فيه الطلاب، الذين تزعموا ثلاثة اشهر من الاحتجاجات القوية انتهت بسقوط سوهارتو، بانهم سيستأنفون حركتهم اذا لم يتحرك "حبيبي" لتلبية مطالبهم بالاصلاح.

واشار صندوق النقد الدولي الذي عرض خطة لانقاذ البلاد حجمها ٤١.٢ بليون دولار لانتشال اندونيسيا من اسوأ ازمة اقتصادية، الى انه لا يتعجل استئناف مساعداته لاندونيسيا، فيما اشترط "ميشيل كامديسي" عضو مجلس الادارة المنتدب لدى الصندوق خلال اجتماع وزراء منظمة "ابك" وجوب اعادة النظر في الموقف السياسي لاندونيسيا. وقال وزير الخزانة الامريكي "روبرت روبن" ان ما اذهله هو وجهة النظر الواسعة النطاق التي ترى ان برامج الاصلاح الاقتصادي لن تنجح الا في اطار موقف سياسي موات.

وقال وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية الاندونيسية "جيناندجار" (عندما سئل عن الاصلاحات السياسية التي تحتاج اليها اندونيسيا لتواكب الاصلاحات الاقتصادية) "هناك امر مؤكد، وهو اننا نحتاج الى حكومة بتفويض جديد من الشعب. وهذا يعني اجراء انتخابات عامة في اقرب وقت ممكن".

وكان مانحو المساعدات مثل البنك الدولي، وبنك التنمية الاسيوي، وصندوق النقد الدولي قد ابدوا ارتياحاً كبيراً لاقدام "حبيبي" على اعادة تعيين "جيناندجار" وزيراً لتنسيق الشؤون الاقتصادية.

اما وزراء المال لمنتدى "ابك" فقد اعربوا عن بالغ قلقهم على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اندونيسيا، لكنهم رحبوا بالتزام الرئيس الاندونيسي الجديد بتنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية وفقاً للبرنامج الذي ايده صندوق النقد الدولي في الآونة الاخيرة.

وفي البيان الختامي لاجتماع وزراء المال في منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادىء "ابك" اشار الوزراء الى وجود علامات على تحسن الاوضاع في تايلاند وكوريا الجنوبية، واعربوا عن ثقتهم في قدرة اسيا على التعافي من الازمة المالية التي عصفت بها مؤخراً.

وقال المراقبون ان "حبيبي" لم يقدم حتى الان سوى وعود غامضة بشأن الاصلاح الاقتصادي، الا ان "جيناندجار كارتاساميتا" الذي يشغل منصب وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية والمكلف بمهمة الاصلاح الاقتصادي اشار الى : "ان مهمته لا يمكن ان تتم من غير اجراء انتخابات عامة باسرع ما يمكن".

وقال العارفون بالشأن الاندونيسي ان مثل هذا التصريح الذي يفلسف الصراع في احد اكبر النمور الاسيوية عدداً بالسكان، ما كان يجرؤ اي مسؤول على ان يدلي به حتى حبيبي نفسه، اذا بقي سوهارتو في السلطة. ونقلوا عن الرئيس الجديد قوله ان القروض الاجنبية مهمة للتعافي من الازمة الاقتصادية، وان الحصول على هذه القروض رهن بمدى نجاح الدولة في حسم الازمة السياسية. وتعهد في كلمة القاها في اول اجتماع للحكومة بالمضي قدماً في الاصلاحات الاقتصادية، ووضع اولويات لتجنيب اندونيسيا شر الانهيار الاقتصادي.

وقال المراقبون ان "حبيبي" يسعى الى الاعتماد على القروض الاجنبية لمعالجة اثار فساد السلطة بتمويل استيراد مواد خام وقطع غيار، وهو في ذلك يعتبر ان القروض الاجنبية ميزة اساسية لفرض الاستقرار على الحياة السياسية والاقتصادية المحلية.

ويعتزم "حبيبي" دفع الحكومة الى التعجيل في اعادة بناء القطاع المصرفي، والاسراع في تسوية ديون الشركات في اندونيسيا، بحيث يتم التشريع في هذه المجالات تحت اشراف الوكالة الاندونيسية لاعادة بناء البنوك، بهدف تحسين اداء القطاع المصرفي.

واشار المراقبون الى ضرورة قيام الادارة الاندونيسية ببذل جهود حثيثة للتغلب على الديون الاجنبية للشركات، وهو ما يفرض تعزيز المساعي الرامية الى دعم الثقة في الدوائر الدولية والمؤسسات المالية العالمية.

ومن المتوقع ان تستأنف المحادثات بشأن تسوية الديون الاندونيسية الخاصة البالغة ٨٠ بليون دولار في فرانكفورت بالمانيا، حيث اعطت الحكومة للبنك المركزي الاندونيسي استقلالية في الادارة تمكنه اذا ما نفذ الرئيس تعهداته، ان يتبع سياساته النقدية الخاصة، بما في ذلك صلاحية اتخاذ قرار بشأن مستويات اسعار الفائدة، واسعار الصرف.

وتتوقع مصادر اندونيسية ان يركز برنامج الحكومة الاقتصادي على سبل تخفيف الاعباء عن كاهل الفقراء والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

السجن عشر سنوات وغرامة ربع مليون دولار للامريكي الذي ينزل في احد الفنادق المولة باموال ليبية

تشن السفارة الامريكية في براغ حملة واسعة لتفعيل القرار الامريكي بمقاطعة ليبيا وفرض الحصار عليها، وذلك من خلال تهديد السياح الامريكان بعقوبة سجن قد يصل مداها الى عشر سنوات، وغرامة تصل في حدها الاعلى الى نصف مليون دولار، اذا هم نزلوا في فندق (فوروم) باعتباره استثماراً ليبياً في "براغ" عاصمة جمهورية تشيخيا.

وتعتبر الادارة الامريكية ان فندق "فوروم" وتسعة فنادق اخرى تابعة لشركة "كورينثيا انترناشونال" وضعت في اطار المقاطعة المفروضة على ليبيا، ذلك ان "كورينثيا" التي اشترت ٤٨٪ من اسهم فنادق فوروم، مركزها مالطا، وتعتقد المصادر الامريكية ان اموالها ليبية المصدر.

ويذكر ان الاوساط الفندقية والسياحية التشيخية اصيبت بارتباك ووجوم حيال هذه القصة خصوصاً ان البلاد بحاجة الى التدفق السياحي، لما يحمله من عوائد اقتصادية وتشغيل لقطاع الخدمات، فضلاً عن تزكية الصورة المطلوبة للانخراط في المجموعة الاوروبية، الامر الذي قد يدفع الحكومة التشيخية الى اللجوء للقضاء لالغاء الصفقة مع الشركة المالطية اذا اقتضى الامر.

وتقول التقارير الواردة من براغ ان "جهاز المخابرات التشيخي" تلقى توبيخاً رسمياً لاغفاله التدقيق في مصدر المال المالطي. اما شركة كورينثيا، فاكدت انها مالطية مئة في المئة، وان مساهمة الاستثمارات العربية الليبية في الخارج في رأسمالها خاضعة لبنود المقاطعة كما وضعتها الامم المتحدة عام ١٩٩٣.

قناة السويس ليست خاضعة للخصخصة

اكد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري، عدم وجود اي مساس بهيئة قناة السويس. وقال ان هناك لبساً حدث لدى البعض حول ما نشر في الصحف عن بيع اسهم قناة السويس.

واشار الى ان القناة منذ تأميمها لم يعد لهيئة قناة السويس اسهماً حتى يتم بيعها، وانما المعروض للبيع هو مساهمة الهيئة في شركة قناة السويس للاستثمار.

من جانبه نفى الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس، في حديث له امام لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب، ما تردد مؤخراً عن تخصيص قناة السويس، مؤكداً عدم وجود اي نية لخصخصة القناة.

استثمارات فرنسية في المغرب بقيمة مليار دولار امريكي

تسعى مجموعة من الشركات الفرنسية، للفوز بعقود استثمار في المملكة المغربية، تصل قيمتها الى ستة بلايين فرنك فرنسي (مليار دولار بامريكي)، لانجاز خطوط الميترو في مدينة الدار البيضاء، واعادة هيكلة انظمة الرادار والمراقبة الجوية، وهي تهدف من وراء ذلك تعزيز التواجد التكنولوجي الفرنسي في مواجهة الزحف الامريكي.

وقد حظيت هذه المشاريع بدعم واسع من كبار اعضاء الحكومة ومختلف الفرقاء السياسيين في فرنسا.

من جانبها اكدت مصادر اقتصادية مغربية ان الكونسورتيوم الفرنسي، توصل الى اتفاق مع المسؤولين المغاربة، يمنحه حظوظاً وفيرة للفوز بهذه الصفقات، وخاصة بعد ان وافقت الحكومة الفرنسية تمويل كامل للدراسة الفنية والتقنية لمشروع الميترو، التي تبلغ ٣٠ بليون فرنك فرنسي، فيما تبلغ تكلفة المشروع الذي من المتوقع ان تتولى انجازه شركة فرنسية خمسة بلايين فرنك.

وعزز حظوظ شركة "بويغ" الفرنسية في الفوز بالصفقة امام منافسيها، كونها اكثر الماماً من غيرها بشؤون الدار البيضاء، حيث سبق لها وان اشرفت على انجاز مشروع مسجد الحسن الثاني، الذي يعتبر ثاني اكبر المساجد في العالم الاسلامي.

اما المشروع الثاني فيتعلق بعملية اصلاح لهياكل المراقبة بالرادار، التي ستتولى انجازه شركة طومسون، على نحو ٦٧ طائرة مقاتلة من طراز ميراج الفرنسي بقيمة ١.٥ بليون فرنك، اضافة الى تجهيز المغرب بمعدات حديثة للرادار واجهزة المراقبة ما فوق البنفسجية والرؤية الليلية لمراقبة الحدود.

كما تدخل ضمن هذه البرامج الاستثمارية الفرنسية، احداث وحدتين لانتاج الطاقة، اولهما في تطوان عن طريق الرياح، وثانيهما في طنجة باستعمال الغاز الطبيعي، بكلفة ١.٨ بليون فرنك.

ارتفاع كلفة قروض المصارف يعيق حركة الاقتصاد المغربي

اشارت الاحصائيات الاخيرة الى ان المصارف المغربية حققت نمواً كبيراً خلال العام الماضي، سواء على مستوى القروض الربحية، ام على مستوى الاموال الخاصة وحجم الودائع والقروض.

واوضحت الارقام ان نسبة متوسط الارباح التي حققتها هذه المصارف بلغت ١٦٪، وهو رقم مرتفع بالمقارنة مع معدلات النمو الاقتصادي التي حققتها البلاد، وبلغت اقل من ٢٪.

وتدل الارقام على ان حجم الودائع ارتفع الى ١٥٧.٧ مليار درهم، دون احتساب قيمة الودائع لدى مصارف الاعمال التي يسيطر عليها القطاع العام، فيما بلغت القروض والتسهيلات التي منحتها المصارف [illegible] مليار درهم.

وترى الاوساط الاقتصادية المغربية ان مساهمة القطاع المصرفي في اطلاق دورة النمو الاقتصادي في البلاد، لا زالت دون ما كان متوقعاً، سواء على صعيد انتعاش الطلب الاستهلاكي، ام على صعيد المساهمة في توفير التمويل الذي تحتاجه القطاعات الانتاجية، والمشاريع التي تحتاج الى قروض متوسطة وطويلة الاجل.

فقد بلغت حصة القروض طويلة الاجل ٨.٢٪ فقط من اجمالي القروض التي منحها القطاع المصرفي خلال العام الماضي، مقابل ٨١.٨٪ للقروض القصيرة والمتوسطة الاجل.

ويقول خبراء مصرفيون ان القروض التي توفرها المصارف مازالت تقل بوضوح عما يمكن ان تكون عليه ويجمع هؤلاء على ان اسعار الفوائد المرتفعة، هي في مقدمة الاسباب المباشرة، التي ما زالت تحد من توسيع اطار التسليفات، بحيث تشمل اكبر عدد من القطاعات الاستهلاكية والانتاجية.

ويرى الخبراء ان الابقاء على اسعار الفوائد عند مستوياتها المرتفعة وغير المبررة، سيؤدي الى تراجع قدرة المنتجات المحلية، في مجال زيادة حصتها من الاسواق الخارجية والمحلية معاً، ويردون سبب ذلك الى انحسار سياسة الحماية الجمركية السائد حتى الآن.



نموذج هانتنجتون والنزاع العربي الاسرائيلي

● محمد سيد احمد
القاهرة

يعد حوض البحر المتوسط – مهد الحضارات المستمدة عن الديانات التوحيدية الرئيسية الثلاث – المنطقة النموذجية لاختبار مدى صحة نظرية صامويل بـ هانتجتون عن 'صراع الحضارات'. وذلك ان النزاع العربي – الاسرائيلي، الذي اكتسب في السنوات الاخيرة طابع الصراع بين الحضارات اليهودية والمسيحية والاسلامية، هو اوضح مثال على ذلك النموذج.

يحاول نموذج هانتجتون ان يشرح التصارع في عالم ما بعد القطبين على انه صراع للحضارات، وهي نظرية لبنتها الاساسية فكرة ان 'الحضارة' لا بد وان تكون صحيحة على مدى تاريخ الحضارات. ولما كانت الحضارات غير جديدة، فلماذا لم تكتشف من قبل ؟ ولو كانت نظرية هانتجتون صحيحة، فان ما هو صحيح للحاضر والمستقبل ينبغي ان ينطبق على الماضي كذلك، حتى ولو كان معامل الحضارة قد احتجب وراء عوامل اخرى في لحظات تاريخية معينة (مثل الدين في وقت الحروب الصليبية، والايديولوجية طوال زمن الحرب الباردة).

وعندما تطبق نموذج هانتجتون على النزاع العربي الاسرائيلي، فسوف نلاحظ التناقضات التالية :

* ان تعبير صراع الحضارات لم يكتسب سمعته السيئة الا مؤخرا وبكتابات هانتجتون. فهو تعميم ظهر بعد الحدث، اي انه تعميم نشأ من مفردات متنوعة. وليس تعبيرا كان موجودا من قبل وساعد على تفسير وجود المفردات.

* لقد انتقلت 'خطوط الالتباس' في النزاع العربي – الاسرائيلي بمرور الوقت. ولان النزاع يصور الآن على انه 'الاسلام ضد الباقي' (استعارة لتعبير هانتجتون 'الغرب والباقي')، فان المقابل للاسلام، اي الحضارة اليهودية – المسيحية، ليست وحدة متراصة غير قابلة للاختزال. فمنذ وقت غير بعيد كان التناقض بين المسيحية واليهودية يسبق التناقض بين الاسلام واليهودية. وكانت التوترات اليهودية – المسيحية تنسخ التوترات اليهودية – العربية، وبصورة أعم التوترات اليهودية – الاسلامية. وباستعادة الماضي، فانه يبدو ان اللعبة كانت ثلاثية، وليست ثنائية الاقطاب، طوال الوقت، واذا كان الامر كذلك، فأي من الحضارات الثلاث (او الديانات التوحيدية) هي التي تحدد الصراع مع الحضارتين الاخرتين في وقت بعينه ؟

* هل الفكرة الاساسية التي دفعت المتحمسين في النزاع العربي – الاسرائيلي للتجمع حول الدين، فكرة حضارة ام اضطهاد : في البداية اضطهاد اليهود على يد المسيحيين في اوروبا، ممثلة بصورة مصغرة في قضية دريفوس في فرنسا، والمذابح التي وقعت في اوروبا الشرقية، ثم في النهاية محرقة هتلر، ثم بعد ذلك اضطهاد العرب الفلسطينيين على يد اليهود، ولا سيما بعد قيام دولة اسرائيل ؟ من هذا المنظور تبدو نظرية 'صراع الحضارات' كظاهرة انتقالية اكثر منها سمة ثابتة في المعادلة.

* هل النزاع العربي – الاسرائيلي في جوهره صراع للحضارات ؟ هل اليهودية جزء من الحضارة الغربية اكثر منها الحضارة الشرق اوسطية : هل يحدد اليهود المعاصرون هويتهم بانها الشتات اليهودي في انحاء العالم الغربي اكثر من كونها اسرائيل التوراتية الواقعة في الشرق الاوسط ؟ وفي هذا الصدد، تجدر ملاحظة ان التحيز الاوروبي في البحوث التاريخية يميل الى ان ينسب للحضارة الاوروبية امورا تنتمي بالفعل الى حضارات اخرى. ولقد كانت احدى المحاولات لكشف هذا التحيز هو كتاب مارتين بيرتال 'بلاك أثينا' (اي أثينا السوداء – المترجم) الذي يتصدى لتفسيرات القرنين التاسع عشر والعشرين لليونان على انها حضارة 'غربية' او 'آرية' وذلك عن طريق تتبع اصول الحضارة اليونانية الى الشرق الاوسط وافريقيا.

ان فكرة الحضارة اكثر غموضا لكي ينظر اليها على انها اللبنة الاساسية لعالم اليوم، ومن ناحية اخرى، فان فكرة الامة – الدولة فقدت كثيراً من مشروعيتها باعتبارها اللبنة الاساسية لعالم ما بعد القطبين، الذي يتسم بتزايد الاعتداء على وحدة الدولة وسيادتها، رغم الانتعاش الواضح للنزعة العرقية والقومية. كما انه من الواضح انه في سياق نظام عالمي 'مائع' لا يزال في طور التشكيل، اصبحت قضايا الهوية ذات حساسية كبيرة. لكن الثغرة التي نجمت عن فشل اطار مرجعي كان راسخا في يوم ما. لا يستتبع بالضرورة ان تملأ تلقائيا بفكرة الحضارة بوصفها الاطار المرجعي الجديد.

واذا كانت الامم راسية في مواقع جغرافية معينة، فليس ضروريا ان يكون نفس الشيء صحيحا بالنسبة للحضارات. ففي عالم متقلص يزداد الاعتماد المتبادل بين عناصره المكونة ولم يعد الانتساب فيه لموقع جغرافي بعينه يشكل رباطا قويا كما كان الحال من قبل. يمكن لفكرة 'الحضارة' ان تكتسب قدرا من الصلة، لكنها غامضة، بحيث لا تصلح نقطة انطلاق صحيحة لاي تحليل جدي.

اذا كان هانتجتون على صواب، فان اي سلام عربي – اسرائيلي يكون مستحيلا. فمهما كان من الزام اتفاقيات السلام الموقعة بين الدول في الشرق الاوسط. فان النزاع سوف يعاود الظهور بشكل او آخر. ولان الحرب الشاملة مقيدة بفعل اتفاقيات السلام. فان النزاع سوف يتخذ اشكالا جديدة خارج الهياكل القانونية للدولة، وبخاصة الارهاب. فهل يتعين علينا ان نستسلم لهذا القدر !

ان احدى خصوصيات النزاع العربي – الاسرائيلي هو انه ليس بين اطراف (امم او دول او حضارات) عاشت دائما جنبا الى جنب. فالعرب يقولون انه حدث إنقطاع، وغياب استمر قرونا لكيان يهودي في وسطهم. وحقيقة ان النزاع ليس بين كيانات كانت موجودة هناك بشكل دائم (كما هو الحال مثلا لالمانيا وفرنسا او الصين واليابان.. الخ) يضفي عليه اطارا من الزمن والمساحة وهكذا فان النزاع لا يجري فقط على الحدود. فاسرائيل، من حيث الزمن، لم يكن لها وجود دائم في المنطقة، ومن حيث المساحة انتقلت من صورة 'الشتات' في انحاء اخرى من العالم (وبخاصة اوروبا) الى صورة 'دولتها' في الشرق الاوسط.

ان النزاع والسلام يمس مشروعية وجود اسرائيل في نظر السكان الاصليين للشرق الاوسط. اما في نظر اسرائيل، فان شرعية وجودها لا علاقة له باستعداد محيطها لقبول هذا الوجود والاعتراف بشرعيته، وهذا هو لب النزاع، ولب خصوصية السلام في هذا النزاع. وهو كذلك لب ايديولوجية الصهيونية. فالاطار المرجعي الرئيسي للصهيونية ليس هو الجنس البشري ككل، وانما المصير المحدد لليهود. فما هو مدى شرعية هذا الاطار المرجعي الرئيسي في النظام العالمي لما بعد القطبين ؟ وكيف يمكن اعادة تعريف السلام طبقا لنموذج هانتجتون ؟

يمكن الافتراض بان العلاقات بين المتحمسين في النزاع العربي الاسرائيلي سوف تمر بثلاث مراحل اذا ما اريد التوصل الى السلام.

* المرحلة الاولى هي مرحلة الرفض المتبادل التي عبر عن جوهرها باقتدار تلك الشعارات المزعومة 'بالقاء اليهود في البحر' و'القاء العرب في الصحراء'. وفي هذه المرحلة كان النزاع يتفق تماما مع نموذج هانتجتون الا وهو ان الحضارات لا يمكن الا ان تتصارع.

* المرحلة الثانية (التي يمكن اعتبارها المرحلة الحالية) هي مرحلة الذرائعية المتبادلة. فالمتحمسون اخضعوا لضوابط 'السلام' التي ترغمهم على التعامل مع الآخر، لكن الاعتراف هو فقط من قبيل الملاءمة وليس الاقتناع. وفي هذه المرحلة فان نموذج هانتجتون لا يدحض، وانما يتخذ تعبيرا اكثر تعقيدا، ولان ايا من الطرفين (الحضارات) لا يستطيع القضاء على الآخر، فان كلا منهما سينطلق من فرضية براجماتية تقول انه يمكن ان يستخدم الآخر لمنفعته الخاصة، وسيحدد توازن القوى بين الطرفين ايهما سيستفيد اكثر من هذه الممارسة.

* المرحلة الثالثة ستكون هي المرحلة التي تتطور فيها الذرائعية المتبادلة الى ثقة متبادلة وإثراء متبادل والتخصيب التهجيني. واذا ما حدث ان تحققت هذه المرحلة الثالثة في اي وقت، فانها سوف تدحض نموذج هانتجتون، الذي ينطلق من فرضية انها لا يمكن ان تتحقق. ففي رأي هانتجتون، انه نظرا لشدة الصراع بين الحضارات، فان افضل ما يمكن ان نأمل فيه هو الذرائعية المتبادلة. وهي آخر ما يمكن الوصول اليه. وبعبارة اخرى، فانه لا يمكن التوفيق بين نموذج هانتجتون والسلام الحقيقي.

قد يقال بالطبع انه من غير المحتمل الوصول الى هذه المرحلة الثالثة لاسباب عملية، وليس بسبب الافتراضات النظرية لنموذج هانتجتون، واحدى الحجج التي تقدم في هذا السياق هي انه لما كان توازن القوة سيكون لصالح احد الطرفين على حساب الاخر، (لان بقاء توازن القوى في حالة توازن هو الاستثناء وليس القاعدة)، فان الطرف الاضعف سيعاني من الاحباط، ومن ثم يصبح التخصيب التهجيني بين الطرفين في مناخ من الاحباط امرا مستحيلا. واذا ما واجه الانتقال الى الثقة المتبادلة والاثراء المتبادل كثيراً من الصعوبات، فان هذا سيكون راجعا الى عوامل مادية/ استراتيجية/ بنيوية تحتية اكثر منه لعوامل ثقافية/ حضارية.

اذا كان نموذج هانتجتون صحيحاً، فان السلام لن يكون سوى قضية ملاءمة، ولا يمكن ان يكون مستداما. فهل يمكن اعادة تعريف نموذج هانتجتون على ضوء المحاولات الحالية من اجل تحقيق سلام في الشرق الاوسط ؟

ان 'خطوط الالتباس'، على حد تعبير هانتجتون، او بصفة اعم 'الصراعات' لا تكون سلبية فقط، فهي يمكن ايضا ان تكون ايجابية وخلاقة ومؤثرة بحيث تؤدي في نهاية الامر الى الاثراء المتبادل. وليس من قبيل المصادفة ان اعظم المفكرين والفلاسفة العرب (ابن رشد وابن سينا) عاشوا في اطراف العالم الاسلامي – لا في قلبه حيث كان (التخصيب ممكنا. ففي مواجهة ثقافة الآخر تتاح افضل فرصة لثقافة المرء لان تحقق قفزات الى الامام.

الارهاب الصهيوني والكيان الصهيوني

منظمات ارهابية اسست كياناً يفرخها بدوره وعلى صورته

● عبد اللطيف مهنا
كاتب فلسطيني- دمشق

عندما يتطرق اي دارس جاد او باحث موضوعي الى عنوان نحن اليوم بصدده، ونحن نقف امام مرور مائة عام على بداية المشروع الصهيوني في الوطن العربي، وخمسين عاما على قيام الكيان الغاصب في فلسطين، مثل 'المنظمات الارهابية الصهيونية'، يجد نفسه وجها لوجه امام مصطلح يشكل محذورا خطيرا، وقع فيه الكثيرون، بقصد او بدونه، هو الايحاء، خصوصا عند اقتصار المعالجة على تسميات لمنظمات ارهابية يهودية بعينها، بان الارهاب الصهيوني او اليهودي ولا فرق عندي، هو حصرا من سمات هذه المنظمات مدار البحث وحدها، بما يعني بالتالي اخراج باقي المنظمات والاحزاب، او مختلف البنى والمؤسسات الصهيونية، التي ساهمت في اقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين، ومن ثم اطرت التجمع الصهيوني فيه، اخراجها الى خارج هذه التسمية، الامر الذي يوهم، وفق هذا المنطق، عن حسن نية او سوء نية، بأنها ليست ارهابية، او هي لم تتبن الارهاب وسيلة واسلوبا لتحقيق الاهداف المرسومة لها اصلا من قبل الحركة الصهيونية.

وفي تقديري ان الخطأ هنا، ان وجد، فهو ناجم اصلا عن سوء فهم لطبيعة الكيان الصهيوني القائم راهنا في فلسطين، وادراك قاصر لدوره ووظيفته المناطين به من قبل الامبريالية العالمية، وبرنامجها المطبق في الوطن العربي، باستهدافاته المكشوفة، منذ القرن الماضي. وهو دور ووظيفة ينسجمان كليا مع تلك الطبيعة المنسجمة بدورها مع الاستراتيجية الصهيونية التي رسمت وما زالت، ولم تتبدل حتى اللحظة، في مؤتمر بازل في سويسرا عام ١٨٩٧.

فمنذ ان وصفت الصهيونية فلسطين بانها 'ارض بلا شعب لشعب بلا ارض'، اسست عمليا لتجمع يهودي عنصري استعماري استيطاني اجلائي ذي سمة توسعية عدوانية، يعتمد بالضرورة، الارهاب وسيلة واسلوبا لتحويل فلسطين العامرة عبر التاريخ بشعبها العربي الفلسطيني، الى ارض بلا شعب، حتى يمكن بالتالي احلال شعب مزعوم بلا ارض مكانه. وكيف يتسنى لها ذلك على ارض الواقع دون طرد او ابادة الشعب الفلسطيني ؟! بل وكيف يتم دون مذابح وبلا ارهاب ؟! وهل يتحقق لها ذلك عمليا دونما مذبحة مستمرة، بل وسوف تستمر، يعيش جيلنا العربي كله تداعياتها. اي ليست مجرد مذبحة هنا او هناك، كما تعودنا تعداد بعض الاحداث الدموية التي ارتكبها الصهاينة في فلسطين وجوارها، الامر الذي يذكر بما اسلفت حول الحديث عن 'المنظمات الارهابية' او هذا المصطلح الذي قد يحجب حقيقة مفادها ان كل التجمع الصهيوني برمته هو ارهاب مخطط بل ارهاب مسلط ومجسد ودائم، طالما بقي هذا الكيان موجودا وقائما في قلب الوطن العربي.

ان هذا يجرنا الى الاشارة ولو المقتضبة الى دور ووظيفة هذا الكيان الذي، واكرر، هو بالضرورة استعماري استيطاني اجلائي توسعي، ومن ثم بالضرورة ايضا عنصري، هذا الدور والوظيفة اللذين هما وباختصار : اداة اخضاع تستهدف الامة والجوار، ومن ثم حارس مؤتمن وموثوق للمصالح والاحتكارات الامبريالية في بلادنا، التي يراد لها ان تكون نهبا ومشاعا، وطبعا بعد تفتيتها، واختلاق النعرات المذهبية والطائفية والاثنية، بابتداع المؤتمرات المتخصصة في بعث روحها والترويج لها وتفريخها. وكل ذلك طبعا بغية تسهيل عملية الاخضاع، وذاك النهب المشار اليهما. وهنا يكمن سر سعي الغرب الامبريالي الدائب الدائم لتثبيت هذا الكيان مركزا قياديا في المنطقة، الامر الذي طرح مؤخراً باسم 'النظام الشرق اوسطي الجديد'. حيث يعد الكيان راهنا اهم ذخر استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية، او العدو الاكبر للعرب والمسلمين وزعيمة المعسكر الغربي المعادي لتطلعاتهم.

لذا لن تألو الولايات المتحدة هي وسائر اطراف هذا الغرب، جهدا في دعمه والحفاظ عليه لما سيقدمه لاستراتيجيتها في هذه البقعة من العالم الممتدة من اسيا الوسطى، وحتى اخر اطراف افريقيا الجنوبية، من خدمات جلى هي ليست في غنى عنها.

وهنا اسمح لنفسي ان استطرد فأقول : ان العلاقة بين الغرب والولايات المتحدة تحديدا والكيان الصهيوني هي علاقة عضوية، علاقة مصالح، والتناقضات بينهما مهما عظمت هي تناقضات اهل البيت الواحد. والمتتبع هنا لهذه العلاقة يلاحظ ايضا ان هناك مصطلحا ثالثا مضللا بالاضافة للسابقين اللذين ذكرتهما، وما اكثر المصطلحات المضللة في هذه المرحلة، يكمن فيما يدعى النفوذ الاسطوري للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وهو نفوذ وان كان حقيقة قائمة، الا ان سره لا يكمن في هيمنة اليهود على القرار الاميركي اعتباطا، بمعنى توجيهه بما يتناقض مع المصلحة الاميركية، او السياسات التي تبنى على هذه المصلحة، وانما لانسجام هذا النفوذ مع هذه المصلحة وهذه السياسات، وحيث تتقاطع المصلحتان الصهيونية والاميركية معا. ففي اليوم الذي يكون فيه غير ذلك سنرى ان اميركا سوف تأمر والصهاينة فقط سوف يطيعون، وهذا امر وان كان يرقى الى المستحيلات واقعا، الا انه منطقي تماما.

وعودة الى ما بدأنا به، كان لا بد للحركة الصهيونية وهي تصنع اكذوبة لتحولها الى 'عقيدة اسرائيل الكاملة'، من الاتكاء على مقولات توراتية ادق ما يقال فيها انها اسطورية خرافية، بهدف حشد اناس من قوميات وثقافات وعروق متباعدة ومختلفة ومن اربع جهات الارض تحت شعارات مثل 'شعب الله المختار'، و'ارض الميعاد'، حيث لا يستقيم لها ذلك دون المزاوجة بين التطرف الديني المبني على الاحقاد التوراتية البدائية والمعتقة، والفكر اليميني العنصري الذي رضع من ثدي القارة الاوروبية المتفردة في عالمنا بانتاج الحروب الكونية، والفلسفات الفاشية والحركات الشوفينية والعنصرية، بحيث لازم ويلازم والحالة هذه العنف الهمجي، وبالضرورة، وجود هذا التجمع الذي استولده الغرب سفاحا عبر رحم هذه الحركة، بل ان المزاوجة التي اشرت اليها انفا، هي شرط اساس لتماسك هذا الكيان وقيامه بدوره المنوط به من قبل والده، هذا الغرب الاستعماري الذي كان اول من طرح فكرة قيام ما يسمى بـ 'دولة اليهود في فلسطين'، حتى قبل ان تخطر على بال اليهود انفسهم، الذين عارضوها في البداية. اي ما يعرف بـ 'الدولة العازلة'، التي تقطع الصلة بين جناحي الوطن العربي في شمال افريقيا وجنوب غرب اسيا. وهي الفكرة التي تفتقت عنها الذهنية الاستعمارية الاوروبية، كرد فعل جاء بعد ان دقت حركة محمد علي ناقوس الخطر، ذاك الذي استشعرته منها الاطماع الاوروبية، في تلك الحقبة، فخشيت منه على اهدافها الاستعمارية في بلادنا، اعني الخوف من قيام دولة عربية، هي في الوعي الاوروبي، الذي ساهمت التوراة والحروب الصليبية في صياغته، تشكل خطرا يهدد اوروبا ويحاصر تطلعاتها الاستعمارية المشار اليها.

ولعل من المفيد هنا ان الفت الانتباه الى قول نائب الرئيس الاميركي ال غور، وهو الشخصية الاجنبية الوحيدة التي جاءت لتحتفل مع الصهاينة بمرور ٥٠ عاما على نشوء الكيان كدليل قاطع على ما اسلفنا. قال ال غور وهو يطنب في مديحه : 'وجودنا 'اسرائيل' انعكاس لتراثنا وقيمنا'.

المنظمات الارهابية المؤسسة للكيان

اذن إعتمدت الحركة الصهيونية، انسجاما مع ايديولوجيتها، الارهاب اسلوب عمل في خدمة 'عقيدة اسرائيل الكاملة'. فكانت المنظمات الارهابية هي اللبنات المؤسسة للكيان الصهيوني، والمنتجة لقياداته السياسية، التاريخية والراهنة، وهي ذاتها المكونة لجيشه عندما دمجت بعد اعلان هذا الكيان، وكانت الحاضنة التي فرخت فيما بعد احزابه وقواه المعروفة بعد هذا الاعلان، واخيرا كانت هي التربة الاساس التي تتصل بها جذور كل المنظمات الارهابية الصهيونية الاستيطانية القائمة حاليا. والامثلة على ذلك لا تعوزنا.

ولنبدأ بالمنظمات الارهابية التي اسست الكيان فقام على اكتافها، وكان اهمها كما هو معروف :

١ – الهاغناة او 'منظمة الدفاع العبرية في ارض اسرائيل' ومن تسمياتها 'المنظمة العسكرية السرية ليهود ارض اسرائيل، في فترة الانتداب البريطاني'. وتسمى ايضا 'هشورا' او الطابور العسكري، 'او 'ارغون' بمعنى المنظمة. وكانت ترتبط منذ تأسيسها عام ١٩٢٠ بالهستدروت وحزب العمل المؤسس للكيان، وتحت الامرة المباشرة لما يسمى 'المجلس القومي'، حيث تحددت مهمتها الاساسية عام النكبة بـ 'المبادأة الانتقامية الهجومية' اي الاغارة على التجمعات السكنية الفلسطينية وارهابها، بهدف حملها على النزوح الى خارج فلسطين، ومن اشهر اعمالها 'الخطة دال' التي وضعتها لتطهير المدن الفلسطينية التالية : صفد وطبريا ويافا وحيفا والقدس وافراغها من مواطنيها العرب.

٢ – ايتسل او 'المنظمة العسكرية القومية' التي انشقت عن 'الهاغناة' عام ١٩٢٩ بزعامة ابراهام تهومي، الذي كان قائد فرع الهاغناة في القدس. وهي التي تعاونت مع منظمة 'ليحي' في تنفيذ مجزرة دير ياسين، ثم تحولت الى حزب يميني متطرف هو 'حيروت' بزعامة مناحيم بيغن الذي اصبح رئيس وزراء الكيان فيما بعد.

٣ – ليحي او 'المقاتلون من اجل حرية اسرائيل' التي اسسها ابراهام شتيرن عام ١٩٤٠، وهو الذي كان احد قادة 'ايتسل'، ومن ابرز جرائمها اغتيال اللورد موين عام ١٩٤٤، وزير شؤون الشرق الاوسط البريطاني والكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة عام ١٩٤٨، والمذبحة ضد العمال العرب في مصفاة حيفا، ومذابح تلت في قرى : الشيخ مونس، ويازور. بالاضافة الى المشاركة مع ايتسل في مذبحة دير ياسين كما اشرت.

٤ – بالاضافة الى هذه المنظمات الاساسية الثلاث كان هناك منظمات اخرى سرعان ما اندمجت فيها ومنها :

أ – 'تنوعاه هميرد' او حركة التمرد التي تلاشت في ايتسل وليحي.

ب – حزب 'هتسوهر' او اتحاد الصهيونيين التصحيحيين الذي اسسه زئيف جابوتنسكي، المعروف باغراقه في عنصريته، عام ١٩٢٥ ثم اندمج مع حيروت بعد اعلان الكيان.

المهم ان هذه المنظمات الثلاث بالاضافة الى ما تلاشى فيها شكلت كلها ما يعرف بـ 'تساهل' او ما يسمى راهنا – 'جيش الدفاع الاسرائيلي'. بعد دمجها، تحولت الى ذراع الكيان الذي يوالي القيام بارهاب الدولة منذ ذلك الحين وحتى اليوم، وطالما بقي الكيان.

لكن وقبل ان ننهي حديثنا عن المنظمات التي قام على اكتافها الكيان الغاصب، علينا ملاحظة انها جميعا تناسلت من بعضها البعض، ثم عادت فاندمجت كلها في جيش الكيان الصهيوني، وفيها ترعرع جنرالاته العسكريون، دون ان ننسى ايضا انها انجبت له اثنين من اشهر قادته، بل الاكثر تعبيرا عنه طبيعته العدوانية، هما مناحيم بيغن، واسحاق شامير، اللذان قادا تحالف الليكود الذي حملهما الى السلطة ثم حمل بدوره بنيامين نتنياهو في المرحلة الراهنة، كما نعرف، الى سدة الحكم.

وهنا اريد ان اخرج عن السياق قليلا فاقول ان الكثيرين للاسف يقعون في محذور رابع وفق تسلسل المحاذير التي اشرت اليها، هو تحميل نتنياهو وحده وزر سياسات التشدد الصهيوني الراهنة، فيوهموننا بان وصوله للحكم كان انقلابا في السياسة الصهيونية، وكأنه هبط من السماء، او لم ينتخبه التجمع الصهيوني في فلسطين المحتلة، او ان اسلافه من حزب العمل كانوا اقل خطورة وتطرفا منه بل انا اعتقد ومعي الكثيرون، ان حزب العمل كان الاخطر والادهى والاذكى، بينما الليكوديون ومنهم نتنياهو هم الاوضح فحسب، وهنا اذكر بان مذبحة قانا تمت في عهد الحمامة المزعومة بيريز وليس الصقر الضاري نتنياهو !

الكيان الارهابي يفرخ منظمات على صورته

كان من المنطقي تماماً ان الكيان الذي قام بادوات ووسائل ارهابية، سوف ينتج بدوره تنظيمات ارهابية على صورته، حيث غدا يتطور اكثر فاكثر باتجاه اليمين، ويتعاظم فيه البعد التوراتي الاسطوري الخرافي، فينتج بالضرورة كائنات من امثال باروخ غولد شتاين صاحب مذبحة الحرم الابراهيمي الشهيرة. وهنا سنتعرض في عجالة الى تسميات مختلفة لاحزاب وقوى راهنة مغالية في تطرفها وحقدها على العرب، وكذلك لتنظيمات استيطانية حالية تعتمد اساليب السلف في ايتسل وليحي والهاغناة ومنها :

١ – حركة 'موليدت' التي يتزعمها نائب الكنيست رحبعام زئيفي المعروف بمناداته بسياسة الترانسفير، اي طرد العرب جميعا من كل الخارطة الفلسطينية، والذي سمعنا مؤخرا عن محاولات لضمه للائتلاف الحاكم في الكيان.

٢– حركة 'هاتحياه' او النهضة : وهي سياسية يمينية حاقدة على العرب، من زعمائها يوفال نئمان، وهو عالم ذرة معروف، وغيئولا كوهين، وحنان بورات. وهي حركة لا تقبل في اعضائها من لا يؤمن بـ 'ارض اسرائيل الكاملة'. وكانت قد انشقت عن حركة حيروت اعتراضا منها على اتفاق 'كامب ديفيد' باعتباره تنازلا ! وانضم اليها قسم من 'غوش امونيم'. وحركة 'المخلصين لارض اسرائيل الكاملة'. وتنسق وتتعاون مع حركة الحاخام كاهانا.

٣– 'كاخ' : وهي حركة العرب عندما منحطون. وتنطلق من مفهوم توراتي صرف في سعيها لطردهم، وتجمع بين العمل العلني والسري، زعيمها ومؤسسها الحاخام مائير كاهانا المولود والمدفون في نيويورك !

وتتكون من هيئة سياسية في الاعلى، وفي الاسفل من هيئة عسكرية، ولها مؤسسات، مثل 'المدرسة الدينية للفكر اليهودي'. ومدرسة 'جبل البيت الدينية'. ولديها جهاز ايديولوجي اسمه 'يد للاخوات' يعمل على اعادة اليهوديات المتزوجات من مسلمين الى الديانة اليهودية. ومن اجهزتها الارهابية 'لجنة الامن على الطرقات' وهي الجهاز الاخطر. شكله كاهانا ورأسه باروخ مرزيل، رئيس كاخ حاليا. ومعظم اعضاء هذه الحركة مستوطنون في الضفة الغربية، واغلبهم من يهود الولايات المتحدة، او المتحدرين من 'رابطة الدفاع اليهودية' في نيويورك سيئة الذكر.

٤– 'كاهانا حي' بزعامة ابنه بنيامين كاهانا، ومساعده ديفيد إكسلورد. لا تختلف عن كاخ ايديولوجيا، فاعضاؤها في اغلبهم امريكان من اصل روسي ومنهم من اتى من بريطانيا وكندا، بالاضافة الى يهود ولدوا في الوطن العربي، ويتكلمون العربية، وكلهم من حملة اسلوب 'رابطة الدفاع' المشار اليها. وهذه الحركة وزعماؤها لهم سجل اجرامي في اغلبهم وبعضهم من محاربي فيتنام في الجيش الامريكي.

ومن معتقداتهم ان اليهود مقدسون ولا يعجبهم اداء الجيش الصهيوني. فانشأوا جيش كاهانا لمنع الاول من الانسحاب من الاراضي المحتلة، ويعتبرون الاردن جزءا من ارض اسرائيل، ويتدربون عسكريا ويتم اعدادهم في معسكر داخل الولايات المتحدة.

٥– 'رابطة يبشا' وهي حركة استيطانية ايديولوجية، تأسست عام ١٩٧٩، من مهامها توفير المناخ الملائم للعمليات الارهابية ضد العرب والفلسطينيين.

حركات ارهابية سرية

وفي السنوات الاخيرة، فرّخ الكيان عددا كبيرا من التسميات لمنظمات سرية ارهابية، كلها ترعاها الدولة باطنا وتتنصل من تبعاتها ظاهرا، اذ اصبح في حكم المؤكد ان اجهزتها الامنية هي التي تشرف عليها. اما الهدف فهو نشر الخوف والارتباك بين صفوف العرب الفلسطينيين بهدف دفعهم الى الرحيل، ولعل 'كريات اربع' بالقرب من الخليل، هي مركز رئيس لمثل هذه التنظيمات الارهابية الاستيطانية ومن هذه التنظيمات :

١– حركة 'حي فاكيام' او الحي القيوم، وزعيمها يهودا عتسيون، وهو عضو سابق في 'التنظيم السري اليهودي'، وهو من وضع خطة كشفت لتفجير المسجد الاقصى اوائل الثمانينات. وله سجل حافل بالنشاطات الارهابية، مثل الاعتداء المعروف على رؤساء البلديات الفلسطينية. وتجدر الاشارة الى ان اعضاءها هم ضباط سابقون، 'تائبون' من وحدات عسكرية مختارة، ومن مبادئها : ابدية اسرائيل، وان السلام خطة لتدميرها، والدعوة لعصيان غير عنيف، ورفض الخدمة في الجيش الصهيوني، لانه يأتمر بامرة 'حكومة الانسحاب' !.. الخ.

٢– حركة 'السيكريكيم' : ارهابية يمينية متطرفة جدا، تنفذ عمليات ارهابية على مستوى احترافي كبير، حيث لا يترك منفذوها آثارا تدل عليهم. وعملياتها موجهة ضد ما يسمى باليسار الصهيوني، ويرأسها يوئيل ادلر وهو مقاول كبير، مشارك في كل عمليات 'امناء جبل البيت' الارهابية. والملاحظ ان هناك تكتما رسميا على المعلومات حولها، والطريف انه حتى شامير، بالنسبة لهذه الحركة قد خان الصهيونية والاستيطان !

٣– 'حيرب دافيد' او سيف داود : سرية غير معروفة تماما تدعي ان باروخ غولد شتاين كان عضوا فيها. نفذت عدة عمليات قتل اجرامية ضد الفلسطينيين وتنادي بتصفية العرب.

٤– امناء جبل البيت، او 'جمعية صندوق جبل البيت'. تسعى لتهويد الحرم القدسي، ويمولها مسيحيون متصهينون في امريكا، هدفها اعادة بناء الهيكل على انقاض الحرم القدسي وهي على علاقة بـ 'هاتحيا'.

٥– 'موكيف يامف' : مجموعة ارهابية مغرقة في عنصريتها يتزعمها يهودا مئير وهو عقيد سابق في الجيش الصهيوني، قام بتكسير ارجل وايدي المعتقلين والفلاحين الفلسطينيين في منطقة نابلس.

٦– 'ماعتس' : منظمة سرية غامضة ويقال انها فرع من الحركة السرية للارهاب اليهودي في الضفة الغربية. زعيمها يدعى يوسف عانوا، الذي هو في نفس الوقت زعيم لفرع منظمة 'ارهاب ضد الارهاب' في تل ابيب، وهو متأثر بفكر كاهانا. وتضم هذه المنظمة حسب مصادر الشرطة الصهيونية بين صفوفها ٢٢ مجرما جنائيا، وهي اقرب الى العصابة الاجرامية منها الى المنظمة السياسية.

٧– حركة 'تسفيا' انشأها حاخام مستوطنة 'ارئيل' بعد انكشاف 'الحركة السرية اليهودية'. ومن اقوال هذا الحاخام : 'احدى الوصايا العشر التي تقول عبارة : 'لا تقتل لا تنطبق على العرب بل على اليهود فقط. والذي يقتل يهوديا يحاكم اما من يقتل العرب فأمره متروك لله'. 'وان حدود ابرهام ابينا من البحر المتوسط وحتى العراق، وتشمل سورية والاردن ولبنان. ان لبنان جزء من لحمنا مثل تل ابيب وحيفا'.

٨– 'رابطة امن التحرك على الطرقات'، ووجدت لتغطي اعمال الارهاب الذي يقوم به المستوطنون.

٩– 'الحشموناثيم'، وهي منظمة عنيفة مغرقة في فاشيتها ومتأثرة بـ 'كاخ'، ولدى اعضائها خبرة عسكرية عالية، زعيمها يوئيل لوتر، وابوها الروحي الحاخام افيغدور نفستال، رئيس رابطة 'التاج القديم'. واهم اهدافها طرد العرب من القدس، وكل 'ارض اسرائيل'.

١٠– حركة 'عيرف جدعون' سيف جدعون، وتحرض بالمنشورات على الاضرار بالفلسطينيين وطردهم.

١١– حركة 'سيوري تسيون' رابطة تشرف عليها المدرسة الدينية 'غليتستا'، ومدرسة اخرى هي 'عطريت كوهانيم'. ارتكبت عدة اعمال اجرامية ضد الفلسطينيين.

١٢– حركة غال اختصار لعبارة 'انقاذ اسرائيل'.

١٣– حركة 'ليفتا' و'عين كرم' وكشفت عام ١٩٨٤.

١٤– منظمة (اي – ال) مختصر 'التنظيم اليهودي المقاتل' واسمها يدل عليها.

وفي الختام، لا اريد ان استطرد، ففي هذا ما يكفي تدليلا على ما ذهبت اليه في المقدمة. لكني اقول :

هل هكذا كيان، هذه هي طبيعته، وهؤلاء هم مؤسسوه ومستوطنوه، واسلوبه كما بينت الارهاب، ووجوده كما نعرف جميعا اصلا نقيض للسلام، يمكن لعاقل التفكير في مهادنته او مصالحته او مسالمته او التعايش معه ؟ وعليه هل من سبيل الى حسم الصراع التناحري المديد والمستمر معه، بدون نفي احد طرفي هذا الصراع ؟

واستطرادا اخلص الى التساؤل : أوليست الامة العربية بما لها من عراقة حضارية وتاريخية، وبما يتوفر لها من طاقات وامكانيات، ومخزون كفاحي هائل قادرة على حسم هذا الصراع لصالحها ؟

انا اعتقد انها أهل لذلك وسوف تفعل !

هل ستنخرج الاسلحة النووية والبيولوجية ؟

● يوسف ابراهيم الجهماني
كاتب سوري

بعد انهيار الكتلة السوفييتية وانتهاء الحرب الباردة ومجيء عصر سيطرة القطب الواحد (الامريكي)، اخذت انظار العالم تتجه نحو مصير ترسانات اسلحة الدمار الشامل (النووية والبيولوجية والكيميائية) وتكنولوجياتها (السرية والعلنية)، تلك التي تمتلكها الدول التي دب التفسخ في عروقها. وذلك خشية من تسربها الى دول تلهث وراء امتلاكها. فأخذنا نسمع، في الآونة الاخيرة عن صفقات شراء لهذه التكنولوجيا والاسلحة، تارة من قبل ايران واخرى من قبل باكستان وثالثة من قبل سوريا ورابعة من قبل مصر وخامسة وسادسة. الخ، تلك الدول التي تحاول تحصين نفسها ضد اخطار خارجية تهدد مصير شعوبها. بالاضافة الى انباء تواردت عن انتشار علماء الذرة السوفييت في جميع انحاء العالم، اما بهدف رد الصاع صاعين لامريكا، جراء ما ساهمت بفعله بالاتحاد السوفييتي، او بحثا وراء المال.

ان الامر الذي يثير اهتمامنا في هذه المقالة هو تكنولوجيا الاسلحة غير التقليدية، ومدى التطور الذي وصلت اليه. وهل يا ترى اصبحت هذه التكنولوجيا قادرة على تحويل تسليح التدمير الشامل الى اسلحة فردية، يستخدمها الافراد، كما الجماعات، كما الاحزاب، كما المافيات، اي جميع من يستطيع شراءها ؟

منذ اشهر طالعتنا بعض الصحف الغربية بخبر، تكرر مرات قليلة، مفاده ان احد الالوية الامريكية الخاصة، التي شاركت في حرب الخليج الثانية، كان افراده مسلحين بقنابل نووية تكتيكية فردية.

وفي تقرير لمجموعة الدراسة الرئاسية الامريكية، التي شكلتها الادارة الامريكية، بهدف رسم سياساتها للمرحلة المقبلة، جاء تحذير، مفاده ان الولايات المتحدة تخشى من امتلاك الجماعات (الارهابية) في الشرق الاوسط، كحزب الله والجهاد الاسلامي وغيرها، على اسلحة نووية فردية.

كما افادت صحيفة المحرر نيوز العربية، التي تصدر من واشنطن (عدد ٩ – ١٥ شباط ١٩٩٨). نقلا عن مجلة 'ويكي وورد نيوز' الامريكية، ان المافيا الامريكية حصلت على ست قنابل نووية، والمجلة الامريكية نسبت اقوالها الى تقرير سري للغاية، حصلت عليه من الـ 'سي-آي-إيه'. وتابعت تقول ان رجال المافيا حصلوا عليه من الاتحاد السوفييتي سابقا، وان هذه العصابة اصبحت تمتلك قوة تدميرية اكثر من معظم بلدان العالم، وانها اصبحت مسألة وقت فقط، قبل ان تتقدم من البيت الابيض بشروط، لن يكون بالامكان رفضها.

وفي نبأ آخر افادت صحيفة النهار البيروتية في تاريخ ٢١ شباط ١٩٩٨ عن اعتقال امريكيين في لاس فيغاس لامتلاكهما اسلحة بيولوجية خطيرة، كانا قد خططا لاستخدامها في هجمات على الاراضي الامريكية. واحد هذين الرجلين عضو سابق في حركة النازيين الجدد (الامة الآرية)، والآخر هو باحث من طائفة المورمون.

من هذه الامور نستطيع ان نستنتج ان هنالك اشياء واحداثا تدور خلف الستائر، تتعلق بتكنولوجيا حديثة لاسلحة الدمار الشامل، تملكها امريكا ومافياتها والجماعات الامريكية المتطرفة.

فهل يا ترى سنصل الى ذلك اليوم الذي تصبح فيه القنبلة الذرية، والكيميائية والبيولوجية الفردية هي المخلص لشعوب العالم من البعبع الامريكي وسواه، على الرغم من المخاطر التي يمكن ان تتأتى من هكذا مستقبل.

وهل سيقف احد الوطنيين العرب في يوم قريب في احد مراكز تل ابيب رافعا قنبلة نووية مهددا بنزع فتيلها، اذا لم تقدم امريكا على سحب اساطيلها من الخليج العربي، عائدة تجر الخزي والعار الى قمقمها ؟

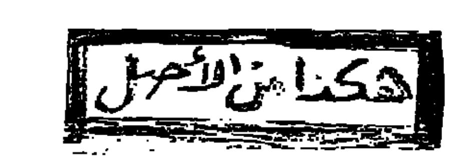
ونحن لسنا بعيدين عن ذلك اليوم الذي أجبرت فيه امريكا على سحب جنودها من لبنان وسفنها من شواطئه، بعد ان كالت لها المقاومة الوطنية اللبنانية ضربة موجعة اوقعت فيها مئات القتلى والجرحى.

كيف لا وهنالك مافيا امريكية تحاول ان تملي شروطها على دولتها، لا لانتهاك حرمات هذه المافيا، بل لتقاسم الكعكة المسروقة.

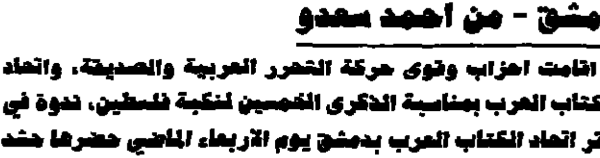
اسئلة كثيرة، تنتظر الاجابة عليها. والايام القادمة، اصدق انباء من الكتب.

وهل ستندم امريكا على مساهمتها وتحريضها في ازالة الاتحاد السوفييتي ؟





قوى التحرر العربية واتحاد الكتاب العرب يحيون بدمشق الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين



دمشق - من احمد سعدو

اقامت احزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة، واتحاد الكتاب العرب بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، ندوة في مقر اتحاد الكتاب العرب بدمشق يوم الاربعاء الماضي حضرها حشد كبير من رجال الثقافة والسياسة والفكر، وتحدث فيها كل من د. علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب، وعبد الرحمن النعيمي امين عام الجبهة الشعبية في البحرين، ويوسف نمر عضو المكتب السياسي للحزب القومي السوري، وابو خالد العملة، امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة.

● في البداية قال علي عقلة عرسان لا اريد لهذه المناسبة أن تتحول الى مناحة وايقاع تفجع يقود الى بؤس وتوجع، وانما اريد ان تكثف وعياً وتثبت الذاكرة وتنير بالبصيرة درباً للخلاص، وان تنعش الوجدان والذاكرة معاً لكل معطيات الصراع العربي - الصهيوني لتحافظ عليه لتجدده بوصفه صراع وجود مع وجود، وليس نزاعاً على حدود، وان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

واكد ان فلسطين لنا عبر التاريخ، وفلسطين لنا مدى ما يأتي من تاريخنا، ولكن هذه الحقيقة المزدوجة تحتاج الى قوة تحميها وتقيم قوامها والحق بدون قوة همس يضيع بين ضجيج القوى التي تكرس حقائق على الارض، ومن المؤسف ان معظم حقائق هذا العصر تكرسها القوة ويصنعها الاعلام.

ونوه الى ان خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، هي خمسون عاماً من الارهاب ضد شعب مارسه الصهاينة بدعم من الغرب الاستعماري المتعاطف معه وبرعاية مستمرة لهذا الارهاب من الولايات المتحدة الداعي الاول للارهاب.

واشار نحن اليوم بعد خمسين سنة على اغتصاب فلسطين، خمسين سنة من ممارسة كل انواع الارهاب والابادة البطيئة ضد شعبنا في فلسطين تدنت مطالبنا واهتماماتنا وتطلعاتنا الى درجة انحصرت معها تلك المطالب بملاحقة العدو المحتل ليوافق على اعطائنا ذلك البعض من ارض فلسطين الذي يصل الى ٣ بالمئة من مجمل فلسطين، لنوقع له صكوك اعتراف بحق له في فلسطين كلها، ونتعاهد معه او نتعاقد على ابقاء مشروعه الصهيوني التوسعي الاستيطاني في صعود، والى ان يبلغ مداه المفتوح على مراحل مدت في التاريخ.

واختتم القول : انا لن نستعيد ارضنا ولن نملك ارادتنا الا انطلاقاً من هذه الارض، ارض الوعي المعرفي، ارض العلم، ارض الوحدة، ارض الحرية، ارض تحرر الانسان من الداخل وتحريره، وامتلاك كل مقوماته وجوده، الاحترام، المساواة، الممارسة الديمقراطية، الحضور في ساحة القرار، فهل نستطيع ان نفعل ذلك ونتوجه نحوه ؟ ولو بعد مرور خمسين سنة من النكبة، لان بداية طريق الحرية والتحرير هي بداية تحرير الانسان وبداية بناء المجتمع المدني والممارسة السليمة على ارض الواقع.

● يوسف نمر فقال في كلمته ان الكيان الصهيوني هو مشروع استعماري مصطنع نشأ من خلال الاطماع الكولونيالية ومن ثم الامبريالية الهادفة لبسط نفوذها على المنطقة العربية، ولنهب خيراتها واستعمالها رأس جسر لمصالحها المتنامية.

واضاف : ان هذا المشروع عمل بكل الامكانيات والطاقات على تفتيت هذا الشعب وتقسيمه لتسهل السيطرة عليه والتحكم بمقدراته البشرية والمادية، وفصل الجزء الاسيوي عن الجزء الافريقي للمنطقة العربية، وايجاد حاجز بشري قوي وغريب حليف للاستعمار وعدو لسكان المنطقة، وهكذا ولدت دولة الاحتلال الصهيوني في فلسطين.

واختتم القول : انه رغم المعادلة العربية الرسمية المعقدة اضافة الى الازمة العميقة التي تعيشها المجتمعات العربية، فلا بد من تعاون مختلف القوى الخيرة في الوطن العربي لوقف النكبات. وتشخيص هذه القوى الممثلة بحركة التحرر العربية لاطراف الازمة من خلال ممارسة واسعة للديمقراطية في الوطن العربي، وبناء تضامن عربي باتجاه الوحدة العربية، وبناء قوة ذاتية عربية متماسكة. ولا بد من حشد الطاقات الشعبية للخروج من المأزق الراهن، حيث يجب اذكاء روح النضال ومجابهة الغزو بالمقاومة التي تعيد الحقوق الكاملة للامة العربية.

● ومن جانبه قال عبد الرحمن النعيمي ان المراهنات على القوى الاستعمارية منذ بداية الصراع باءت كلها بالفشل ولم تؤد الى اي مكسب عربي، فبريطانيا الذي راهن العديد من العرب على مواقفها في منع التقسيم وايجادها حلاً عادلاً لقضيتهم سرعان ما افصحت عن نواياها الاستعمارية وكانت الطرف الاهم في انشاء الكيان الصهيوني.

واليوم نراهن على الولايات المتحدة الامريكية لايجاد حل عادل ودائم في المنطقة، وعندما تخذلنا الادارة الامريكية نلتفت الى الاتحاد الاوروبي لنقول له بان مصالحك تتطلب منك ان تقف الى جانبنا وتضغط على الادارة الامريكية، فيتحفنا شيراك او بلير بمواقف متصلبة لا تقدم ولا تؤخر في مجرى الصراع، ليس لانهم لا يريدون حلاً وانما لانهم يريدون حلاً لمصلحتهم بالدرجة الاساس.

واختتم القول : انه قبل التفتيش عما يفعله العدو، يجب ان نفكر فيما يجب ان نفعل نحن انطلاقاً من مصالح امتنا، وموقف الاخرين من قضايانا الكبرى، وقبل التفتيش عن كسب الاخر، يجب التفتيش عن مكامن القوة لدينا، ليتمكن الاخر من رؤية الصورة الصحيحة لنا، وبمقدار ما نحن اقوياء موحدين، منسجمين مع رغبات وتطلعات شعبنا وقواه الحية، انطلاقاً من اصغر خلية الى مجموعة الامة، بمقدار ما نستطيع ان نفرض احترامنا وقضايانا على الاخر.

● في الاخير قال ابو خالد العملة اليوم نستخلص الدروس والعبر والمفاهيم، وكل ما يجعلنا اكثر قدرة على فهم هذا الصراع الذي نواجهه، ووجوب الاعداد لهذه المواجهات حين نصمد وحين نناضل وحين ننتصر.

ان هذا الصراع زاد عمره عن قرن من الزمن منذ المؤتمر الصهيوني الاول، مئة عام على هذا المشروع الامبريالي الصهيوني من النضال المتواصل لشعبنا العربي الفلسطيني وجماهير امتنا العربية، ضد هذا المشروع، رغم كل النكسات ورغم كل الظواهر المرئية التي تتجسد اليوم في واقعنا العربي.

ثم قال اسمحوا لي ان اعود الى الوراء لاعطاء لوحة عن واقع قد تشكل على خلفية هذا المشروع، فمع اطلالة القرن التاسع عشر تحولت الرأسمالية العالمية الى ما سمي بالامبريالية، وبالتالي بدأت تبحث عن اسواقها، وعن مواقع نهبها في العالم.. في هذا الوقت وبمواجهة هذا التنامي للدور الامبريالي والذي استهدف بلادنا، الضفة الشرقية للبحر المتوسط، برزت احدى اهم المحاولات الوحدوية لهذه الامة والتي تمثلت في محاولة مشروع "محمد علي"، لكن لم يرق للغرب هذه المحاولة والتي اذكت حينها لدى الغرب روح العدوانية، في مواجهة هذه المحاولة ومنعها بكل اشكال القوة حيث وقف الغرب كله في مواجهة هذه الحركة التوحيدية، علماً أن مصر بالتحديد كانت تضاهي العديد من دول العالم صناعياً وبالتالي كانت تحمل بذور مشروع نهضوي، ومما يؤسف حقاً، ان هذا المشروع لم يكتب له النجاح، والذي عمل الغرب على وأده منذ فجره الاول لما يشكله من خطر كبير على المشاريع الاستعمارية المرسومة لبلادنا.

وقد ولدت على انقاض هذه المسألة حالة من التفكير الجدي عند الغرب لخلق استراتيجية تمنع اي حلم وحدوي في منطقتنا، ووضعت في مشروعها البعد الديني اليهودي وتوجيهه نحو فلسطين لما تحتله من موقع، ولكنها نقطة الوصل والفصل لدفتي الوطن، وبدأت مشاريع القسمة تنهال على وطننا، بداية من سايكس - بيكو وانتهاء بوعد بلفور الذي نص على اقامة دولة اليهود على ارض فلسطين، والذي قام على حساب الامة، توطئة لتمرير المشاريع الغربية الاستعمارية في بلادنا.

واوضح : ان هذا المشروع لم يكن على حساب الفلسطينيين وحدهم، بل وعلى حساب الامة العربية، وان فلسطين لم تكن هي الهدف انما كانت هي القاعدة ورأس الجسر، والتكئة والخندق المتقدم للغرب، سعياً لمنع وحدة الامة وابقائها متخلفة عن الركب الحضاري ومجزأة، وبالتالي منهوبة.

ثم قال ان الفلسطينيين لم يكن لديهم اوهام في اطار الثورة الفلسطينية المعاصرة، انهم قادرون على هزيمة المشروع الامبريالي - الصهيوني، او قادرون على التحرير او هزيمة المشروع واقامة دولتهم بمعزل عن الامة العربية وقواها الحية.

واضاف : ان ثورة عبد الناصر شكلت مشروعاً قومياً تحررياً حمل نبض الانسان العربي، واعاد للعقل العربي من جديد انه لا بديل عن وحدة الامة في مواجهة ما يتهددها من اخطار، وان اهداف الامة التي طرحتها قيادة عبد الناصر كانت تحمل اجوبة على قضايا الامة.

ثم انتقل العملة الى الحديث عن الواقع الآن ليقول لا بد من الاشادة بسوريا حزباً وقيادة وعلى رأسها الرئيس المناضل حافظ الاسد الذي عمق علاقته بالجمهورية الاسلامية الايرانية، وبقي متمسكاً بثوابت الامة رغم كل الضغوط والحصار والاحلاف التي تشكلت ومنها الحلف التركي - الصهيوني في مواجهة هذه الحلقة الصامدة.

وختم القول : ان ما يجري اليوم يستهدف الامة ووحدتها ومستقبلها وثقافتها واجيالها، وان هذه الحلول المطروحة هي حلول استسلامية لم تؤد الا الى مزيد من ارباك الصف العربي وان الصراع مع هذا الكيان صراع وجود وليس صراع حدود، وان تحرير فلسطين هو الشعار الواقعي بين كل الاطروحات والشعارات التي تكرس للعدو حقوقاً، وتشرع له موقعاً دولياً.







من اين تنطلق الطيور. ؟

شعر : م. ايمن العتوم



لم تنتظرني كي اقول لها.. احبك..
اعبد الارض التي تمشين فوق ترابها
استنشم الذرات من اطيابها
واموت.. ان طيّبت خاطري الحزين بكلمة
فهمست في شوق المحبة يا.. احبك
ثم ينتفض السكون..
وتحمل الايام ذاكرة المكان..
وقلبي المقتول ينزف.. ثم ينزف.. ثم ينزف
آه لو تدرين كم احتاج من دمك الطهور لكي اعيش..
فأنت في حضارة الاشواق..
ارصفة التوجع
أنهر التعذيب
اشرعة اللقاء المر في الجسد الطعين
من اين تنطلق الطيور.. ؟!
ألست طائري الوحيد.. ؟! وانت قافلة الحنين
من اين يا عصفورة الوادي الرطيب
اموت ان رددت.. لو في السر هامسة..
احبك..
هل يكون الله يسمعها.. ؟!!
اذا سيحبني
أولست راضية ؟!!
اذا فالله راض من رضاك
وطيور احزاني ستهرب من سماي الى سماك
فتصير افراحاً
يضج بها يتامى العشق نجوى من هواك
(يسعد مساك)
في اي زاوية ستقضين المساء
بأي اغطية الهوى تتدثرين
لأي شيء تنظرين
فكلّ من وقعت عيونك فوقه سيكون محظوظاً
بربك نظرة.. فأنا أذوب اذا أراك
من اين يا رئة التفجّع
تصبح العبرات جمراً.. ؟! من نداك
من اين يا خمري سقيت سلافة الحرمان
كأساً من يديك وما سقاك
من اين يا بدني ومختتمي
وآخر ما تبقى في زوايا الروح من نبض الهلاك
من اين..
يا.. يا.. يا.. ملاكي

اربد ١٩٩٨/٦/٢م

دار اخبار اليوم تتراجع عن قرارها والاوساط الادبية تطالب الغيطاني بالعودة

ذكرت مصادر الوسط الاعلامي المصري ان ادارة "اخبار اليوم" قد تراجعت عن شروطها وقيودها وضغوطها، التي فرضتها على مجلة "اخبار الادب" التي يرأسها الكاتب والروائي والصحفي "جمال الغيطاني" وان الادارة وعدت بتوفير عناصر النجاح للمجلة التي ستظل اسبوعية الاصدار، وليس تحويلها الى شهرية كما اعلن سابقاً.

وذكرت المصادر ان الغيطاني قدم استقالته من مجلة "اخبار اليوم" رداً على التدخلات والاقحامات والشروط السياسية والادارية والفكرية التي فرضت عليه كرئيس للتحرير، حيث انه لم يستطع الاستجابة لها فآثر الخلود الى الراحة استجابة لاوامر الاطباء.

وكانت الاوساط الصحفية قد ذكرت من قبل ان استقالة الغيطاني من منصبه جاءت لاسباب صحية بحتة، حيث انه يعاني من مرض القلب الذي اقتضى منه القيام برحلة علاجية الى امريكا لاجراء جراحة حساسة كتب لها النجاح، واوصى الاطباء بعدها بان يخفف من ضغوط العمل والحياة واعبائهما.

جدير بالذكر ان الغيطاني يرأس تحرير هذه المجلة منذ سنوات خمس، وبذل جهداً في استقرارها واستمرارها على الرغم من وجعه. وان استقالته كانت بمثابة صدمة للاوساط الادبية التي تضغط عليه للتراجع عنها بعد ان تراجعت ادارة "اخبار اليوم" عن قراراتها وتدخلاتها المتعلقة بالمجلة.

روجيه غارودي في كتابه الجديد : امريكا طليعة الانحطاط

دعوة الى باندونغ جديدة.. واوروبا مستقلة لمواجهة قرن الهيمنة الامريكية

يرى المفكر الفرنسي روجيه غارودي في كتابه الجديد "امريكا طليعة الانحطاط - كيف نواجه قرن الهيمنة الامريكية؟" ان تاريخ الغرب الامريكي يتحدد بمعلمين رئيسين هما : مذابح الهنود الحمر للاستيلاء على ارضهم، واستعباد السود للعمل في المزارع والمناجم.

ويرى ان المعلمين البارزين يتموضعان في المتن من طراز الحياة الامريكية، ويرسمان بدقة ملامح ما يسميها "الملحمة العنصرية" والتي هي حرب الجميع على الجميع، التي تشكل جوهر الثقافة الامريكية والتي تعبر عنها جيداً افلام الويسترن والكاوبوي و"ديناصورات الحديقة الجوراسية".

ويقول غارودي انه اذا كان العنف يمثل بنية داخل النمط الامريكي الثقافي، فان المعلم الاساسي في هذا النمط هو ان الثقافة الامريكية ثقافة مهاجرين لا هم لهم سوى كسب المال، فلكل فئة ديانتها وثقافتها، والرابطة الوحيدة التي تجمعهم تماثل تلك التي تجمع بين العاملين في مؤسسة ما، وبالتالي فان الولايات المتحدة منظمة انتاج تديرها المنطقية التجارية او التقنية فقط، حيث يساهم كل فرد منتج او مستهلك متطلعاً الى هدف وحيد وهو الزيادة الكمية لرفاهه، وهذا ما يترك انعكاسات خطيرة على مجتمع فقدت غالبيته العظمى ايمانها بمعنى الحياة، فقد بتر الانسان هناك عن بعده الالهي، وخلا المكان لتكاثر الملل والخلافات المتطيرة وتهريب المخدرات او للشاشة الصغيرة، واختزل معنى الحياة بحب التملك والتوسع الكمي فيه كما دشنته الملامح العنصرية عند فتح القارة.

ومن وجهة نظر غارودي فان عائق مجابهة قرن الهيمنة الامريكية على العالم، يقع على مستويين : الاول يقع على كاهل المثقفين، حيث ان مهمة المثقفين الاولى تتمثل في كشف القناع عن "اللغة الكاذبة" التي يستخدمها الغرب، وتروج لها اجهزة اعلامه، والتي ترمي الى ارساء دعائم الهيمنة الامريكية على العالم.

ويشكك غارودي في حداثة الغرب وبالديمقراطية الغربية، ومزاعم الغرب في الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان، ويدعو الى الدفاع عن الخصوصيات الثقافية في العالم، والتي تتجه عادة للحاق بالغرب وثقافته باعتباره سقف التاريخ.

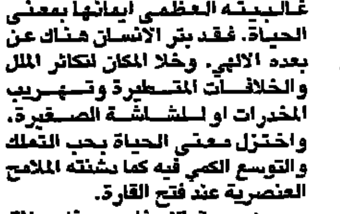
ومن وجهة نظر روجيه غارودي فان مجابهة القرن الحادي والعشرين تحتاج الى اصدار بيان مضاعف، الذي هو بيان الجنوب من اجل "باندونغ جديدة"، وبيان اوروبا من اجل "وحدة سيمفونية العالم".

وعلى صعيد بيان الجنوب، يرى المفكر الفرنسي الذائع الصيت ان "باندونغ جديدة" هي البديل المقترح لكي يسجل القرن الحادي والعشرون نهاية "التاريخ الحيواني للانسان". ذلك ان الغرض من "باندونغ الاولى" كان رفض الانحياز الى احد المعسكرين للحفاظ على الاستقلال، لكن الظروف التاريخية تغيرت، حيث نعيش حالياً في عالم وحيد القطب، عالم شيمته الرياء والنفاق، والكيل بمكيالين، حيث يتوجب علينا الدفاع عن هوياتنا من الثقافة الى الاقتصاد ضد الطامحين للسيطرة على العالم بفعل "وحدانية السوق". والحرية الاقتصادية، حرية الاقوى ليفترس الاضعف بجعله السوق "اي المال" المنظم الوحيد للعلاقات الانسانية.

ويؤكد غارودي رفضه لشيم ومعالم القطب الوحيد بقوله : نحن نرفض هذه الرؤية لعالم من دون الانسان، ولحياة من دون مشروع انساني ولا معنى، نحن نجتمع لنبني عالماً واحداً غنياً بتنوعه، ومطمئناً الى مستقبله بتلاقي الشعوب والثقافات في ايمان واحد يتغذى بتجربة كل واحد وثقافته.

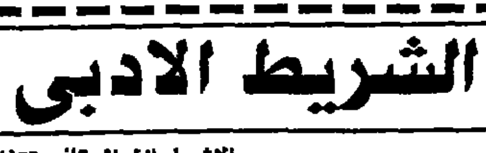
ويتضح من كتاب غارودي "امريكا طليعة الانحطاط" ان بيان الجنوب الذي يدعو له "استقلالاً وتعاوناً" يتمفصل مع الحاجة الى بيان من اجل اوروبا مستقلة.. من اجل اوروبا متحررة، وابعد من كونها مجرد ركيزة لحلف الاطلسي.

وخلاصة القول ان ما يطالب به غارودي في دعوته الى تغيير العالم ومجابهة القرن المقبل، هو تعرية الاكاذيب الكبرى التي يتوسلها الغرب الامريكي للسيطرة على العالم، وان هذه الخطوة تندرج في اطار المقاومة، مقاومة اللامعنى الذي يدشن له "حفارو القبور". وهي تدعو الى بناء عالم جديد، عالم بديل لوحدة العالم الامبراطورية، الى عالم تجمعه وحدة سيمفونية تستكين بحكمة الشعوب وثقافاتها، وذلك تمهيداً لاعادة الانسانية الى صوابها، بعيداً عما يسميه غارودي "التاريخ الحيواني للانسان" الذي يحكم العالم اليوم، ويقوده الى مزيد من الانحطاط.



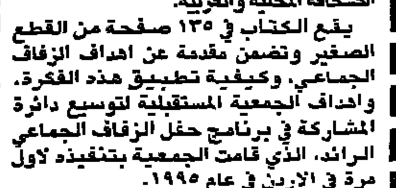


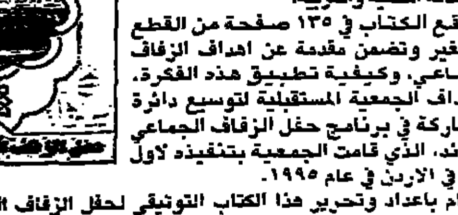


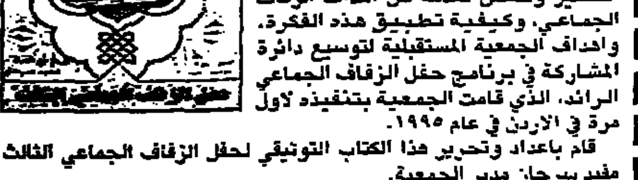


الشريط الادبي

الاصدار الحادي عشر لجمعية العفاف الخيرية







● نشرت جمعية العفاف الخيرية مؤخراً اصدارها الحادي عشر من سلسلة مطبوعاتها، الذي تضمن الوقائع الكاملة لحفل الزفاف الجماعي الثالث الذي نظمته الجمعية في ١٧ تموز من العام الماضي. وصدى هذه التجربة في الصحافة المحلية والعربية.

يقع الكتاب في ١٣٥ صفحة من القطع الصغير وتضمن مقدمة عن اهداف الزفاف الجماعي، وكيفية تطبيق هذه الفكرة، واهداف الجمعية المستقبلية لتوسيع دائرة المشاركة في برنامج حفل الزفاف الجماعي الرائد، الذي قامت الجمعية بتنفيذه لاول مرة في الاردن في عام ١٩٩٥.

قام باعداد وتحرير هذا الكتاب التوثيقي لحفل الزفاف الجماعي الثالث مفيد سرحان مدير الجمعية.

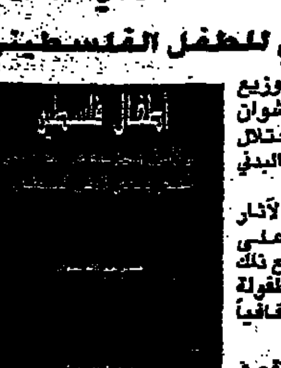
نوال السعداوي و"نبض الاشياء الضائعة" جديد الروائي شريف حتاته

● يعكف الروائي والكاتب المصري الدكتور شريف حتاته حالياً على ترجمة سيرة حياة زوجته الكاتبة والداعية السياسية والاجتماعية المعروفة "نوال السعداوي" من العربية الى الانجليزية بتكليف من دار النشر البريطانية "زد" التي تنشر ترجمات اعمال نوال السعداوي.

كما يقوم في الوقت نفسه بكتابة رواية جديدة تحمل عنوان "نبض الاشياء الضائعة"، وتتناول رصد ومتابعة حياة مجموعة من الناس وتجاربهم المتنوعة في الحياة خلال مراحل مختلفة. وفي الرواية محاولة لكشف مراحل التطور التي تطرأ على فكر الانسان وكيانه ونظرته الى الحياة.

وكان حتاته قد نشر اخيراً فصولاً مثيرة من تجربته في الحياة السياسية والثقافية، وبدء دخوله عالم الادب الروائي عندما كان في الاربعين من عمره.

"اطفال فلسطين".. أثر الاحتلال في تشويه النمو النفسي والبدني للطفل الفلسطيني



● صدر عن دار الينابيع للنشر والتوزيع في عمان كتاب جديد للزميل حسين نشوان بعنوان "اطفال فلسطين". اثر الاحتلال وممارساته في تشويه النمو النفسي والبدني للطفل الفلسطيني.

وتطرقت الدراسة بالتفصيل لآثار الاحتلال الصهيوني السلبية على سيكولوجية الطفل الفلسطيني، وما تبع ذلك من سياسات اسرائيلية تهدف لخلق طفولة فلسطينية مضطربة نفسياً، وثقافياً واجتماعياً.

واوضح الباحث في دراسته التي تقع في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط آثار الانتفاضة الايجابية في اعادة التوازن لسيكولوجية الطفل الفلسطيني وثقته بالمستقبل، اضافة الى تعرض الباحث بالدراسة والتقييم للآثار الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية في شخصية الطفل الفلسطيني.

اللاعبون



● نوال عباسي

اللاعبون في حلبة الساحة السياسية منذ عقود يستهدفون الاجهاز على امتنا العربية. ويركزون على مناهضة العروبيين اينما كانوا، كي تسير اللعبة كما خططوا لها وبدأوا بتنفيذها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

واللاعبون لا اخلاق لهم، لان السياسة تعد تنفيذاً لمصالح دولهم، وعليهم العمل على تفعيل منهاجهم السياسي دون الالتفات الى ما يخلفون وراء ظهورهم من مآس، ومجاعات وتشريد وقتل لارواح بريئة جراء افعالهم غير الانسانية.

اللاعبون السياسيون، يمارسون لعبتهم الاستعمارية على ارضنا العربية.. بعد ان قسموها الى اقطار، اضحت هذه الايام اقطاراً متصارعة .. وقد نجحوا في ذلك بالرغم من ايمان كل عربي بالوحدة العربية، وبان الامة العربية كجسم واحد اذا ما مرض جزء منه تداعت بقية الاجزاء بالحمى والسهر حتى يشفى.

اللاعبون المتسلطون، استفردوا.. ويستفردون بكل قطر عربي على حدة، ويقفون كالسد المنيع امام اي تحرك عربي عربي - واي لقاء عربي عربي، كي لا يفلت زمام الامور التي خططوا لها من بين ايديهم .. وفي اعتقادي انهم في ذلك قد نجحوا.. !

اللاعبون المستبدون، زجوا شعوب دول العالم النامية تحت رحمة البنك الدولي المسيطر على قروضه من قبلهم، واضحوا يتحكمون بسعر لقمة خبزنا .. واضحوا يحركون ساسة وسياسة الدول النامية كما يحلو لهم .. وهجموا علينا باسلحتهم المختلفة، والتي منها الخصخصة ومنها العولمة، ومنها التطبيع مع غاصب ما زال يحتل ارضنا ويخطط للتوسع .. !! ونحن كالغرباء جالسين في حلبة الوطن نتفرج، والبعض من المتخاذلين يخدمهم، ويقدم لهم الحلوى، والقهوة، وعصير البرتقال .. !

اللاعبون السياسيون، زرعوا الكيان الصهيوني في قلبنا، ودعموه بشتى الوسائل.. وابقوا على ما نسبته ٨٠٪ من الارض التي احتلت في عام ١٩٦٧ والتي اقر مجلس الامن الدولي بانها ارض عربية محتلة وتجب اعادتها الى اهلها، والجالسون في حلبة الملعب العربي قبلوا .. قبلوا بهذا وتنازلوا عن الحق العربي، وعن دماء الشهداء وعن ارواحهم، التي قدموها لاستعادة كل الارض، واعترفوا بالغاصب دون عودة الحق العربي، وجعلوا كل دول العالم تعترف بالكيان الغاصب للحق العربي.

اللاعبون الاقزام، يجلسون على منابع نفطنا العربي متذرعين بشتى الحجج. ولو افترضنا جدلاً بان العراق ودول الخليج مجتمعة ومنها الكويت قد بادرت الى اعلان وحدة بينها، وبان ايران قد اعادة جزر "ابو موسى" "طنب" الكبرى والصغرى، وابو موسى، لرفض اللاعبون هذا لانه سيهدد امنهم القومي في نهب النفط كما سيهدد قوة ربيبتهم اسرائيل بحيث تعجز عن فرض الاستسلام والسلام دون عودة الارض.

اللاعبون الاذكياء خلقوا ازمة بين بغداد والكويت في الوقت المناسب واستفزوا العراق الأبي الذي يعد عمق العرب الاستراتيجي، كي يحجموا قوة العرب العسكرية. ويحكموا سيطرتهم على منابع النفط الخليجي مع انهم فشلوا في الجلوس على منابع النفط العراقي لكنهم ما زالوا يخيفون اهل الكويت بالقوة العسكرية العراقية كي يمدوا سيقانهم الفولاذية اكثر في عمق مياهنا، وارضنا .. وفي سمائنا العربية .. وينتهوا من تنفيذ مخططاتهم الجهنمية بخنق الامة العربية، وتمرير عملية تهويد فلسطين، وبهذه السهولة المتوقعة بعد "تكتيف" العراق .. وما تجويع اهلنا في العراق، وما حصارهم السياسي له لغاية الان، سوى جزء من مخططاتهم الرامية الى وأد كل عربي يحاول تطوير دفاعه العسكري، منذ "محمد علي" وجمال عبد الناصر، الى صدام حسين. لذلك يواصلون تحت شتى الحجج والذرائع، حصار العراق كي يصلوا الى فريستهم غير عابئين بموت ومعاناة شعب العراق.

اللاعبون يلعبون لعبة سياسية استعمارية قذرة على ارضنا العربية.. والتاريخ لا يرحم المتفرجين على وطنهم يباع ويشترى في سوق النخاسة.

والسؤال الموجع : الى متى يا عرب ستظلون تتفرجون على لاعبين هدفهم الاساس استلاب الوطن العربي من المحيط الى الخليج ؟؟ وماذا تنتظرون من لاعبين تحركهم الصهيونية وتتحكم بهم وبقرارهم.

هولاكو يرفع الراية البيضاء

في غفلة من الزمن اقتحم هولاكو ملك التتر بغداد العظيمة، واعمل السيف والدمار فيها. كان ذلك يوم نخر الخوى نفوس اهلها واضعفت حياة الدعة شكيمتهم، حتى قيل انه بلغ الخنوع بهم ان كان الرجل منهم يساق للموت كالانعام. فلا يملك الا ان يطاطئ راسه طائعاً صاغراً، دون ان يبدي مقاومة ابداً، وكانه لا يخطر بباله ان اسوأ ما تجر عليه المقاومة لن يكون بأشد من الموت الذي يساق اليه.

رغم ذلك، فقد جاء يوم رفع فيه احفاد هولاكو الراية البيضاء مستسلمين بعد طول انتصار. بل انهم عادوا الى بلادهم بعد ان اعتنقوا الاسلام واصبحوا من حملة حضارته. كذلك كان مصير حملات الفرنجة في بلاد الشام ومصر.

فهل بدأ هولاكو الصهيوني يرفع رايته البيضاء ولو على استحياء ؟ نعم. ها هي وكالات الانباء تنقل الخبر تلو الاخر عن مساعي اسرائيل السرية والعلنية طالبة التوسط لدى لبنان لتنسحب من الجنوب بما يحفظ ماء وجهها.

واسرائيل التي قامت على احتلالها الارض واغتصابها من اهلها، لا يمكن ان تنسحب من ارض احتلتها، ما لم يكن ميزان الربح والخسارة مختلاً لغير صالحها، بل ما لم يكن على درجة من الاختلال بحيث باتت تخشى على نفسها عواقب اكبر مما تحتمل.

الرسالة، اذا، واضحة كعين الشمس : لقد فتت المقاومة اللبنانية قدرة الجيش الاسرائيلي المحتل ومرغت غطرسته في مستنقع الجنوب.

والطريف في الامر ان هناك خلافاً في قيادة الجيش الاسرائيلي بين مؤيد للانسحاب ومعارض له. هذا ايضا ما حملته لنا وكالات الانباء.

اما المؤيدون للانسحاب فيرون ضرورة تخليص الجيش الاسرائيلي من مستنقع الجنوب اللبناني، الذي ظنوه يوم انزلقوا فيه نزهة ربيعية عابرة. كذلك يرون فيه انقاذاً للجيش من انهيار معنويات جنوده ومن تلاشي ايمانهم بانهم ينتمون لجيش مظفر لا يقهر. ولا شك ان الضغط الذي يتلقونه من اهل الجنود العائدين على محامل الموت عامل قوي وراء اقتناعهم بالانسحاب. لقد اصبحت الخدمة في الجنوب اللبناني بالنسبة الى الجنود بمثابة حكم بالاعدام لا سبب له. خاصة وان الجندي الاسرائيلي بدأ يلح عليه تساؤل استنكاري عن الهدف الذي يحارب من اجله. ولم تفلح اجهزة غسيل الدماغ الاسرائيلية في اقناع الجنود بجدوى حربهم في جنوب لبنان.

واما المعارضون للانسحاب فيعلمون علم اليقين ان انسحاباً كهذا ان هو الا ايذان ببدء انسحاب اليهود من كل ارض احتلوها، بما فيها ارض فلسطين الاولى، اي ما يسمى اسرائيل. مثلهم في ذلك مثل بالع السكين، كما يعبر عن ذلك العامة عندنا، ان هو اكمل ابتلاعها جرحته وان هو لفظها جرحته ايضاً.

وهذه، دون الغرق في طوباوية بلهاء، حقيقة حالة الاحتلال الصهيوني للارض العربية. انهم افلحوا ايما افلاح في خلق دولة بصورة عبقرية. لعلها عملية لا مثيل لها في التاريخ الحديث على الاقل. ورغم انهم اعداؤنا وما كان نجاحهم الا على حسابنا، فان المرء لا يملك الا ان يعجب لما صنعوا من باطل. ولا يملك ايضا الا ان يردد مع المرددين انه لا يصح الا الصحيح، توسلاً لقوانين الطبيعة ان تمعنا. فهذه الدولة، رغم عبقرية صنعها، ليست سوى جسم غريب في جسد هذه الارض العربية. تلك حقيقة ان كنا رددناها كثيرا حتى بات ترديدها اسطوانة مملة افقدها معناها، فانها تبقى حقيقة واقعة لا شك فيها.

ولكن ما هو اهم من معرفة هذه الحقيقة هو اننا ان تقاعسنا عن العمل، فان قوانين الطبيعة لن تكون الى جانبنا ابداً. فقد استطاع الانسان ان يتغلب على الطبيعة في كثير من المواقف كتغيير مجاري الانهار العظمى، واختراق الفضاء الخارجي. وقبل ذلك تغلب المصريون القدماء على قانون بلاء الجثث بتحنيطها، وغير ذلك من منجزات الحضارة الحديثة والقديمة.

ودرس الجنوب اللبناني واضح وضوح الشمس : لقد رفض اللبنانيون الاحتلال وقاوموه بعمل منظم مدروس ونفس طويل. ولقد تحملوا في ذلك الثمن الذي لا بد منه، والذي لم يكن ابدا الا دما نازفا من جرح لا يتحمله الا الابطال ذوو الارادة الصلبة والمبدأ الذي لا يتزعزع.

هل يتصور المتفرجون على احداث الجنوب اللبناني كما تبثها شاشات التلفزة، وهم جالسون على مقاعد وثيرة، (هل يتصورون) مدى المصائب التي كانت تنزل بأهل الجنوب حين كانت اسلحة العدو الصهيوني، وما زالت، تدك قرى الجنوب وتدمرها على رؤوس اهلها، بهمجية اين منها همجية هولاكو ؟ هل يفكر الواحد منا ماذا يعني ان يفقد في لحظة واحدة كل افراد اسرته، ويبقيه القدر حيا، وربما فاقدا لبعض من اعضاء جسده ؟ لا شك ان كثيرين منهم جن جنونهم لهذا البلاء النازل عليهم. ولا شك ان كثيرين منهم اصابهم اليأس وتمنوا الاستسلام. ولكن قيادتهم المتنظمة الواعية المخلصة، كانت تعلم علم اليقين ان لا خلاص من الاحتلال الا بالمقاومة. واعظم ما يميز هذه القيادة انها كلها مجموعة من المقاتلين الذين يحملون السلاح امام الجنود ومعهم، لا خلفهم او بعيدين عنهم في غرف مؤثثة بالديباج والسجاد الاحمر، كلهم جنود وليس بينهم صنم مؤله واحد آتاه الله من العبقرية الالهية ما ضن به على سائر البشر !

هكذا اذن استعملت اسرائيل لارادة المقاومة ورفعت الراية البيضاء. تستجد العالم، لعلها تظفر بمن يضمن لها انسحاباً لا يريق ماء وجهها، ولا يحط من معنويات جيشها، الذي ادخل في روع جنوده انه الجيش الذي لا يقهر. ولكن هيهات. لسوف يكون هذا الانسحاب من جنوب لبنان اول الخروج من الارض المقدسة التي بارك الله حولها.

بسام شفيق ابو غزالة

المطلوب انقاذ "السلام" ام انقاذ "الوطن" ؟!

● عبدالحفيظ علاوي

لقد اصبح واضحاً لكل ذي لب ان ما اصطلح على تسميته "بالمسيرة السلمية" لم يكن يستهدف الا اعطاء اسرائيل الفرصة، لتنفيذ مخططاتها التهويدية، في فلسطين والتمدد السياسي والاقتصادي والعسكري والامني والثقافي في المنطقة العربية الاسلامية.

كما بدا واضحاً للعيان كذلك ان "اسرائيل" الاحتلال، وبكافة احزابها الدينية والسياسية، تنطلق من ذات الاهداف الاستراتيجية المتمثلة بدولة يهودية نقية في فلسطين، وقيادة سياسية واقتصادية في المنطقة العربية الاسلامية، والتي تم استبدالها بمصطلح "شمال افريقيا وحوض البحر المتوسط".

ورغم كل التنازلات في مدريد واوسلو وواي عربة ومن خلال تجربة ما سمي "بالحكم الذاتي". وبرغم كل المجاملات العربية للصهاينة، وبرغم كل الود والاحترام الذي فاق حدود التصور، وبالرغم من التعتيم الاعلامي العربي على الجرائم الصهيونية والمواقف الصهيونية، الا ان العقلية الصهيونية لم تستطع ان تتجاوز خرافات الثورة واساطير التلمود. ولم تتمكن من اقناع نفسها بانها قد حققت كل ما تبتغيه من اعتراف وامن وتعاون فاق كل حدود الاتفاقات بين الدول مع بعضها البعض! وها هي اسرائيل الان تؤكد ومن خلال تصريحات ومواقف الليكود والعمل وميرتس وعاميروالنتن ياهو واولمرت ويهود باراك وبيريز ويوسي بيلين وشارون وايتان. او من خلال استطلاعات الرأي العام الصهيوني على اهدافها في استمرار الاحتلال ورفض مبدأ الانسحاب وابقاء المستوطنات الى الابد. وكذلك وكما قال "افيدور كهلاني" وزير الامن الداخلي الصهيوني فان الحرم القدسي مقام على ارض اسرائيل. وبما ان اسرائيل لا تسمح ببيع الارض باعتبارها "ارض الميعاد". فان على المسلمين استخدام التقنيات الحديثة لترحيل "المسجد الاقصى". الى مكان اخر خارج فلسطين، ولا عودة للاجئين ولا حديث عن ٩٠٪ من فلسطين. بل الحديث عن ٠٠٦ .٠ وعلى مراحل. ودون اي اتصال مباشر بين نابلس وطولكرم مثلاً.

وها هم يقيمون نفقاً بين بيت لحم والقدس، ويلفون الطريق البري لاسباب امنية، كما ان الاصرار العربي ازاء ذلك على انقاذ السلام، ورفض اسرائيل للسلام الا ان يكون استسلاما شاملا. يثير استغراب المواطن العربي، ويعود بذاكرته الى الوراء والى الشعارات التي رفعت منذ بداية هذا القرن وما تلاها ان تبخرت ؟ وفي اي زاوية من زوايا الارض دفنت ؟ هل المطلوب : انقاذ الوطن ام انقاذ السلام ؟ وما هو مضمون السلام يا ترى ؟ وما هي معالمه الحقيقية وفق المعطيات البائنة والواقعية ؟

وكيف سيكون وضع المدن والقرى الفلسطينية في الضفة والقطاع امام الف واربعمئة وعشرين مستوطنة ؟ وماذا سيكون الوضع بعد مائة سنة المقررة لانتهاء المفاوضات على ٦ ٠٠ .٠ اي ما يعادل ١٦٢ كم٢ مقطعة جزءاً صغيرة من اصل ٢٧ الف كيلو متر مربع ؟.

وها هي امريكا قد قالت بلسان الحال، واعلن النتن ياهو بلسان المقال : موت العملية السلمية. فماذا يبقى بعد ذلك من معنى للحديث عن "السلام" ؟

وفي غمرة الحديث عن مؤتمر قمة عربية مصغرة او موسعة، فان المواطن العربي يأمل ان تكون القمة لانقاذ الوطن وليس لانقاذ "الاستسلام" الذي قدر الله جلت قدرته ان يحول بيننا وبينه "النتن ياهو" ويأمل ان تكون القمة لانقاذ الامة وشرفها المهان وكرامتها المداسة، وليس لانقاذ "النتن ياهو" كما حصل في قمة "شرم الشيخ" الدولية. ان الامة تطلب عملاً مسؤولاً وقراراً وطنياً للاقلاع تماماً عن ملهاة "اسطوانة السلام" ومخاطبة الشعوب بصراحة كما يفعل "النتن ياهو" مع الشعب اليهودي. ان شرعية الوجود الرسمي العربي مرتبطة بما يمثله من آمال وطموحات الامة العربية الاسلامية لان مبرر البقاء في السلطة هو انقاذ الامة والوطن. ان السلام بواقعه الحالي - يعني الاستسلام. ولا يعقل ان يعمل عاقل على انقاذ "الاستسلام". وان حكمة الله في رفض الظلم وارادته في عدم انقاذ "مسيرة المهانة والذل" جعلت اهداف الامة في ابقاء واذكاء حالة العداء والحرب والجهاد والمقاومة. تأتي على يدي "النتن ياهو" بعد ان لم تجد ايد عربية كثيرة تفعل ذلك.

انها الفرصة الاخيرة قبل الطوفان. فهل يستغلها المسؤولون قبل فوات الاوان، وقد جاءت من "النتن ياهو" فلك الحمد ربنا فانك لا ترضى بان تكون "خير امة اخرجت للناس". هكذا، ملهاة في ايدي الصهاينة والامريكان. ان المطلوب تحكيم المصلحة الوطنية للامة وتسجيل مواقف لها كما يسجل النتن ياهو لشعبه !!

للتاريخ وجه واحد

● هدى ابو غنيمة

قد يكون للمؤرخين وجهان حينما يكتبون التاريخ في ظلال القهر والاستبداد. اما التاريخ فليس له الا وجه واحد متألق بالكبرياء والعنفوان في وجدان الناس المتجذرين كالسنديان والزيتون في ارضهم. ولسان عربي واحد ينطق به الاحرار. ويد عربية نظيفة لا تمتد لتنهب خيرات الارض وحقوق اهل الارض.

لذا فالاردن ليس مشروعاً سياحياً استثمارياً. ولا تاريخاً من الفساد السياسي والاجتماعي كما يريد الاعداء تصويره.. بل هو التاريخ الذي سطره جعفر الطيار وشهداء مؤتة وابو عبيدة بن الجراح وصلاح الدين، والجموع التي حررت الارض العربية من علوج الروم، وازهرت رؤاهم النهضوية في وجدان الشريف الحسين بن علي ومبادئ الثورة العربية الكبرى التي طوقت انطلاقتها بأفاعي هواة السياسة البريطانية والامريكية الصهيونية، لعلهم يجعلون من الاردن في النهاية سلطة حكم ذاتي تحت الاحتلال الصهيوني.

ما يحدث في الاردن حدث في فلسطين قبل نصف قرن.. سماسرة يبيعون الاراضي للعدو، وشركات صهيونية تهيمن على المجالات الاقتصادية الحيوية، وتتسلل الى المجالات الثقافية والاعلامية والاجتماعية نافثة سمومها في الوجدان الجمعي للناس. مستغلة سوء الاوضاع، واستشراء الفقر، ومغذية النعرات الاقليمية والطائفية، لتجعل الاردن مسرحاً لحرب اهلية، بعد تفريغ الارض الفلسطينية من اهلها.. فهل نعي مصيرنا المشترك قبل ان نزاود على الاردن او فلسطين ؟؟

تاريخ المقاومة العربية لكل غاز عرفته معان والكرك واربد، والطفيلة، وسهول حوران، وكل شبر شرق اردني، مثلما عرفته حيفا ويافا وعكا والقدس ونابلس وكل شبر فلسطيني. فليست فلسطين قضية الفلسطينيين وحدهم. بل هي قضية العرب جميعاً ومستقبلها مستقبل امة بأكملها.

وليس الاردن مسرحاً للمزاد الاقليمي والطائفي والقومي، لذا فلسنا بحاجة الى توجيهات حملة المباخر في الانتماء الوطني. ونرفض قانون مطبوعات يعيق مسيرة الديمقراطية كصمام امان لا يتفاعل في واقعنا من فقر وفساد وظلم، لا يتلظى في اتونه الا اشرف الناس، واصدقهم انتماء لوطنهم. بينما يتكاثر الفاسدون ويتقولون في اتهام حقوق الناس وضمائرهم.

نقلل من شأن الواقع الخطر حينما نقسم انفسنا الى معارض او مؤيد. اذ اننا تجاوزنا ذلك الى ما هو اخطر. فمراكز القوى تتنافس على النفوذ والمال الحرام. والضحية هي الشعب والارض.

لتاريخ الاردن وجه عربي واحد فهل تجرؤ كل القوى على التحديق فيه ؟ ام تمعن في محاولاتها لاستبداله بوجه آخر ؟ وصرامة وجهه لا ينكرها الا مكابر ؟؟

لتحيَ باكستان

في هذه الايام التي اصبح الضعف والهزيمة والخذلان عناوين تحكم تصرفات العرب والمسلمين، افراداً وجماعات، دولاً وحكومات تأتي تجربة باكستان النووية لتبعث الامل في النفوس وترسل ضوءاً في الظلام، وهي تقول كفى ايها المليار مسلم او ما يزيد، حياة الذل والهوان والتخاذل والحرمان.

نعم. ان ما قامت به باكستان بات من الضروري، لكي يشعر المواطن العربي والمسلم انه ليس محروماً من وسائل القوة وادوات المنعة. وليس صحيحاً، ان تحاط الامة العربية والاسلامية من جميع الجهات بالدول النووية، وهم لا حول ولا قوة لهم، وما عليهم الا ان يطيعوا ما يخطط لهم ويسيروا على هدى الاقوياء. اذ كيف يقتني اليهود والغاصبون لارض فلسطين القوة النووية، وتفجر الهند القنابل الذرية ؟ وقبل ذلك ما هو وجه الحق للامريكان والروس والفرنسيين والانجليز والصينيين بان يتحكموا ويشرعوا للدول الاخرى. وغير مسموح لمئات الملايين من العرب والمسلمين بان يملكوا بعضاً من القوة لحماية المقدرات التي يتسابق الشرق والغرب على استلابها او السيطرة عليها من بترول ومواد خام واماكن دينية ومرافق اقتصادية ؟؟

ونعم ايضاً، ان اعداء هذه الامة وعلى مدار التاريخ حاولوا وما زالوا يحاولون حرمانها من امتلاك القوة. حيث وزعوها شعوباً وقبائل لا ليتعارفوا بل ليختلفوا، وبثوا الرعب بالنفوس وربوا عدداً من الاجيال والاشخاص واعطوهم الفرصة للتحكم بمصير الشعوب من اجل نشر الهوان والذل، والتسابق لتقديم الولاء للدولة اليهودية الغاصبة في فلسطين. وبالتالي اوصلوا الشعوب او كادوا الى مرحلة الاستسلام والقول لا حول ولا قوة لنا. واصبحوا يرددون هذا الاستسلام علناً مخالفين قول الله تعالى في قرآنه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بانهم اعداؤنا الى يوم الدين. وكأنهم نسوا او تناسوا كلام الصادق المصدوق محمد عليه الصلاة والسلام ان لا قيام للساعة قبل قتال اليهود. ومن اراد المزيد فعليه العودة لكتاب الله واحاديث رسول الله وامهات الكتب.

صحيح ان باكستان كانت الدولة المسلمة الاولى التي رفعت معنويات المسلمين في العالم في هذه الايام بامتلاكها السلاح الذري، وهو من حقها ان تفتخر به، ومن حقها علينا ان نبارك لها وان نشد على يدها، وان تتسابق الدول العربية والاسلامية لتقديم المعونات لها والاستثمار بها، لتعويض ما هددت به الدول المهيمنة والمتحكمة بمصائر الشعوب والدول. ويجب علينا ان نعلم ان باكستان قد استطاعت بهذه التجارب ايجاد التوازن مع جارتها التي تناصبها العداء مبدأ ووجوداً، وبالتالي تحمي مواطنيها ومقدراتها وتكون سنداً وظهيراً لبقية الدول العربية والاسلامية اينما وجدت وحيثما حلت.

لكن اليس من المطلوب حقاً بان تملك الدول العربية السلاح الذري لتقيم التوازن مع الدولة اليهودية. وتساند الباكستان وتشد على عضدها. حيث ان الباعث لهذا السلاح هو نفسه مع الهند او اليهود، وبالتالي تكسب ثقة شعوبها واحترام الدول الاخرى وتسترد حقوقها. ولن لا يعلم، فان القتال مع اليهود قادم وما على من روج للصلح معهم او سار على نهجهم او تتلمذ في مدارسهم الا ان يكتشف خطأ ما قام به ويلمس نتاج عمله حياً في السنوات القادمة او ميتاً يوم القيامة.

اقول، لماذا لا نسمع ولا نشاهد ولا نقرأ الا القتل او القتال، الظلم والتعسف في ارض العرب والمسلمين. ولماذا لا تجد الحملات الظالمة لا تحل الا بارضهم مع ان غيرهم يسعد بحياته ويعيش بكرامته ؟ هل من المعقول ان المشاكل الاقتصادية لا توجد الا في اندونيسيا وماليزيا، وان صراع القوى لا يوجد الا في افغانستان. وان عدم التسامح الديني لا يوجد زعماً الا في السودان. وان الخطر على العالم لا يأتي الا من العراق. وان التطرف الديني لا يكمن الا في الجزائر وايران. وان عدم الملاءمة مع الحضارة لا يظهر الا في البوسنة وكوسوفو والشيشان ؟ اسئلة واسئلة. ومقابل ذلك هل من العدل والانصاف ان اربعاً من الدول المالكة للقوى النووية تحتل مقاعد دائمة في مجلس الامن. وسكانها اقل من الدول العربية، واقل بكثير من الدول الاسلامية التي لا تحظى باحترام.

من اجل هذا كله وغيره مما لا يتسع المقام والمقال، نقول ان ما قامت به باكستان بداية الطريق للقوة، وهو مثل يحتذى به لحماية الذات والنهوض بالامة وليس التعدي على الاخرين. وصدق عمر بن الخطاب تلميذ محمد عليه الصلاة والسلام "لا تكلم بحق لا نفاذ له". وخير وسيلة للدفاع امتلاك وسائل الهجوم. وعليه فان امة العرب، وخاصة ما اقترب منها لدولة اليهود. فالواجب ان تركز على القوة ولا تتسابق على الضعف. وان تلتزم بالمبادئ الاسلامية ولا تتخلى نحو الاستسلام. وان تحرص على من يخاف الله اكثر من حرصها على من يعصيه.

واما باكستان، فلها كل الاحترام وهنيئاً لها تجاربها وبوركت عقول علمائها وحمى الله قادتها وحمى الله ارضها وهداها سبل السلام وجعلها الله سباقة لكل خير واملاً لكل مظلوم. وهي بلا شك ظهير وعمق للعرب والمسلمين، وليس شرطاً ان من يمتلك القوة عليه استخدامها، لكن من تواجدت بين يديه كبر في نظر اعدائه. والمثل الدارج يقول واجه الخطر مرة ولا تبق في خوف دائم.

وفي الختام لا بد من تحية الباكستان والدعوة لانقاذ فلسطين وحماية مقدرات هذه الامة التي لا بد لها من اخذ موقعها اللائق بين الامم والشعوب. ولكي يتحقق ذلك لا بد من العودة لله والالتزام بمبادئه وعدم الاستسلام لليهود وان الله لبالمرصاد.

د . عقلة دهيمات

ضاع الشعر على اعتاب الرمزية

لن تفهمه...
ما دام الشاعر لا يفهم
لا يعني.. ماذا سطره
لو كان لديك لسان
العرب
لو غصت محيطات
الادب
لن تحصل من الف
محارة
عن لؤلؤة مما يكتبه
لو تفهم سر الكون
الابدي
... لن تفهمه

* * *

مغرور يتحدى السحرة
في فك رموز طلاسمه
شعر المتنبي وابي نواس
شعيرات من خيمته
قد تعني الشمس له
ظلمه
قد يعني البحر له سجناً
والقاع له اجمل قمه
كلمات مفردة نسقها
والفكرة ضاعت في
العتمة

* * *

وضع الوردة في البارود
نام على عشب المنفى
وتثاءب في وجه البستان
لغة مطرية راقصة
لا تفهم الا بالطبلة
وحزام الرقص ضروري
لتحل في رمزيتها
كلمات ضاحكة باكية
لا يعرف شيئاً عن
وجهتها
كلمات مفردة لامعة
لما جمعها...
غاصت في الوحل
وغاص بها
لو نعطي الاحرف لدجاج
نسقها
اجمل من شاعرها !!!

عبد الوهاب عادل ابو الهدى

دقات قلبك ما بها لا تخفق

ازهار شعرك ياسمين وزنبق
تبقى بعطرك بعد موتك تعبق

يا من تظلمت من البيان قصائداً
تسمو بسحر بيانها وتحلق

بسماء امتنا التي قد ابعدوا
عنها بلابلها ولم يترفقوا

بهزارها الشادي وقد تركوا بها
غربانها فوق الخرائب تنعق

يا حامل الاحزان في ليل الاسى
انا لشعر غرام حبك نعشق

عفواً نزار وانت استاذ الهوى
دقات قلبك ما بها لا تخفق

سكن الهوى ام اتعبتك رياحه
يا طيره ام ان عشقك موبق ؟؟

يا من رحلت لغربة غربية
وهوى هواك الى الشام يشرق

ها قد رجعت لحضن امك عائداً
بعد الفراق وزغردت لك جلق

اذ شيعتك وانت شيخ شبابها
وعريس موكب حزنها المستأنق

نثرت عليك الياسمين نساؤها
ودموعها بعيونها تترقرق

حتى العصافير التي اطربتها
بغناء شعرك يا نزار، تزقزق

محزونة ترثو لعاشق شدوها
ونزار تعشقه التي لا تعشق

يا من حملت هموم امة يعرب
ماذا نخط من الرثاء وننطق

انت الذي يدري بان شعوبنا
مقموعة، يشقى بها من يصدق

من ذا سيشنقنا ولو بقصيدة
بلقيس فيها للمآسي يبرق

يا من عرفت الحزن كيف تركتنا
في بحر احزان العروبة نغرق

نبكي على وطن يصارعه الردى
اكبادنا من اجله تتمزق

ماذا نقول بشعرنا في وصفه
يا امة بغرامه تتشدق

الحب لا يسمو بغير كرامة
للناس في اوطانهم تتحقق

حتى الكلام محرم في امتي
فمتى تثور على السكوت وتنطق

يا امة الصمت الرهيب على الاذى
ان الكلام لنا حلال مطلق

قد آن ان لا ننحني الا الى
رب السماء لعدله يترفق

في حالنا يوم الحساب، واننا
لشفاعة المختار فينا نعشق

يا ربنا انت الذي علمتنا
في شرعنا ان النفاق تملق

نرجو من الرحمن رحمة قادر
لك يا نزار وانه بك ارفق

شعر : المحامي احمد فارس الرفاعي

طرق كثيرة

من هنا الى ميسلون
كان الطريق واحداً
من هنا الى الاسكندرون
كان الطريق واحداً
من هنا الى بيروت
كان الطريق واحداً
وبعد ان تهاوت الرؤوس
وداستها خيول بني المجوس
لم يعد لنا طريق
لم يعد لنا رفيق
كل واحد فينا طريق
كل واحد فينا غريق
يا اله النار. يا كل الحريق
لم يعد يهمنا
ما قاله في الخمر مالك
والمتنبي..
بسيف الدولة وكل الخوارق
وماضي ابو جهل
وحاضر طارق
من سيأتينا بمعجزة !
بمخرز.. بمطرق.. بمنجلة
ليجز منا رؤوسنا..
ويميت فينا عبوسنا
وطقوسنا..
ويميتنا.. ويميتنا
ثم يحيينا.. ؟
لنرى زماناً غير زماننا..
ولغة غير لغتنا..
وخيلاً.. وليلاً..
وصحراً.. وبيداً..
وكل النبيين.. وكل العاشقين
الذين استشهدوا فينا..

سمير حمدان

نتنياهو يتحدى العرب والعالم

كلنا نؤمن بان الميت فيما اذا مات لا تقوم له قائمة، الا فيما اذا تدخلت قدرة الله سبحانه وتعالى او يوم يبعثون. وهكذا ما يسمى بعملية السلام التي شبعت موتاً ولم تجد الحزينة من يغسلها ويكفنها ويدفنها ويقرأ او يدعو لها بما يليق بها. لذا اصبحت جثتها هامدة ورائحتها نتنة. وبعض الحكومات متيقنة من ذلك، لكن حبها للمكابرة يدفعها الى الادعاء بان جثتها همدت الا ان قلبها لا يزال ينبض. من هنا يعزون انفسهم بها ويقولون المصيبة عظيمة. لولا بصيص الامل الموجود في نفوسنا.

الى متى سيبقى هذا الامل ينخر في عقول وأفئدة ويسير في دم زعماء الامة العربية ؟

لقد اتضح من مسيرة نتنياهو بان عملية السلام ممجوجة ولا كيان لها وان اسرائيل تمرجح العالمين العربي والعالمي، بما فيهم راعيي السلام امريكا وروسيا. هكذا يقول نتنياهو على مسمع من العالم اجمع. والادهى والامر بان العرب يقولون لا بد من استمرار عملية السلام رغم جميع المحاولات الفاشلة، ورغم ما يرونه من قيام الكيان الصهيوني باعمال الاستيطان والتهويد على ارض الواقع.

وجاءت دعوة امريكا الاخيرة للقاء يجمع بين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات واولبرايت حيث فشل هذا اللقاء فشلاً لا حدود له. وبعد ذلك جدد الدعوة الرئيس الامريكي نفسه وباءت ايضاً بالفشل الكبير.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، ففي يوم الاحد ١٩٩٨/٥/٢٣ جاءت احتفالات الزعامة الصهيونية بالذكرى الثلاثين لاحتلال القدس، كما اعلن نتنياهو. وكان ذلك ضمن استعراض عسكري مهيب طاف به شوارع القدس الكئيبة الفاقدة لأهلها. وتضمن هذا الاستعراض جميع انواع الاسلحة العسكرية ولقي استحساناً رفيع المستوى من قبل القادة الصهاينة. رغم انه كان مأساة عربية وجرحاً كبيراً لا يمكن ان يلتئم في أفئدة الشعب الفلسطيني وسلطته. التي يدعي نتنياهو بانها لم تقم بواجبها المسند اليها في مكافحة الارهاب.

هكذا اعلن نتنياهو رفضه وادعى بان عملية السلام قد ماتت منذ سنتين. اي قبل توليه السلطة في اسرائيل. وهكذا يطوف ويجول نتنياهو في احلامه ويقظته بدون ان يجد رادعاً بسيطاً يبين له على الاقل ان مثل هذه الاعمال تتعارض كلياً مع الادعاء بدعم مسيرة السلام.

اما نحن فكما يقول المثل "نحضن ونرضى" فيما الصهيونية تخطط ولا تنام الليل وهي تبحث في كيفية بقاء كيانها وتعزيزه بمزيد من القوة على البطش، [illegible] الغاية [illegible] العربية.

حمد الحجاوي

لمن البوح ؟!

شعر : عمار الجنيدي

والضحى
وقلبي الرهيف
اذا اشتكى
ظلم حبيب
تجبر وطغى
يغازل غيري
وهو مني
يدعوني
لنزال هولاكو
وليس معي سلاح
غير صمتي
واغنية
وقليل من الوفا -
يقتلني هولاكو
يمزق اغنيتي
اربا - اربا -
يعريني من صمتي
من وجهي
يقطعني
أشلاء مبعثرة
يرميني
لوحوش الفلا
فلا تقربني،
تمضي آسفة
يملؤها قرف الدنيا
من هول ما ترى
وحبيبي
مازال يوبخني،
بالصمت
يوقد حطب العار
بتاريخي،
ويذر بوجه الريح
رمادي
لتأخذني اول زوبعة
تمر قريبا...

اوهام السلام

المحامي حنا الحاج

سقطت عملياً جميع الاتفاقيات العربية - الاسرائيلية كسقوط الاقنعة او كسقوط ورقة التوت عن عدو لم يكن يوماً يؤمن بالسلام.

فمن كامب ديفيد الى اوسلو ومن ثم وادي عربة رحلة اوهام ورهان خاسر لبعض الزعماء والحكومات.

لقد ادرك الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ان صراعنا مع العدو صراع وجود وان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة. الا ان من تنكر لمبادئ ابي خالد بعد رحيله، ووضع ثقته بامريكا ونوايا اسرائيل. هل ايقن انه ربما خدع او ضلل ؟ هل اكتشف ان حسابات الحقل لم تكن كحساب البيدر ؟ هل شعر ان السلام لم يكن يوماً خياراً استراتيجياً للدولة العبرية ؟

وبعد ان شردت العروبة من ذاتها واصبحت آمال الوحدة العربية احلام يقظة. وبعد ان طعنت الوطنية في وجدانها ونزفت من قلبها عبر رحلة الخوف واليأس في ظل التآمر عليها، لم تعد اغلبية الجماهير تتحسس الخطر المحيط بالنيل والفرات.

لقد تبادل زعماء اسرائيل الادوار ولعبوا مناورة السلام بذكاء. فقد اشبعوا العالم نفاقاً حول السلام والسوق الشرق اوسطية والتطبيع. في الوقت الذي كانوا فيه يقيمون المستوطنات ويغيرون معالم القدس ويجهزون حرب جديدة كما كانوا ولا زالوا يمارسون سياسة مصادرة الاراضي والخنق الاقتصادي والاعتقال الاداري والتنكيل بأبناء فلسطين ولبنان.

فمنذ تأسيس الدولة العبرية والصهاينة يتباكون ويستدرون عطف العالم بان العالم العربي يريد رميهم بالبحر. بينما هم من رمى الشعب الفلسطيني في بحر من الاقتلاع والشتات، وهم من شن خمس حروب توسعية على الامة العربية، وهم اول من ادخل اسلحة الدمار الشامل الى المنطقة، ومن كان السباق لامتلاك القنابل النووية.

وعلى الصعيد السياسي نجحوا في خرق وحدة الصف العربي عبر معاهدة كامب ديفيد، وصادروا الحقوق الفلسطينية عبر اتفاقات اوسلو واستغلوا معاهدة وادي عربة لتحييد الاردن، في مسعى لعزله عن العرب والهيمنة عليه.

ومن ثم صعدوا نتنياهو والتيار الفاشي والديني ليمزقوا التزامات كل من رابين وبيريس. لا لشيء بل لان الاتفاقيات التي وقعاها استنفذت اغراضها واصبح الصهاينة مستعدين لجولة عدوان وتوسع جديدة، ماضين على درب مخططاتهم للسيطرة على العالم من القدس ولاقامة دولة كبرى تمتد من النيل الى الفرات.

وعليه هل ادرك العالم العربي ان السلام مع الصهاينة محض اوهام. وان تعاليم واقوال الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كانت صحيحة ؟

ان المطلوب اليوم صحوة عربية وعودة الى تقليص [illegible]

بهجت ابو غريبة

يوما بعد يوم يزداد شعور المواطنين في الاردن باخطار التوسع الصهيوني على الوطن والمواطنين، بما يهدد حاضرهم ومستقبلهم، ومستقبل ابنائهم والاجيال القادمة.

وعلى الرغم من تكريس جميع وسائل الاعلام الرسمية للعمل ليل نهار على محاولة تبديد شعور المواطنين بهذا الخطر، ومحاولة اقناعهم واغرائهم ووعدهم بمستقبل سعيد قائم على الانفتاح والتعامل والتطبيع و(السلام) مع دولة العدو الصهيوني، فان هذا الخط الاعلامي وغيره من المحاولات فشلت تماما.

واتمنى لو ان الجهات التي تمارس عمليات الاستفتاء والاستبيان، توجه للمواطنين سؤالا محددا يقول " هل انت مطمئن ام قلق على مستقبلك ومستقبل ابنائك بسبب مسيرة السلام مع دولة اسرائيل ؟ "، ويقيني ان ٧٠٪ سيجيبون بانهم في غاية القلق و٢٠٪ سيعتذرون عن الاجابة خوفا، واما الـ ١٠٪ المستفيدون بشكل او بآخر من التعامل مع العدو فانهم وان اجابوا ايجابيا بانهم غير قلقين، فان شعور القلق وعدم الاطمئنان الى مستقبل هذا التعاون يسكن في قرارة نفوسهم، ولذلك تجد اكثرهم يهربون ما يجنونه من مال التطبيع الى خارج البلاد.

ليس فيما ذكرت اي جديد فالمخاوف الشعبية قد وصلت الذروة ولا تحتاج الى تمحيص واكتشاف، لكنني احاول اليوم ان أؤكد للمسؤولين هذه الحقيقة، واحاول اقناعهم ان لم يكونوا مقتنعين، بانني وغيري من المعارضين، والنقابات واحزاب المعارضة للسياسة الاردنية – الاسرائيلية، لا نعارض من اجل المعارضة، بل من اجل حماية الوطن والمواطن من اخطار التوسع الصهيوني، والحفاظ على الاستقرار السليم المستند الى قناعة المواطن باعتماد الحكومة سياسة وطنية تبتعد عن ربط علاقات الاردن السياسية والاقتصادية بدولة العدو، وتتجه الى تعميق صلات الاردن القومية مع الوطن العربي، واطلاق حريات الجماهير واحترام ارادتها.

ويلاحظ بوضوح ان الحكومة بعد ان فشلت في اقناع المواطنين بصحة سياستها، تحاول ان ترغمهم ارغاما على تقبل هذه السياسات، والا فما هو السر في اصرارها على الامعان في كبت حريات المواطنين، بمنعهم من التظاهرات وغيرها من وسائل التعبير عن الرأي، واستصدار قوانين فوق عرفية كقانون المطبوعات والنشر وقانون انتخاب مجلس النواب، التي ثبتت اضرارها، وثبت رفض المواطنين لها، واعربت الاحزاب والنقابات والصحافة والمواطنون عموما عن رفضها، ولن تنجح محاولات اختباء الحكومة خلف القضاء للتنصل من مسؤولية الحكومة عن كبت الحريات العامة بتحميل القضاء مسؤولية تطبيق هذه القوانين التي تضعها الحكومة وتجعل القضاء مجبرا على العمل بها.

واذا كانت الحكومة تشكك في وعي الجماهير وتتهمهم بنقص القدرة على معرفة ما ينفعهم وما يضرهم، وان الحكومة هي التي تمتلك القدرة على اتخاذ الخيار او القرار الصحيح وانها لذلك تصر على سياساتها وقراراتها وتصر على تنفيذها، قنعت بها الجماهير والمعارضة ام لم تقنع، فان واقع الحال ينقض ذلك، فالجماهير واعية والهيئات التي تمثلها احزابا ونقابات وغيرها من الهيئات الاجتماعية اقدر على التعبير عن نبض الجماهير وقناعاتها، وتضع الحكومة نفسها في الموقف الاضعف عندما تشكك في وعي الجماهير واخلاص الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية لشعبها ووطنها.

لن احاول هنا البرهنة على صحة موقف الجماهير والمعارضة بعامة في ما يتعلق برفض سياسات الحكومة المستندة الى معاهدة وادي عربة، والاتفاقات العديدة التي ترتبت عليها والمرتبطة بسياسات الخصخصة والعولمة وتعليمات البنك الدولي، بل ساكتفي بالاشارة الى بعض النقاط.

● كيف يمكن للمواطن العربي ان يطمئن الى نوايا اليهود، وهو يشاهد على شاشات التلفزيون عدوانهم الوحشي المستمر على عرب فلسطين في القدس وغيرها، وهدم بيوتهم بالجرافات والاستيلاء على ارضهم ودورهم وغير ذلك من اعمال القتل والاعتقال - وكيف لا يتخوف من ان يتعرض الاردن لمثل هذه الاخطار خصوصا وهو يشاهد قصف الطائرات والمدفعية المستمر على جنوب لبنان ؟

● كيف لا يشعر المواطن بالخطر عندما يلمس التغلغل الاقتصادي الصهيوني في الاردن، وهو يقرأ كل يوم اخبار استغلال اليهود لقانون تشجيع الاستثمار والخصخصة والعولمة وتشجيع الحكومة، واقدام اليهود على شراء اسهم الشركات الاردنية، وانشاء شركات صناعية وزراعية وخدماتية مشتركة، يستغل اليهود من خلالها فقر شعبنا فيستخدمون الايدي العاملة الرخيصة التي تتسع مع استمرار البطالة وتزداد اعدادها يوما بعد يوم، وتراها لذلك تقبل بالعمل برواتب تقل عن ٦٠ دينارا شهريا لا تفي بابسط الاحتياجات، ويمكن ان تصبح الواقع الذي يفرض نفسه ويصبح الناس معه عبيدا للاجور، ولا ملجأ لهم من الموت جوعا سوى ان يعملوا في هذه الشركات المشتركة بين اليهود وتجار الاكفان.

● يلمس المواطن ايضا محاولات اليهود الجادة استنادا الى معاهدة وادي عربة في تثبيت ادعائهم بان لهم حقا في (اماكن مقدسة) في الاردن يزيد عددها على الخمسين، مع امكانية جعل هذه الاماكن (مسمار جحا) ومنطلقا للتملك والاستيطان، وتناقلت الصحف خبر انتاج اليهود مؤخرا شريطا وثائقيا جرى تصويره في الاردن، يتجنى على الحقائق والتاريخ، لكي يثبت ان لليهود حقوقا تاريخية في الاردن.

● نشاطات الموساد الصهيوني الذي اعطي له حق التواجد والحركة في الاردن، تثير العديد من المخاوف وتنذر بالعديد من المخاطر التي ترتبط في ذهن المواطن مع طوفان الهجرة اليهودية الى فلسطين وحاجة اليهود الى التوسع ارضا ومياها بالاضافة الى التوسع الاقتصادي، كما ترتبط بما تعقده حكومة العدو من تحالفات مع تركيا يشارك فيها الاردن بشكل غامض.

● ولا شك ان المواطن الاردني يربط ما بين تآكل هامش الحريات العامة وتشوه الديمقراطية وتغول الحكومة، وبين علاقات الاردن مع الكيان الصهيوني، ومحاولة اغراء المواطن على الاستجابة للسياسات الامريكية – الصهيونية.

فهل والحالة هذه يمكن للمواطن تجاهل اخطار التوسع الصهيوني والاطمئنان للمستقبل ؟؟



على ضفاف المجد

على بساط عام واحد فقط، شهدت عمان حزمة من الجرائم البشعة التي اهتز لها الرأي العام، بالنظر لكونها مؤشرا واضحا على استرخاص الحياة الانسانية، واستسهال القتل الجماعي بدم بارد، ولاتفه الاسباب، وبحق اقرب الاقرباء والاصدقاء.

فمنذ مصرع الطفلين حنين ومائي، ومصرع ثلاثة صيادلة، ومصرع العائلة السورية، حتى جرائم الرابية والشميساني ومرج الحمام - دخلت الجريمة مرحلة جديدة اساسها استسهال عملية القتل، واسترخاص الروح البشرية حتى ولو كانت روح الوالد او الولد.

لعلنا لم ندخل بعد حيز الجريمة المنظمة، ولكننا دخلنا بالقطع رحاب الجريمة الجماعية التي تودي بحياة جملة ضحايا دفعة واحدة، ولاسباب واهية لا تكاد تشكل دافعا او مبررا حقيقيا لقتل شلية من الغنم.

هذا النمط الجماعي للجريمة، سواء جماعية ضحاياها او منفذيها، يعتبر نمطا جديدا في الاردن، فلم نكن نعرف الى ما قبل بضعة اعوام مثل هذا الاجرام الجماعي، ولم نكن على موعد كل شهر تقريبا مع جريمة جديدة مضرجة بالدم والبشاعة.

ومع ان اجهزة الامن العام تقوم بالشق الاكبر والاهم من واجبها في كشف الجناة وتقديمهم للعدالة، ومع ان المحاكم لا تتوانى عن ايقاع اقصى العقوبات بالمجرمين - الا ان معدلات الجريمة تتزايد ولا تتناقص، وانماطها تتنوع ولا تتراجع، واسبابها تنحدر نحو التفاهة والنزق والاستهتار - فقد علمنا على سبيل المثال، ان الدبلوماسي حكمت الهجو وزوجته، وان المحامي حنا نده ونجله قد لقوا مصرعهم جميعا جراء الصدفة البحتة التي ساقتهم الى مسرحي الجريمتين في آخر لحظة، فيما ابيدت اسرة القشاش لان الجاني مرشح للفشل في امتحان التوجيهي.

لا نقول ان سلامنا الاجتماعي في خطر، فمثل هذه الجرائم تحدث في اربعة ارجاء الارض، ولكننا نقول ان السكوت على مثل هذه الجرائم، وعدم التصدي لها بالرصد والمتابعة والتحليل، يمكن ان يفضي الى تفاقمها وزيادة حدتها وشدتها - الامر الذي سيهدد مجتمعنا الصغير والوديع باوخم العواقب، وافدح الاخطار.

لا يجوز ان تظل الجريمة مجرد قضية امنية، او تبقى مناطة بدوائر الامن العام - بل يجب اعتبارها قضية مجتمعية يشارك في تشخيصها وتعليلها وتحليلها والوقاية منها، اكبر عدد من المفكرين والمختصين في علوم النفس والاجتماع والاقتصاد - يجب طرحها للحوار العام حتى يمكن التعرف على اسبابها وابعادها وتطور آلياتها، وحتى يمكن تجفيف منابعها، واستئصال بواعثها، وتغيير الاوضاع والاجواء التي تشجع على انتاجها وتفاقمها.

لا يجوز ان نبقى في خانة " رد الفعل "، وعلى مقاعد المتفرجين والمترقبين، فيما يبقى الجناة والمجرمون هم الفاعلون والمبادرون واصحاب قصب السبق - بل لا بد من قلب هذه المعادلة الظالمة وتغييرها من اساسها بحيث يصبح المجتمع وقواه الحية هو القادر على محاصرة الجريمة، ومنع اسبابها، وضرب اوكارها، وعزل اصحابها، واجتراح سبل الوقاية منها، ووسائل منعها قبل وقوعها.

لا بد من تنظيم حملة وطنية شاملة لمكافحة الجريمة، تشارك فيها كل الفعاليات الرسمية والشعبية معا ودون تمييز بين موالين ومعارضين، وتطرح فيها كل الآراء والافكار ووجهات النظر صراحة ودون تحفظ او مصادرة، ويستعان فيها بكل اصحاب المواهب والمؤهلات بصرف النظر عن المنابت والاصول.

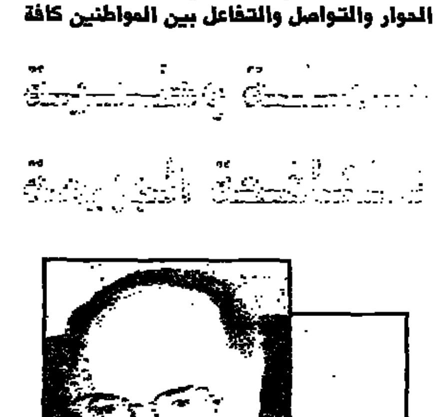
لا بد من ردم آخر الحواجز النفسية بين المواطن والشرطي، وبالتالي فتح اوسع قنوات الحوار والتواصل والتفاعل بين المواطنين كافة وبين جهاز الامن العام حتى يمكن تحويل كل مواطن الى خفير وحارس وعين على الجريمة والمجرمين، ولو ان معالي وزير الداخلية وحكومته الرشيدة قد بدأوا عهدهم الميمون جدا بتنظيم حملة شعبية لمكافحة الجريمة، وليس بالهجوم على الاحزاب والنقابات والصحافة، لكنا الآن قد قطعنا على مدى اكثر من عام مضى، شوطا طويلا على طريق التعبئة والتحشيد ضد الجريمة - ولكن ماذا نقول والامن الاجتماعي لا يحظى في بلادنا بخمس ما يحظى به الامن السياسي من رصد ومتابعة واهتمام ؟؟

ندرك ان الامن السياسي مهم، لاننا نعرف ان الاردن مستهدف امنيا وسياسيا من لدن اسرائيل وحدها، وليس – كما يتوهم البعض – من قبل سوريا والعراق وفصائل المعارضة الفلسطينية - غير اننا بالمقابل ندرك ان الامن الاجتماعي مهم ايضا، وانه بحاجة الى ذات العناية والحرص والاهتمام الذي يناله الامن السياسي - فلا مجال لتنمية او ازدهار او اطمئنان او استثمار في حضور الجريمة المتفاقمة، وغياب السلام الاجتماعي، ولا مكان لحرية او ديموقراطية او تعددية او وحدة وطنية، ما دامت الحياة ذاتها مهددة، والوجود نفسه في مهب الريح.

خلال السنوات القليلة الماضية تعرض مجتمعنا الاردني الى سلسلة من الهزات والحادثات السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية التي كادت تقلب حياته رأسا على عقب، بدءا بابرام معاهدة وادي عربة ومرورا ببرنامج التصحيح الاقتصادي ومقولات الخصخصة والتغريب، وانهيار الطبقة الوسطى - وانتهاء باستقبال مئات الالوف من الوافدين العرب والاجانب وحتى الصهاينة - الامر الذي ادى الى حراك جماعي واجتماعي لم يشهد له الاردن مثيلا في تاريخ وجوده، حيث ضاعت الثوابت، ومادت الرواسخ وتخلخلت القناعات، وطغت الماديات والانانيات، وتفاقم الفقر والغلاء والبطالة، واختلط الحابل بالنابل، والحق بالباطل - الخ.

وفي مثل هذه الاجواء والمناخات المسمومة، كثيرا ما تعلن الجريمة عن نفسها، ويعمد الانحراف الى اثبات وجوده، وتلجأ الرذيلة الى تأكيد حضورها، ويبادر الفساد الى تقديم اوراق اعتماده بوصفه مولودا شرعيا لهذه المرحلة.

وعليه - فلا شك ان مكافحة الجريمة على صعيدي الوقاية والعلاج او العقاب، بات يتجاوز دائرة الامن العام ليشمل كافة دوائر الدولة والمجتمع كافة - فالقضية ما عادت محض امنية بقدر ما هي قضية وطنية ومجتمعية ومشاركة شعبية.



بقلم : فهد الريماوي

توسيع التعاون العسكري بين الاردن وتركيا

انقرة – قدس برس

ذكرت مصادر دبلوماسية ان كلا من تركيا والاردن قررا مؤخراً توسيع نطاق تعاونهما العسكري ليشمل القوات البحرية والجوية، بعد ان كان اقتصر على القوات البرية لدى بدئه قبل نحو عشرة اعوام.

واستناداً لهذه المصادر فقد خطا الجانبان الاردني والتركي خطوات جادة خلال العامين الماضيين نحو توسيع مجالات التعاون لتشمل تبادل الخبراء والزيارات بين مسؤولي القوات المسلحة في البلدين والتدريبات المشتركة.

وكان الفريق الاول ايلهان قليج قائد القوات الجوية التركية زار العاصمة الاردنية عمان الاسبوع قبل الماضي، وتم التوصل خلال الزيارة لاتفاق مبدئي يسمح بفتح المجال الجوي التركي امام الاردن، وتحلق بموجبه طائرات "اف – ١٦" التركية في طلعات تعليمية فوق الاجواء الاردنية، كما سيتم تدريب طيارين اردنيين في تركيا على طائرات "اف – ١٦" التي تزود بها الاردن من الولايات المتحدة الامريكية في الاونة الاخيرة.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان طيارين اردنيين قضوا فترة تدريبية على الطائرات في القواعد التركية قبل مدة، واكدت ان التعاون بين الجانبين برز في مجال الدعم المتبادل وتقديم المساعدة والعون والتدريب.

جماعة ليبية تدعي محاولة اغتيال القذافي

في الوقت الذي نفت فيه وكالة الانباء الليبية يوم الخميس الماضي نبأ تعرض الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لمحاولة اغتيال، اعلنت جماعة ليبية تطلق على نفسها "حركة الشهداء الاسلامية الليبية المعارضة" عن مسؤوليتها عن محاولة اغتيال العقيد الليبي ليلة الاول من حزيران الجاري.

وقال عبدالله احمد الناطق باسم الحركة في مكالمة تلقتها جريدة الحياة اللندنية امس الاول ان عناصر من هذه الحركة قد نصبوا كميناً ليلة الاول من حزيران للرئيس الليبي بهدف اغتياله في منطقة سيدي خليفة التي تبعد عن مدينة بنغازي ٣٠كلم باتجاه الشرق.

وقال خليفة ان مواجهة بالرشاشات استمرت حوالي عشر دقائق بين عناصر الحركة وحراس العقيد القذافي انتهت بمقتل بعض حراس العقيد القذافي واصابة القذافي نفسه بجروح.

الى ذلك اشار مسؤولون في احزاب مغاربية التقوا بالعقيد القذافي مؤخراً ان القذافي كان بصحة جيدة.

لجنة الحريات العامة بمجلس النواب تنتصر لقضايا عدد من المواطنين

وجهت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الاردني كتاباً لوزير الخارجية واربعة كتب لوزير الداخلية، تطالب فيها المساعدة لحل عدد من قضايا المواطنين.

وقال النائب محمد الازايدة رئيس اللجنة ان الكتاب الاول عرض قضية المواطن الاردني (ف.ط)، الذي تم اعتقاله في الولايات المتحدة الامريكية في شهر اذار من العام الماضي، ورفضت السفارة الامريكية في عمان اصدار تأشيرة لذويه، من اجل زيارته والاطمئنان عليه.

وكان شقيق المذكور قد اوضح للجنة ان شقيقه سافر الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٥، وتم اعتقاله في العام الماضي، حيث طلبت منه الاجهزة الامنية الامريكية، الادلاء بشهادة كاذبة ضد عدد من ابناء الضفة الغربية المتواجدين هناك، وعندما رفض الادلاء بهذه الشهادة، رفضت الاجهزة الامنية اخلاء سبيله، ولا يزال معتقلاً هناك دون ان يصدر بحقه اي حكم.

واشار النائب الازايدة الى ان اللجنة ارسلت اربعة كتب لوزير الداخلية، عرض الاول منها قضية المواطن الاردني (س.د) الذي كان قد فقد جواز سفره في ليبيا قبل عامين، ورفضت دائرة الجوازات العامة منحه جواز سفر بديل.

وعرض الكتاب الثاني قضية المواطن (ع.ع)، الذي افاد والده في مذكرة بعث بها الى لجنة الحريات، بانه تعرض الى الضرب المبرح في احد المراكز الامنية، مما ادى الى فقدانه الوعي، دون السماح بحضور اي طبيب لاسعافه.

وطلب الكتاب الثالث مساعدة وزارة الداخلية لاثنين من سكان منطقة الرويشد، كانت الاجهزة المعنية قد رفضت منحهما جوازي سفر بحجة انهما من عشيرة غير اردنية، رغم تأكيدهما على ان بعض افراد اسرتيهما يحملون جوازات سفر اردنية.

وعرضت اللجنة في كتابها الرابع قضية المواطن (ع.ش)، الذي قامت الاجهزة الامنية باعتقاله في الثالث من ايار الماضي، بتهمة الاشتراك في التفجيرات الاخيرة، وبعد ان افرج عنه بعد ثبوت عدم تورطه لدى مدعي عام محكمة امن الدولة، لقاء كفالة عدلية قدرها خمسة الاف دينار فرضت عليه الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر، مقرونة باثبات وجوده لدى احد المراكز الامنية مرتين في اليوم الواحد، مما يحول دون ممارسته لحياته العادية.



في مهرجان اقامه حزب الانصار لنصرة ليبيا

اقام حزب الانصار العربي الاردني مساء امس الاول في فندق راديسون مهرجاناً خطابياً حاشداً لنصرة الجماهيرية الليبية تحت شعار "معاً لنصرة ليبيا والوطن العربي".

وتحدث في المهرجان كل من النائب عبد المجيد الاقطش وتوجان فيصل، ود. يعقوب زيادين، والقائم بالاعمال الليبي الصديق صالح بالروين، والمهندس محمد العلاونة، ود. حسن خريس، واحمد الهنانده الامين العام لحزب الامة، ومحمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار.

واجمع المتحدثون على ضرورة تجاوز حالات الحصار الغربية على الشعوب العربية كالعراق وليبيا، والسودان، وعلى ضرورة تصدي الامة العربية بكاملها لقرارات الحصار الدولية الظالمة.

واكد المتحدثون ان الحصار على ليبيا، والعراق، والسودان هو حصار عربي واسلامي بالدرجة الاولى، وان مهمات الامة العربية والاسلامية المستقبلية تتجلى في عدم رضوخها للسياسات الدولية الظالمة المفروضة على الامة لحماية الكيان الصهيوني واستمرار احتلاله لفلسطين وتهديده الامة العربية في مقدراتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية.

ودعا المتحدثون الى ضرورة وحدة الامة العربية وتعاضدها في مواجهة المخططات الامريكية والغربية والتخلص من حالة الفرقة بين الدول العربية لمنع استمرار نهب الغرب للثروات العربية، واعادة تصدير تلك الثروات في صورة اسلحة ودعم مالي للكيان الصهيوني لتقوية وجوده على الارض العربية في فلسطين وضمان تمدده مستقبلاً.

واشار القائم بالاعمال الليبي الصديق صالح بالروين الى الخسائر المالية التي تكبدتها الجماهيرية الليبية، اضافة الى الخسائر البشرية نتيجة نقص الدواء، وتأخر وصول المطاعيم والامصال الى الاطفال لحمايتهم من الامراض، وتحصينهم ضدها جراء استمرار الحصار الظالم على ليبيا.

ودعا المتحدثون الدول العربية لكسر الحصار عن ليبيا ورفض الرضوخ للقوانين التي تفرضها امريكا على الامة العربية في الوقت الذي لا تفرض فيه اية عقوبات على "اسرائيل" رغم تجاوزها على قرارات الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي.

وحيا المتحدثون في المهرجان الذي حضره حشد غفير من المواطنين والمهتمين الشعب الليبي، والشعب العراقي، والشعب السوداني لتصديهم البطولي لقرارات الحصار الجائر عليهم من قبل امريكا وحلفائها الغربيين.

"الوحدويون العرب" حزب اردني جديد

صرح طلال الرمحي ان لجنة مختصة قد فرغت مؤخراً من وضع النظام الاساسي لحزب سياسي جديد باسم "الوحدويون العرب".

وقال الرمحي الذي انسحب على رأس مجموعة كبيرة من الحزب الوطني الدستوري، انه سيتقدم اوائل الشهر القادم الى وزارة الداخلية بطلب ترخيص الحزب الجديد.

واشار الى ان عدد الاعضاء المؤسسين للحزب الجديد قد بلغ حتى الآن ١١٠ اعضاء، معظمهم من قيادات وكوادر حزب "الوحدويون" الذي سبق له الاندماج مع سبعة احزاب اخرى لتشكيل الحزب الوطني الدستوري.

واكد الرمحي "للمجد" ان حزب "الوحدويون العرب" سينتمي الى الاحزاب القومية العربية ذات المنطلقات الوحدوية، وبالذات وحدة عرب بلاد الشام او الهلال الخصيب.

مواصلة الوساطة السعودية بين الاردن وسوريا

بات في حكم المقرر ان يصل الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي الى دمشق خلال اليومين القادمين لمتابعة الوساطة التي بدأها الامير عبدالله ولي العهد، بين عمان ودمشق.

وقالت مصادر صحفية مصرية ان عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، قد يصل دمشق ايضاً في ذات الوقت ولنفس المهمة.

الخليل – قدس برس

تعرضت سيارة اسرائيلية يقودها مستوطن يهودي ليلة الاربعاء الماضية في منطقة غرب مدينة الخليل في الضفة الغربية لاطلاق نار من قبل مجهولين.

وقال شهود عيان ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي واصلت طوال الليل وحتى ساعات الفجر عمليات البحث والتمشيط في اماكن واسعة ولا سيما في منطقتي اذنا وترقوميا بحثا عن الفاعلين.

وكانت عيارات نارية اطلقت على السيارة اثناء سيرها في طريق بيت جبرين – الخليل، وهي طريق يستخدمها مستوطنون وتربط مستوطنات منطقة الخليل بمستوطنة كريات اربع.

وقال مواطنون يقطنون في منطقة الحادث ان قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود حضرت الى المكان واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة قبل ان تشرع في عملية تمشيط واسعة النطاق مستخدمة القنابل الضوئية والكلاب البوليسية.

وشملت العملية اقتحام منازل عربية فتشها الجنود بدقة وعبثوا بمحتوياتها، كما بلغ التفتيش حقولاً واودية مجاورة.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان السيارة الاسرائيلية تعود لمستوطن من كريات اربع ولحقت بهيكل السيارة اضرار سببتها ثلاثة عيارات نارية، ويعد هذا الحادث الثالث من نوعه خلال شهر واحد في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية.

نابلس تكرم الضابط الاردني "ابو هاشم"

تداعت شخصيات نابلس وممثلو المؤسسات المدنية فيها، وعلى رأسهم حافظ طوقان، رئيس بلدية نابلس السابق، وعضو مجلسها البلدي عام ١٩٦٧، الى تكريم المقدم في الجيش الاردني، الشهيد صالح عبدالله شويعر (ابو هاشم).

وزار الوفد ضريح الشهيد في منطقة وادي التفاح عند المدخل الغربي للمدينة، حيث قرأوا الفاتحة على روحه الطاهرة، واستعرضوا سيرته البطولية في الدفاع عن المدينة.

وكان ابو هاشم قد خاض معركة بمفرده دفاعاً عن المدينة خلال حرب عام ١٩٦٧. ففي السابع من حزيران في ذلك العام، وقبل ان تسقط مدينة نابلس بساعات، وقف ابو هاشم في احدى الدبابات الاردنية، لمواجهة رتل من الدبابات الاسرائيلية، التي كانت تتأهب لاقتحام المدينة واحتلالها، وقد ابلى الشهيد بلاءاً حسناً في مواجهة الدبابات الاسرائيلية، التي اضطرت بعد ان اعيتها الحيلة، الى الاستعانة بطائرتي هيلوكوبتر، قامتا بقصف دبابته بالقنابل مما ادى الى احتراقها واستشهاده.

وحول المواجهة التي خاضها الشهيد ابو هاشم قال حافظ طوقان : شاهدنا المعركة عن بعد ولكننا لم نعرف حقيقة ما جرى، الا بعد ان احتلت القوات الاسرائيلية مدينة نابلس حيث حضر القائد العسكري الاسرائيلي في اليوم التالي واعترف بما حدث في هذه المعركة، وكيف تمكن ابو هاشم من تدمير ١٤ دبابة اسرائيلية قبل استشهاده.

واشار الى ان مجموعة من اهالي نابلس سيقومون بزيارة عائلة الشهيد (ابو هاشم)، التي تعيش حالياً في مدينة الزرقاء، وذلك اعترافاً بفضل وشجاعة هذا الشهيد الاردني البطل.

اقارب سليمان الطراونة يؤكدون ثقتهم بالقضاء

عقد اجتماع حاشد لعشيرة الطراونة مساء الاربعاء الماضي في جمعية الخالدية الخيرية بمحافظة الكرك لمناقشة ظروف اعتقال الدكتور سليمان الطراونة، المدرس بكلية الهندسة بجامعة مؤتة، ورئيس ملتقى الكرك الثقافي.

وقد دار في الاجتماع نقاش موسع اعرب فيه العديد من وجهاء هذه العشيرة ومثقفيها عن اعتقادهم ان السبب الرئيسي وراء اعتقال الدكتور الطراونة هو مواقفه الوطنية من خلال مقالاته التي تنشر بالصحف الاسبوعية، وان الامر متروك للقضاء الاردني المشهود له بالنزاهة والذي سيبرىء ساحة هذا الانسان المخلص لوطنه، حتى اذا حصلت البراءة ان شاء الله فسيتم عقد اجتماع موسع لجميع افراد العشيرة وسائر الخيرين والمخلصين لهذا الوطن للتباحث بما سيتخذ من اجراءات.

كونفرانس لحزب حشد في تموز القادم

يعقد حزب حشد في تموز القادم مؤتمراً مصغراً لمناقشة مسيرة الحزب وتقييمها على مدار العام المنصرم.

واوضحت مصادر في حزب حشد لـ "المجد" ان الكونفرانس سينعقد على نطاق ضيق للنظر في انجازات الحزب التي حققها على مدار عام كامل وفق خطة العمل السنوية التي اقرها الحزب في مؤتمره العام الذي عقد في حزيران الماضي.

واشارت المصادر الى ان خطة عمل الحزب السنوية قد انتهت في ايار الماضي، وان الكونفرانس سيناقش خطة العمل الجديدة للحزب للعام ٩٧ – ٩٨ التي لا تزال في طور الاعداد.

ابلغ الكلام



في ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، اقيم العديد من الندوات ومظاهرات الاحتجاج، على امتداد الساحتين العربية والاسلامية، حيث توالى الخطباء كعادتهم كل عام، على التنظير في استعراض اسباب النكبة وسبل الخروج منها، عبر سيل من الكلام المعاد والمكرر.

ولعل ابرز هذه المظاهرات من حيث براعة التعبير وصدقه، هي المسيرة الصامتة التي قام بها اطفال فلسطينيون في شوارع بيروت، والتي كانت بمثابة احتفال جنائزي، ابلغ اثراً من الخطابات والكلام.

فقد اكتفى الاطفال برفع شعارات بريئة صادقة، مثل "فلسطين لنا" و"القدس لنا". ومنهم من كتب هذه الشعارات على وجهه، كما يظهر في هذه الصورة الناطقة.